

:: القائمة الرئيسية ::
سلسلة الحقائق الغائبة
شبهات الشيعة والرد عليها
صوتيات ومرئيات عن الشيعة
صور وحقائق ووثائق عن الشيعة
بحوث ومقالات عن الشيعة
جولة في كتب الشيعة (صفحات مصورة)
كتب في بيان عقائد الشيعة
الشيعة حول العالم
أنت تسأل ونحن نجيب
مواقع ننصح بزيارتها

الرئيسية← شبهات الشيعة والرد عليها← شبهات حول الشيخ محمد بن...← شبهات حول الوهابية والرد...

شبهات حول الوهابية والرد عليها ..

بسم الله الرحمن الرحيم

تحت مقدمة كتبها المدعو صقر الاسلام عن موضوعه "البراهين الساطعة والأدلة الشافية محمد ابن عبد الوهاب تكفيري وسبب الإرهاب في الأمة" بعد ان طعن ولمز قال:

اقتباس:

أنهم إذا حكَموا على رجل مسلم أنَّه كافر ولم توافقهم على ذلك فأنت كافر أيضا لأنك لم ترض باجتهادهم فما أشبه هذا القول بقول الخوارج!!.

رمتني بدائها وانسلت

قبل ان اعقب سانقرا قول احد مشائخ المتصوفة في تكفير الوهابية وتكفير من لم يرضى بتكفرهم وهو أبو مسعود سيد خواجة محمود الحنفي الكاظمي المحبوب آبادي الباكستاني في فتواه ما نصها:

"لا يجوز الصلاة خلفهم ولايجوز تعينهم احد منهم على منصب الملى نحو الامامة والقضاء وتدريس الكتب والسنة والفقه.....فهم الذين كفروا وارتدوا من الله ورسوله ودين الاسلام قديما وحديثا فانهم اشد كفرا ونفاقا ولاشك ان عبد الطاغوت من اتباع ابن تيمة و ابن عبد الوهاب....فقد ارتدوا عن الله والاسلام وعلى كل مروجهم نصوا).)من شك في الكفر وعذابه فقد كفر).)"

وهذا الكلام ملحق في كتاب خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام - الجزء الثاني
لأحمد ين زيني دحلان المكي

كلام صريح مبين واضح في تكفير الوهابية ومن شك في كفرهم فالمدعو صقر الاسلام يطبق قاعدتهم في التكفير ويلصقها الوهابية فياليت شعري ماهذا الا منكرا من القول وزورا.

ثم يقول المدعو صقر في مقدمة موضوعه:

اقتباس:

نصيحة لكل وهابي لا تأتي وتقول محمد ابن عبد الوهاب يتبرأ من التكفير وتأتي بنصوص يطبقها هو على هواه فكل كتبه تشهد عليه بانه تكفيري من طراز رفيع فمن ينقد فلينقد هذه الأقوال أو يكذبها أما تقيته ونفاقه (أي محمد إبن عبد الوهاب) في إخفاء التكفير في بعض كلامه في بداية دعوته فلا حاجة لنا به فما اظهره خير دليل كما سنرى في موضعنا هذا والله المستعان.

نلاحظ في كلامه انه يرد قول الشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في اتهامه بالتكفير من البداية ويقول تقيه ونفاق وعلى هواه وكتبه تشهد له بانه تكفيري!! وانه اخفى التكفير في بعض كلامه فلا حاجة له به!! نقول لك ان تتعلم ان لا تحكم على اي شيخ او عالم الا من كتبه ورسائله ولا تفسر ما في كتبه بهواك انت كما سنناقش هذا لاحقا ان شاء الله وسنعرض ما اظهره الشيخ محمد رحمه الله ومن بداه بالقتال والتكفير بهذا يريد الخصم ان يهرب من اقوال الشيخ محمد رحمه الله حتى لا يقع في احراج وينسف موضوعه وسنراه انه استدل على اقوال خصوم الشيخ رحمه الله ورد اقوال من مدحه باعتبارهم انهم اهله واتباعه والملحدين!!

ثم صنف موضوعه كتالي:
اقتباس:

ولذلك قسمنا موضعنا هذا الي:
1 -بعض الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في التحذير من الوهابية
2 -تحقيق معنى قرن الشيطان مختصراً
3 -دحض قولهم أن زمن ابن عبد الوهاب زمن كله كفر وعبادة أشجار ولا يوجد إسلام.
4 -التكفير والجرائم من كتب محمد ابن عبد الوهاب
5 -والتكفير والجرائم التي قام بها محمد ابن عبد الوهاب من كتب التاريخ الوهابي
6 -أتباع محمد ابن عبدالوهاب على نهجه في تكفير الأمة الإسلامية
7 -بيان كتب التاريخ عن جرائم وتكفير الطائفة الوهابية لعموم المسلمين
8 -الرد على تزوير الوهابية في بعض الأقوال للدفاع عن صنمهم محمد ابن عبد الوهاب.
9- بيان بمن خالف ابن عبد الوهاب وأقوالهم ومؤلفاتهم

وسنناقش هذه النقاط فقرة فقرة والله المتسعان
بسم الله الرحمن الرحيم

مناقشة الشبهة الاولى تحت عنوان " بعض الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في التحذير من الوهابية"

يريد الخصم اسقاط احاديث الواردة في الخوارج على الدعوة النجدية وهذه دعوة قديمة صاح بها مشايخه من الصوفية سابقا للطعن في الدعوة المباركة ولم يفلحوا وهو بدوره هنا كرر اقوال اسيادها ولم يأتي بشيء جديد حتى يوهم القارئ ان الاحاديث النبوية التي تحدثت عن الخوارج تنطبق على الوهابية سنعرض قوله ونناقشه.

قوله

قال الخصم:
أولاً
بعض الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في التحذير من الوهابية

بعض الأحاديث الواردة في الخوارج وتنطبق على الوهابية ومؤسس مذهبهم محمد ابن عبدالوهاب باختصار
جاء في خوارج العصر الوهابية أحاديث صحيحة تحذر من فتنتهم وتنهي عن إتباعهم والحث على التحذير منهم ومنها على سبيل المثال

قال النبي صلى الله عليه وسلم يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدَثَاءُ الأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الأَحْلامِ يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ لا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. رواه البخاري
وحدثاء الأسنان أي أنهم ليسوا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نبتة ستظهر بعد عصر النبي صلى الله عليه وسلم
والقول اخر الزمان يوضح بدلاله قطعية أن عصرهم بعيد عن عصر النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم قال في اخر الزمان ؟؟
أي تنطبق على من جاء بعد النبي صلى الله عليه وسلم

اقول:
اذا اراد الخصم زمن ظهور الدعوة النجدية المباركة هو اخر الزمان الذي اشار اليه الحديث النبوي فهذا قياس فاسد وحجته فارغة اذ لا يمكن ان نقيس عصر ظهور الدعوة السلفية وحتى عصرنا هذا هو اخر الزمان , من يعلم وقت اخر الزمان هو الله وحده.

قوله

2- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ويقرأون الْقُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ثُمَّ لا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ قِيلَ مَا سِيمَاهُمْ قَالَ سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ أَوْ قَالَ التَّسْبِيدُ رواه البخاري، وزاد عند مسلم (يَخْرُجُونَ فِي فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ)
•بَعَثَ عَلِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ بِذُهَيْبَةٍ فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْأَرْبَعَةِ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ الْحَنْظَلِيِّ ثُمَّ الْمُجَاشِعِيِّ وَعُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيِّ وَزَيْدٍ الطَّائِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي نَبْهَانَ وَعَلْقَمَةَ بْنِ عُلَاثَةَ الْعَامِرِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ فَغَضِبَتْ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ قَالُوا يُعْطِي صَنَادِيدَ أَهْلِ نَجْدٍ وَيَدَعُنَا قَالَ إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ نَاتِئُ الْجَبِينِ كَثُّ اللِّحْيَةِ مَحْلُوقٌ فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ "مَنْ يُطِعِ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُ أَيَأْمَنُنِي اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَا تَأْمَنُونِي"فَسَأَلَهُ رَجُلٌ قَتْلَهُ أَحْسِبُهُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَمَنَعَهُ فَلَمَّا وَلَّى قَالَ "إِنَّ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا أَوْ فِي عَقِبِ هَذَا قَوْمٌ يقرأون الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدَعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ لَئِنْ أَنَا أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ ". وفي رواية أخرى "قتل ثمود".
رواه البخاري وغيره.

والمشرق من المدينة هي نجد الحجاز ولا مكان لما يدلسه الوهابية ويلبسونه على الناس أنها العراق وما المشرق إلا نجد لصريح الحديث فيها.

...

اعتراف سبط محمد ابن عبد الوهاب بان سيماهم التحليق.
يقول عبد العزيز بن حمد – سبط محمد ابن عبدالوهاب – في جواب له، بعضاً من أحكام حلق شعر الرأس في بلاد نجد فقال:
(فالذي تدل على الأحاديث، النهي عن حلق بعض وترك بعض، فإما تركه كله فلا بأس به، إذا أكرمه الإنسان كما دلت عليه السنة النبوية. وأما حديث كليب فهو يدل على الأمر بالحلق عند دخوله في الإسلام إن صح الحديث، ولا يدل على أن استمرار حلقه سنة، وأما تعزير من لم يحلق وأخذ ماله فلا يجوز وينهى فاعله عن ذلك؛ لأن ترك الحلق ليس منهياً عنه، وإنما نهى عنه ولي الأمر؛
لأن الحلق هو العادة عندنا، ولا يتركه إلا السفهاء عندنا، فنهى عن ذلك نهي تنزيه لا نهي تحريم سداً للذريعة؛ ولأن

كفار زماننا لا يحلقون فصار في عدم الحلق تشبهاً بهم).
وفي قول سبط قرن الشيطان ما يكفينا وإن حاول اللف والدوران ولكنه في النهاية أثبت سيماهم وإن نفي وجوبها اولاً ثم ذكر في نهاية كلامه ولأن كفار زماننا لا يحلقون فصار في عدم الحلق تشبهاً بهم

اقول:
قال ابن عبد البر : "وقد أجمع العلماء على إباحة الحلق، وكفى بهذا حجة -أي: حلق شعر الرأس للرجل فقط- وأما استئصال الشعر بالمقراض فغير مكروه رواية واحدة، قال أحمد : إنما كرهوا الحلق بالموس، وأما بالمقراض فليس فيه بأس، لأن أدلة الكراهة تختص بالحلق."

ومن المعلوم ان الخوارج كانوا يتخذون من الحلق شعارا لهم يميزهم عن غيرهم مختص فيهم فقط , اما الحلق الاخر للرجل هذا منتشر في كل الشعوب الاسلامية وان اغلبهم يحلق شعره وهذا امر مشترك بين المسلمين وليس شعارا لاحد ولا يختص بمذهب او طائفة عن اخرى هذا هو مقصد التحليق عند الشيخ عبد العزيز بن حمد ولم يقل كما زعم الخصم انه سيمى لهم. !!
والمعلوم اغلب المسلمين اليوم يحلقون ومنهم لا يحلق وهذا ايضا ينطبق على السلفية.

وهذه الشبهة ادعائها شيخه دحلان وعممها حتى على النساء بقوله:
"وكان ابن عبدالوهاب يأمر أيضاً بحلق رءوس النساء اللاتي يتبعنه."

فما اجرا هؤلاء القوم على التشنيع والبهتان

قوله:
اقتباس:

لنعلم أن سيدي احمد زيني دحلان قد ذكر حقائق عن هذه الطائفة ويحاولون بكل قوة يملكونها ان يمحوها ثم يلمزونه بالكذب فعليهم من الله ما يستحقون!!!

بدون تعليق!!!!!!
قوله:

وهذا هدية للوهابية وقول النبي صلى الله عليه وسلم
يُصرِّح بإن نجد الحجاز هي قرن الشيطان!
(حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن إسماعيل قال حدثني قيس عن عقبة بن عمرو أبي مسعود قال : أشار رسول الله صلى الله عليه و سلم بيده نحو اليمن فقال : " الإيمان يمان هنا هنا ألا إن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الإبل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر ") أهـ
أخرجه البخاري في صحيحه (3 / 1202 برقم 126 طبعة دار ابن كثير ، اليمامة / بيروت الطبعة الثالثة ، 1407- 1987 ، بتحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق:)
وأخرجه ايضاً الإمام مسلم في صحيحه فقال:
(حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة .
ح وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي .
ح وحدثنا أبو كريب حدثنا ابن إدريس كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد .
ح وحدثنا يحيى بن حبيب الحارثي ، واللفظ له حدثنا معتمر ، عن إسماعيل ، قال : سمعت قيسا يروي عن أبي مسعود قال : أشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن ، فقال : " ألا إن الإيمان ههنا ، وإن القسوة وغلظ القلوب في

الفدادين ، عند أصول أذناب الإبل ، حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر") أهـ.
الإمام مسلم في صحيحه (1 / 70 برقم 181 طبعة دار إحياء التراث العربي / بيروت ، بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي)في باب " تفاضل أهل الإيمان فيه ، ورجحان أهل اليمن فيه " ،

قال لإمام البغوي في شرح السُنَّة في باب " ذكر أهل اليمن وذكر أويس القرني رضي الله عنه " ، بعد أن ذكره بإسناده ، ما نصه : (هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم.....)أهـ.
قلت:
وهذا من أصرح الأحاديث في أن قرن الشيطان في نجد الحجاز ، فقد ذكر قبيلتا) ربيعة ومضر) وهما في الحجاز وليسا في العراق
وقال ابن الجوزي رحمه الله في كشف مشكل الصحيحين (1 / 436 برقم 793 طبعة دار الوطن / الرياض - 1418هـ - 1997م ، بتحقيق علي حسين البواب) : (..... وقوله " عند أصول أذناب الإبل " : أي هم معها يسوقونها حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر ، كأن الإشارة إلى القوم قبل إسلامهم وتعرفهم آداب الشرع ، وذكر قرني الشيطان مثل يراد به طلوعه بالفتن من تلك النواحي (أهـ.
وقال بدر الدين العيني في عمدة القاري : (... قوله : " في ربيعة ومضر " يتعلق بقوله : " في الفدادين " أي المصوتين عند أذناب الإبل ، وهو في جهة المشرق حيث هو مسكن هاتين القبيلتين ربيعة ومضر

اقول:
هذه الاحاديث حجة على الخصم وعليه ان يعلم ان ديار ربيعة بين الموصل ورأس العين وماردين ودنيسر والخابور، وديار مضر هي السهول القريبة من شرقيّ الفرات كحرّان والرقّة وشميشاط وسروج والرها، سكنها بنو تميم وبنو سليم وأخلاط مضر.
الفدادين : هي المساحات المنبسطة من الأرض ، أو الثورين حين يقرن بينهما للحرث ونجد معناها الارض المرتفعة.

ففي صحيح البخاري ج4 ص 154
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن اسماعيل عن قيس عن أبي مسعود يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال : من ههنا جاءت الفتن نحو
المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين أهل الوبر عند أصول اذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر "
وقد تعارف عند اهل العراق تربية الابل والبقر معا ولم يكن المكان الذي خرجت منه الدعوة السلفية يعرف بتربية البقر.

قوله:

ثانياً:
تحقيق معنى قرن الشيطان مختصراً
ولتزداد معرفة بنجد فإن بها تسعة أعشار الشر كما صرَّح بذلك الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم حين قال في الحديث الذي رواه أحمد ورجاله ثقات (حَدَّثَنَا أَبُو عبدالرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا عبدالرَّحْمَنِ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَيَمَنِنَا مَرَّتَيْنِ فَقَالَ رَجُلٌ وَفِي مَشْرِقِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ هُنَالِكَ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ وَلَهَا تِسْعَةُ أَعْشَارِ الشَّرِّ).
فإن العاقل لينظر إلى الحركة الوهابية وإلى دعاتها وتعصبهم الممقوت ثم ينظر إلى مكان نشوء هذه الحركة ليعجب كل العجب ويتساءل في نفسه ويقول : أليس نجد هذا هو(اليمامة) وهو مكان خروج مسيلمة الكذاب من وادي بني حنيفة أليس هذا المكان هم الذين بدؤوا بالردة عن الإسلام وامتنعوا عن إعطاء الزكاة وقاتلهم سيدنا الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه وفعل فيهم سيدنا سيف الله المسلول خالد بن الوليد رضي الله عنه الأفاعيل ألم يكن أول الفتن من هذا المكان بعد انتقال الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى!!

اقول:

هذا يدل على قصور فهم الخصم ومحاولة تاويل احاديث نبوية لغرض الطعن لا غير لكنك لم تفلح لان الاحاديث هنا على نجد العراق وليس نجد الجزيرة وهذا منقول باحاديث متواترة واليك بعضها:

قلت لسهل بن حنيف : هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الخوارج شيئا ؟ قال : سمعته يقول ، وأهوى بيده قبل العراق) : يخرج منه قوم يقرؤون القرآن ، لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية) .
الراوي: يسير بن عمرو - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: البخاري - المصدر: الجامع الصحيح - الصفحة أو الرقم: 6934

كان صاحب لي يحدثني عن شأن الخوارج و طعنهم على أمرائهم فحججت فلقيت عبد الله بن عمرو فقلت له أنت من بقية أصحاب رسول الله و قد جعل الله عندك علما و أناس بهذا العراق يطعنون على أمرائهم و يشهدون عليهم بالضلالة فقال لي : أولئك عليهم لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين أتى رسول الله بقليد من ذهب و فضة فجعل يقسمها بين أصحابه فقام رجل من أهل البادية فقال : يامحمد و الله لئن أمرك الله أن تعدل فما أراك أن تعدل فقال : ويحك من يعدل عليه بعدي فلما ولى قال ردوه رويدا فقال النبي إن في أمتي أخا لهذا يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما خرجوا فاقتلوهم ثلاثا

الراوي: عبدالله بن عمرو بن العاص - خلاصة الدرجة: إسناده صحيح على شرط البخاري - المحدث: الألباني - المصدر: كتاب السنة - الصفحة أو الرقم: 934

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بيده يؤم العراق ها إن الفتنة هاهنا إن الفتنة هاهنا ثلاث مرات من حيث يطلع قرن الشيطان الراوي: عبدالله بن عمر - خلاصة الدرجة: إسناده صحيح - المحدث: أحمد شاكر - المصدر: مسند أحمد - الصفحة أو الرقم: 9/105

للهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وبارك لنا في شامنا ويمننا قيل وعراقنا قال : إن بها قرن الشيطان أي أتباعه أو قوة ملكه وتصريفه وتهييج الفتن وإن الجفاء بالمشرق الراوي - - :خلاصة الدرجة: صحيح أو حسن - المحدث: الهيتمي المكي - المصدر: الزواجر - الصفحة أو الرقم: 1/207

للهم بارك لنا في مدينتنا . . . . . فقال رجل يا رسول الله وفي عراقنا فأعرض عنه فقال فيها الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان

الراوي: عبدالله بن عمر - خلاصة الدرجة: إسناده صحيح - المحدث: الألباني - المصدر: السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم5/655 :

للهم بارك لنا في مكتنا ، اللهم بارك لنا في مدينتنا ، اللهم بارك لنا في شامنا ، و بارك لنا في صاعنا ، و بارك لنا في مدنا. فقال رجل : يا رسول الله ! و في عراقنا فأعرض عنه ، فرددها ثلاثا ، كل ذلك يقول الرجل : و في عراقنا فيعرض عنه ، فقال : بها الزلازل و الفتن ، و فيها يطلع قرن الشيطان

الراوي: عبدالله بن عمر - خلاصة الدرجة: إسناده صحيح على شرط الشيخين - المحدث: الألباني - المصدر: السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم2246 :

اللهم بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في مدنا وصاعنا اللهم بارك لنا في حرمنا وبارك لنا في شامنا فقال رجل وفي العراق فسكت ثم أعاد قال الرجل وفي عراقنا فسكت ثم قال اللهم بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في مدنا وصاعنا اللهم بارك لنا في شامنا اللهم اجعل مع البركة بركة والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب الا وعليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا عليها

الراوي: عبدالله بن عمر - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: الألباني - المصدر: فضائل الشام - الصفحة أو الرقم: 8

بعد ان اثبتنا ان النجد مراد بها نجد العراق وبطل قول المدعي ان نجد هي ارض اليمامة ومكان خروج مسيلمة الكذاب

من وادي بني حنيفة وبدا الردة عن الاسلام.

ثم ما علاقة ظهور مرتدين من ارض معينة بذم اهل تلك المدنية من امن بالله ورسوله والذم يكون في الحال وليس في المحل وربما المكان الذي يعرف بالكفر يصبح يعرف بالإيمان في زمن اخر , وهل من الممكن ان نذم اليمن بمجرد خروج لأسود العنسي ودعائه للنبوة!!

قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن في الرد على عثمان بن منصور، الذي وصف أهل هذه الدعوة بأنهم خوارج : (وأما أهل هذه الدعوة الإسلامية التي أظهرها الله بنجد، وانتشرت واعترف بصحتها كثير من العلماء والعقلاء، وأدحض الله حجة من نازعهم بالشهادة، فهم بحمد الله، يدعون إلى ما بعث الله به رسله من إخلاص العبادة لله وحده لا شريك له..)

قوله

ثانياً:

تحقيق معنى قرن الشيطان مختصراً

ولتزداد معرفة بنجد فإن بها تسعة أعشار الشر كما صرَّح بذلك الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم حين قال في الحديث الذي رواه أحمد ورجاله ثقات (حَدَّثَنَا أَبُو عبدالرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا عبدالرَّحْمَنِ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلي الله عليه وسلم قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ويَمَنِنَا مَرَّتَيْنِ فَقَالَ رَجُلٌ وَفِي مَشْرِقِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلي الله عليه وسلم مِنْ هُنَالِكَ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ وَلَهَا تِسْعَةُ أَعْشَارِ الشَّرِّ).

فإن العاقل لينظر إلى الحركة الوهابية وإلى دعاتها وتعصبهم الممقوت ثم ينظر إلى مكان نشوء هذه الحركة ليعجب كل العجب ويتساءل في نفسه ويقول : أليس نجد هذا هو(اليمامة) وهو مكان خروج مسيلمة الكذاب من وادي بني حنيفة أليس هذا المكان هم الذين بدأوا بالردة عن الإسلام وامتنعوا عن إعطاء الزكاة وقاتلهم سيدنا الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه وفعل فيهم سيدنا سيف الله المسلول خالد بن الوليد رضي الله عنه الأفاعيل ألم يكن أول الفتن من هذا المكان بعد إنتقال الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى !!

ويحاول الوهابية الدفاع عن كعبة أنظارهم نجد البلاد المعروفة في جزيرة العرب وهذا للدفاع عن كبيرهم محمد ابن عبدالوهاب فيدَّعون بأنها ليست المقصودة بالحديث الذي عند البخاري وأحمد والترمذي وغيرهم (قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمَنِنَا قَالَ قَالُوا وَفِي نَجْدِنَا قَالَ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمَنِنَا قَالَ قَالُوا وَفِي نَجْدِنَا قَالَ قَالَ هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ) وهو دفاع لو أمعنت النظر فيه لما رأيت إلا تكلفاً كبيراً ومشقة بالغة

وهذا الأسلوب الأعوج مما يوقع الوهابيون أنفسهم فيه في أكثر من موضع

فلفظة نجد إذا أطلقت هكذا في جزيرة العرب لا يجوز أن تحمل عقلاً على غيرها فإذا قلت نجد أشرت إلى ما يقابل الحجاز أرأيت أن لو قلت لابنك وأنت في بيتك (نادِ أمَّك من الغرفة) أيجوز له عقلاً أن يناديها من بيت الجيران بحجة أن في بيت الجيران غرفة أيضا!

الحديث صريح لا غبار ولا غشاوة عليه في أن المقصود نجد أهل الجزيرة لا غيرها حيث قال السائل (((نجدنا)))

ومن ناحية أخرى فإن أرض العراق التي يعنيها الوهابية بالمقارنة مع نجد الجزيرة تكون سهلاً لا نجدا فهي من مستوى سطح البحر إلى 200 متر علواً أما نجد الجزيرة فترتفع إلى قرابة الألف متر فوق مستوى سطح البحر!

والناظر إلى كتب الجغرافيا يفطن إلى ما نقول فنجد هي تماماً ما كان شرق المدينة المنورة وفيها رمال الدهناء العالية ! وغربها ليس إلا بحر يسمى الأحمر وجنوبها بلاد الله مكَّة المكرمة وشمالها تبوك.

والاسم (نجد) إذا أطلق هكذا عند ذكر أسماء بلدان معروفة كالشام واليمن كما في الحديث لا يمكن مع من كان له مسيس عقل إلا أن يعني بلدة بعينها وهي اسمها فكيف إذا لحقه التعريف بالإضافة في قولهم) نجدنا)!

ثم قال

نقض بعض ما يستدل بها الوهابية في هذه النقطة:

الوهابية تقوم بالاستدلال بالأحاديث الضعيفة والموضوعة في العقائد ويتهمون سادتنا أنهم يأخذون الضعيف في فضائل لأعمال وهنا سترى أحاديث واهية يوردونها لتبرئه كبيرهم محمد ابن عبدالوهاب قرن الشيطان.

1- رواية الطبراني في الكبير (دخل إبليس العراق فقضى فيه حاجته، ثم دخل الشام فطردوه، ثم دخل مصر فباض فيها وفرَّخ وبسط عبقريه) وهذه الرواية ضعيفة لا تقوم على ساق متنا أما سنداً فيكفيك أنَّ فيها حرملة بن يحيى الذي قال عنه ابن معين: (ذُكرت عنه أشياء سمجة كرهت ذكرها) وقال الرازي (لا يحتج به
(الضعفاء للعقيلي) (1/322 برقم 398) و(الضعفاء والمتروكين) (1/196 برقم 790
2- وكذلك يستدلون براوية عند بالطبراني في الكبير رواية تذكر (عراقنا) وذلك في حديث (هنالك الزلازل والفتن) وهي سقيمة بهذا اللفظ لأن الطبراني انفرد بها وفيها رجل كذَّاب اسمه الحسن بن علي المعمري ويقال له المعامري، راجعه في (لسان الميزان) (221/2 برقم 975)، و (الكامل في ضعفاء الرجال) (2/337 برقم 473) قال جعفر بن الجنيد والرازي (كذاب).
وهكذا يبين لكم بأن ما تعلَّقت به الوهابية ما هو إلا برق خلَّب وسراب في مهمهة!
3- ويقولون (وأصل نجد ما ارتفع من الأرض)
نقلاً عن الإمام ابن حجر ونحن نقول هذا الكلام لغوياً صحيح ولكننا لا ندري إن الوهابية يقولون ذلك هذا ليخلصوا بأن (نجدنا) التي في الحديث إنما تعني كل مرتفع من الأرض ليشمل بذلك أحداً والصفا والمروة وطور سنين والهضاب وغيرها؟؟
4- بل إن هذا القول ينطبق عليهم لان العراق ليس بمكان مرتفع بل المكان المرتفع هو نجد الجزيرة العربية والمعروفة باسم نجد
والاسم (نجد) إذا أطلق هكذا عند ذكر أسماء بلدان معروفة كالشام واليمن كما في الحديث لا يمكن مع من كان له مسيس عقل إلا أن يعني بلدة بعينها وهي اسمها فكيف إذا لحقه التعريف بالإضافة في قولهم (نجدنا)!
ولا يوجد في الدنيا بلاداً تسمَّى نجداً إلا واحدة فراجعوا خرائط الدول القديمة والأطلس الإسلامي والأطلس العربي بل والعالمي وانظروا هل ستجدون بلد تسمي نجدا!!!!.
وإن كنتم تعرفون غير ما يعرفه علماء الجغرافيا فأتحفونا به يا هداكم الله.

بدون تعليق!!!

قوله

وسنورد لك أخي الكريم ايضاً من أقوال بني وهبان ومن كتبهم الموثقة ما يدل على كلامنا على أن نجد الجزيرة العربية هي التي خرج منها قرن الشيطان محمد ابن عبدالوهاب وبعض الأقوال المختصرة ايضاً من بعض العلماء.
فهنا عثمان ابن بشر الوهابي يصرح بها.
يصرح عثمان بن بشر بذلك قائلاً واعلم رحمك الله أن هذه الجزيرة النجدية هي موضع الاختلاف والفتن، ومأوى الشرور والمحن، والقتل والنهب والعدوان بين أهل القرى والبلدان، ونخوة الجاهلية بين قبائل العربان....)
عنوان المجد، 2/3

اقول:
محاولة فاشلة منك يا صقر عثمان بن بشر كان يوصف حال الجزيرة في ذلك الوقت الذي خرج فيه الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ضد هذا الوضع بدعوته الاصلاحية المباركة ولم يقل انها قرن الشيطان !!, وهل تعرف ان اغلب البدع والضلالات وبناء المراقد على قبور الاولياء اتت الى الجزيرة من الشرق في الاصل

يقول أمين الريحاني في وصف الحالة في نجد قبيل دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب : (قبل ظهور هذا المصلح النجدي

كان العرب في نجد بل في الشطر الشرقي من شبه الجزيرة منغمسين في عقائد وعبادات جاءتهم من النجف، ومن الأهواز، فكان لا يزال لإباحة القرامطة اثر في الأحساء، وكان للقبور شفاعة لا شفاعة فوقها، فأحلها الناس المحل الأعلى في العبادة، والتوسل ، والحق يقال: إن هذه البدع أو هذه الخرافات القديمة أبعدت العرب بادية وحاضرة عن حقيقة الدين، أبعدتهم عن الإسلام الذي جاء يبطل عبادة الأوثان، وكل ما فيه رائحة العبودية لغير الله).

قوله

ونذكر هنا ايضاً قول الشيخ العلامة النحرير سليمان بن عبد الوهاب النجدي شقيق زعيم الوهابية محمد ابن عبد الوهاب وهو يصرح بأن نجداً هي بلاد الزلازل والفتن ويبوب باباً في كتابه "الصواعق الإلهية" في رده على اخيه محمد ابن عبدالوهاب بعنوان (الشيطان في نجد)
يذكر فيه الأحاديث النبوية الصحيحة التي ذكر فيها أن رأس الكفر فيها، وأن بها الزلازل والفتن
الصواعق الإلهية ص112
فهل بعد ذلك يطلب منا بيان وأقوال مشايخهم ترد على ما يحاولون تدليسه وصل بهم الحال إلى التدليس والكذب لينتصروا لكبيرهم قرن الشيطان محمد ابن عبد الوهاب.

اقول:
الكتاب المسمى بصواعق الالهية في الرد على الوهابية او فصل الخطاب في الرد على محمد بن عبد الوهاب منسوب الى الشيخ سليمان زورا من اجل الطعن في الشيخ محمد رحمه الله وفي دعوته ,الشيخ سليمان كان معارضا لأخيه في بادئ الامر لكنه وافقه بعدها
وان لقب الوهابية اطلق اثناء الحملة التركية المصرية على الدعوة السلفية وهذا بعد موت الشيخين محمد وسليمان واستيلاء محمد علي على الحجاز في سنة 1229هـ
اذ ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب توفي عام 1206هـ والشيخ سليمان بن عبد الوهاب توفي يوم 17 رجب عام 1208هـ فتأمل

قوله

ثالثاً-:
دحض قولهم أن زمن محمد ابن عبد الوهاب زمن كله كفر وعبادة أشجار ولا يوجد إسلام.
إن الذين يمدحون الوهابية إما جهال لا يقرؤون التاريخ وإما مشتركون في إثم دماء المسلمين الذين قتلهم الوهابية معتقدون التكفير والسيف على رقاب المسلمين كالوهابية مصححون لفعله او منهم من خدع أو من يحاول ان يلم شمل الأمة وسنظهر في هذا الموضوع التكفير والإرهاب الذي بثه محمد إبن عبد الوهاب في نفوس أتباعه من خلال كتبه

اقول:
هذا قذف بدون دليل وهذه عادة الخصم للأسف
من مدح الوهابية كثير من مشايخ المسلمين والمفكرين المسلمين وغير المسلمين وطبعا العبرة في القول وليس في صاحبه في مطابقة قوله للحقيقة والواقع وكلمة الحق تاخذ حتى من فم الكافر.
ومديحهم ليس من اجل التقريب كما زعم الخصم او هم من شاركه في التكفير ومنهم من خدع !! وغيرها من هذه الاقاويل وهي مشابهة لأقاويل اعداء الرسول عليه الصلاة والسلام في اتهامه بالإرهاب والقتل.

واكتفي في الرد على الخصم بقول المؤرخ التركي جودت باشا ما يلي:

""إن الردود على الوهابية يتطلب ثقافة واسعة , ومعرفة بأحوال البلاد العربية الدينية والاجتماعية والسياسية , ووقوفا على علوم الدين واطلاعا واسعا على الحركات الفلسفية ومقدرة على الجدل والاقناع .. وكل ذلك مفقود عند العلماء الذين ردوا على الوهابية وكل ردودهم مشحونة بالسخف والهراء.. وإنهم يقدمون بأيديهم وسيلة للسخرية منهم ومن ردودهم""

قوله

وللشيخ عبد الله البسام كتاب (علماء نجد خلال ثمانية قرون) ولم يتهم أحداً منهم بالبدعة فضلاً عن عبادة الأصنام وتفضيل دين عمرو بن لحي!
وكتب الشيخ القاضي عن (علماء نجد)
وكتاب السحب الوبلة على ضرائح الحنابلة لمفتي الحنابلة في مكة الشيخ محمد بن عبد الله النجدي الحنبلي
وغيرهم
ولم نجد أن أحداً منهم أو من غيرهم ممن ترجموا للعلماء قبل محمد ابن عبدالوهاب أو في عصره أن أحد هؤلاء العلماء كان يعبد الأصنام أو يدين بغير الإسلام!!
فتأمل قول الدكتور عبد الله العثيمين في إثبات ما نقول ايضاً
قال المؤرخ الدكتور عبدالله العثيمين في مقاله المنشور بمجلة " الدارة " (العدد 3 السنة 4) بعنوان : " نجد منذ القرن العاشر الهجري: "
(المصادر المتوافرة بين أيدينا غير متفقة في وصفها للحالة التي كان عليها النجديون من حيث العقيدة والقيام بأركان الإسلام خلال الفترة التي يتناولها هذا البحث، فالمصادر المؤيدة لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب تعطي صورة قاتمة لتلك الحالة، لكن بعضها يختلف عن البعض الآخر في المدى الذي يصل إليه قتام هذه الصورة)
إلى أن قال
لكن بعض المصادر تبرز نجداً موطناً لعلماء أجلاء أكثرهم كان يتحلى بالورع والصلاح، كما أنها تصور غالبية سكانها من الحضر -على الأقل- متمسكة بأحكام الإسلام، منفذة لواجباته وسننه ، والأشعار التي قيلت في تلك الفترة لا تحتوي على ما يخالف العقيدة الإسلامية الصحيحة أو يتنافى مع أحكام الإسلام العامة، بل إن تلك الأشعار تبرز تمسك قائليها بعقيدتهم والتزامهم بإسلامهم، وتوضح أن المجتمع الذي عاشوا فيه كان مجتمعاً مستقيماً في أكثر تصرفاته .إلى أن قال(ومن المقارنة بين المصادر المختلفة يبدو أن الحالة الدينية التي كانت سائدة في نجد آنذاك لم تكن بالصورة التي أظهرتها بها بعض المصادر المؤيدة لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية) .أنتهى كلامه
وقد ذكر هذه الحقيقة أيضاً في كتابه " الشيخ محمد بن عبد الوهاب - حياته وفكره " ص 21-22 ، وكتابه " تاريخ المملكة العربية السعودية " ج1/53ـ 56

اقول:
اولا لم يقل الشيخ محمد رحمه الله اهل الجزيرة يعبدون الاصنام بل وصف الحال الذي انتشر هناك من جعل قبر الولي وجهة الى الله وتقرب بجاهه عند الله وصرف له بعض انواع العبادة كالدعاء والذبح والنذر وهذا يشبه بمن يتقرب بعبادة الاصنام لجاهها عند الله كما كانت تفعل قريش في ايام الجاهلية.
ومما لاشك فيه ان الاصنام التي كانت تتأخذ قربة الى الله في الجاهلية هي مجسم لعباد صالحين وملائكة مقربين تمثلت على شكل اصنام.
وهذا لا يعني ان الجزيرة وسكانها كلهم على هذا الحال ففيها من الصالحين والعلماء والقضاة وربما كان سكوتهم عن هذه الحالة لأسباب منها : لاهتمامهم بتوحيد الربوبية وغفلتهم عن توحيد الالوهية ولكثرة البدع التي اعتقد بها كثير من المشايخ في ذلك الوقت او سكوتهم لعدم جراتهم على وصف هذا الحالة ومخالفتهم لواقعهم وابناء عصرهم.
يقول الإمام الشوكاني في وصف نجد، وغيرها ممن دخل تحت طاعة الشيخ محمد بن عبدالوهاب: (وبالجملة: فكانوا جاهلية جهلاء كما تواترت بذلك الأخبار، ثم صاروا الآن يصلون الصلوات لأوقاتها، ويأتون بسائر الأركان الإسلامية على أبلغ

صفاته)

وثانيا قول المؤرخ عبد الله العثيمين ليس حجة اذا لم يطابق الواقع في ذلك الزمان وهذا تحليل من منطلق خاص به ,بل هناك اقوال كثيرة ممن تكلموا عن حال الجزيرة في ذلك الوقت خالفت قول سيد العثيمين.

واليكم بعض اقوال:

يقول أمين الريحاني في وصف الحالة في نجد قبيل دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب : (قبل ظهور هذا المصلح النجدي كان العرب في نجد بل في الشطر الشرقي من شبه الجزيرة منغمسين في عقائد وعبادات جاءتهم من النجف، ومن الأهواز، فكان لا يزال لإباحة القرامطة اثر في الأحساء، وكان للقبور شفاعة لا شفاعة فوقها، فأحلها الناس المحل الأعلى في العبادة، والتوسل ، والحق يقال: إن هذه البدع أو هذه الخرافات القديمة أبعدت العرب بادية وحاضرة عن حقيقة الدين، أبعدتهم عن الإسلام الذي جاء يبطل عبادة الأوثان، وكل ما فيه رائحة العبودية لغير الله)

يقول الدكتور طه حسين: (أنكر محمد بن عبدالوهاب على أهل نجد: ما كانوا قد عادوا إليه من جاهلية في العقيدة، والسيرة).

يقول المستشرق كارل بروكلمان : (ثم إنه درس مؤلفات أحمد بن تيمية الذي كان قد أحيا في القرن الرابع عشر تعاليم ابن حنبل، والواقع أن دراسته لآراء هذين الإمامين انتهت به إلى الإيقان من أن الإسلام في شكله السائد في عصره، وبخاصة بين الأتراك ، مُشرب بالمساوئ التي لا تمت إلى الدين الصحيح بنسب، فلما آب إلى بلده الأول سعى أول ما سعى إلى أن يعيد إلى العقيدة، والحياة الإسلاميتين صفاءهما الأصلي في محيطه الضيق).

يقول المستشرق ستودارد في كتابه : حاضر العالم الإسلامي ، في حديث عن واقع العالم الإسلامي قبيل دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب :(وأما الدين فقد غشيته غاشية سوداء، فالبست الوحدانية التي علمها صاحب الرسالة الناس سجبا من الخرافات، وقشور الصوفية، وخلت المساجد من أرباب الصلوات، وكثر عدد الأدعياء الجهلاء وطوائف الفقراء والمساكين: يحملون في أعناقهم التمائم، والتعاويذ، والسبحات، ويوهمون الناس بالباطل، والشبهات، ويرغبونهم في الحج إلى قبور الأولياء، ويزينون للناس التماس الشفاعة من دفناء القبور ، وانتشرت الرذائل، وهتكت ستر الحرمات على غير خشية ولا استحياء .
وفيما العالم الإسلامي مستغرق في هجعته ومدلج في ظلمته: إذا بصوت يدوي في قلب صحراء شبه الجزيرة العربية مهد الإسلام يوقظ المؤمنين، ويدعوهم إلى الإصلاح وإلى سواء السبيل، والصراط المستقيم ، فكان الصارخ هذا الصوت إنما هو المصلح المشهور، الشيخ محمد بن عبدالوهاب)

قال سيدرو في ((تاريخ العرب العام)) الذي نقله إلى العربية ((عادل زعيتر)) في حديث عن الشيخ رحمه الله :
وحارب تقديس قبور الأولياء ، فحمل أنصاره على هدمها.
وحارب ابن عبد الوهاب ما كان يعيبه على الترك من فساد الأخلاق.
وحارب تعاطي المسكرات.
ومما ذكَّر الناس به ،هو أن الشريعة تأمر المسلمين بأن يؤتوا الزكاة وتحرم عليهم الزينة وتلزم القضاة بالنزاهة التامة.
ومما عني به على الخصوص إبقاء روح الجهاد في قومه لما أدى إليه الجهاد من نصر عجيب منذ قرون)

على الطنطاوي في كتابه ((محمد بن عبد الوهاب))
:(واعتقد الناس النفع والضرر بالرسول والصالحين ، وبالقبور والأشجار ، والقباب والمزارات ، فيطلبون منهم الحاجات ، ويرجعون في الشدائد إليهم ، وينذرون لهم ، ويذبحون لهم ، واشتد تعظيم الأموات.
وكان حظ نجد في هذه الجاهلية الجديدة أكبر الحظوظ.
فقد اجتمع على أهله الجهل والبداوة ، والفقر ، والانقسام في كل ناحية من نواحي نجد ، من الأمراء بمقدار ما كان فيها

من القرى.
ففي كل قرية أمير ، وفي كل ناحية جمعية أمم.
وكان في كل إمارة قبر ، عليه بناء ، أو شجرة لها أسطورة.
يقوم عليها سادن من شياطين الإنس ، ويزين للناس الكفر ويدعوهم إلى الاعتقاد بالقبر والذبح له ، والتبرك به ، والدعاء عنده.
ثم ذكر شجرة تسمى شجرة الذئب ، وقبر ((زيد بن الخطاب)) وذلك على سبيل المثال.
قال: وكان العلماء قلة، والحكام عتاه ظلمة، والناس فوضى يغزو بعضهم بعضاً، ويَعْدُو قويهم على ضعيفهم
في تلك البيئة نشأ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله فرأى شمس الإسلام إلى أفول ، ورأى ظلمة الكفر إلى امتداد وشمول.
وأراد الله له الخير فقدر له أن يكون أحد الذين أخبر الرسول أنهم يبعثون ليجدودوا لهذا الأمة دينها ، بل لقد كان أحق بهذا الوصف من كل من وصف به في تاريخنا.
فقد حقق الله على يديه عودة نجد إلى التوحيد الصحيح ، والدين الحق والألفة بعد الاختلاف ، والوحدة بعد الانقسام.
ولا أقول : إن الرجل كامل ، فالكمال لله ولا أقول إنه معصوم فالعصمة للأنبياء .
ولا أقول: إنه عار عن العيوب والأخطاء.
ولكن أقول: إن هذه اليقظة، التي عمت نجداً ،ثم امتدت حتى جاوزته إلى أطراف الجزيرة ، ثم إلى ما حولها ، ثم امتدت حتى وصلت إلى آخر بلاد الإسلام ليست إلا حسنة من حسناته عند الله إن شاء الله).
قال برنادلوس في كتابه العرب في التاريخ :
(وباسم الإسلام الخالي من الشوائب الذي ساد في القرن الأول . نادى محمد بن عبد الوهاب بالابتعاد عن جميع ما أضيف للعقيدة والعبادات من زيارات باعتبارها بدع خرافية غربية عن الإسلام الصحيح)

وقلت : قد دخل للإسلام عادات وعبادات وزيارات لم تكن على عهد الرسول عليه الصلاة والسلام ولم يذكرها ولم يأمر بها وهذا حال الجزيرة في ايام الشيخ محمد رحمه الله تعالى.

نقاش النقطة الرابعة تحت عنوان
التكفير والجرائم الواردة في كتب محمد ابن عبد الوهاب

قبل الخوض في نقاش هذه النقطة اود ان ابين ان الخصم قد نقل كلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب نصا من كتب الخصوم الذي ردوا على الشيخ محمد رحمه الله بدون فهم ولا علم مجرد استنساخ مع قطع الكلام الذي قبله وبعده حتى يبينوا للقارئ ويشنعوا على ان الشيخ يكفر المسلمين بالعموم ويحكم عليهم بالشرك ولا حول ولا قوة الا بالله.

قول الخصم

رابعاً
التكفير والجرائم الواردة في كتب محمد ابن عبد الوهاب
اولاً- كتاب كشف الشبهات
قوله ص9: -في وصف محاسن كفار قريش وغيرهم: (كانوا يدعون الله سبحانه ليلاً ونهاراً! ثم منهم من يدعو الملائكة لأجل صلاحهم وقربهم إلى الله ليستغفروا له، أو يدعو رجلاً صالحاً مثل اللات! أو نبياً مثل عيسى وعرفت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قاتلهم على هذا الشرك! ودعاهم إلى إخلاص العبادة... فقاتلهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليكون الدعاء كله لله والنذر كله لله والذبح كله لله والاستغاثة كلها بالله وجميع العبادات لله...الخ) أهـ.

أقول:
هناك فرق بين وصف مشركين قريش على ماهم عليه من معرفة الربوبية لله بدون الالوهية وبين وصف محاسنهم!!!

والشيخ رحمه الله قد تكلم عن واقع مشركين قريش ولم يكن كلامه لأجل المديح ووصف المحاسن و لم يأتي بشيء من عنده انما هذا قول الله جل جلاله في وصف كفار قريش , قال تعالى:

{قل من يرزقكم من السماء والأرض؟ أمن يملك السمع والأبصار، ومن يُخرج الحي من الميت، ويُخرج الميت من الحي ؟ ومن يدبِّر الأمر، فسيقولون الله ! فقل أفلا تتقون ؟}. وقوله : {قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون ؟ سيقولون لله، قل أفلا تذكرون ؟ ، قُل من ربُّ السموات السبع ورب العرش العظيم ؟ سيقولون لله ، قل أفلا تتقون ؟ ، قُل من بيده ملكوت كل شيء ، وهو يُجير ولا يُجار عليه إن كنتم تعلمون، سيقولون لله ! قل فأنَّى تُسحرون}

ثم قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى:

(وعرفت أن إقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الإسلام، وأن قصدهم الملائكة والأنبياء، والأولياء، يريدون شفاعتهم، والتقرب إلى الله بذلك هو الذي أحلَّ دماءهم وأموالهم)

ثم قال رحمه الله :

(الكفار الجُهَّال يعلمون أن مُراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو إفراد الله تعالى بالتعلق به والكفر بما يعبدُ من دون الله والبراءة منه، فإنه لما قال لهم : قولوا : لا إله إلا الله، قالوا : {أجعل الآلهة إلهاً واحداً ؟ إن هذا لشيء عُجاب؟.)}

هل هذا هو وصف المحاسن بنظرك !!!

قوله

وقاتل محمد بن عبد الوهاب المسلمين لنفس السبب كما يدعي

فهنا يجد مبرر لنفسه أن النبي صلى الله عليه وسلم قاتل قريش على هذا الشرك ويجد مبرراً لنفسه في قتال المسلمين المتوسلين بهذه الحجة الباهتة (وهي أن أهل التوسل ومنهم فطاحلة العلماء مثل ابن كثير وابن حجر العسقلاني والنووي وسلطان العلماء العز ابن عبد السلام والإمام احمد بن حنبل والإمام الشافعي وغيرهم من جل الائمة والعلماء كفار مشركين في نظره.)

سبحان الله كفار قريش عند قرن الشيطان محمد ابن عبد الوهاب

أقول:

فالله هذا جهل ما بعده جهل , كل المسلمين يتوسلون هذا صحيح لكن اي توسل؟؟

التوسل المشروع انواع:

التوسل بأسماء الله الحسنى

التوسل بالأعمال الصالحة

التوسل بدعاء الصالحين

اما التوسل المكروه وهو توسل بجاه الصالحين والاولياء عند الله كقولك : اللهم اني اسألك بجاه فلان عندك من الصالحين وهذا التوسل ليس بكفر ولا بشرك بل هو توسل مبتدع.

وقال رحمه الله : (وأما التوسل وهو أن يقول : أو بحق نبيك أو بجاه عبادك الصالحين أو بحقrاللهم إني أتوسل إليك بجاه نبيك محمد عبدك فلان، فهذا من أقسام البدع المذمومة ولم يَرِدْ بذلك نص). الدرر السنية 1/30

قال تعالى عنهم: ((ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى))

الخصم اصلا لا يعرف ما يتحدث عنه الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله فكان لك من الاولى ان تقرا كتاب كشف الشبهات كله بدل من نقل اجزاء من كلامه وتنقلها من كتب الخصوم كما فسروها على هواهم!!!

قوله

الذين لا يقولون (لا إله إلا الله) ولا يؤمنون بيوم القيامة ولا البعث ولا جنة ولا نار ولا يؤمنون بنبي ويعبدون الأصنام ويقتلون ويظلمون ويشربون الخمور ويزنون ويأكلون الربا ويرتكبون المحرمات مثلهم مثل المسلمين المصلين الصائمين الحاجين المزكين المتصدقين المجتنبين للمحرمات والفاعلين مكارم الأخلاق...
(أفنجعل المسلمين كالمجرمين، مالكم كيف تحكمون)؟!
فهل يتساوى من يؤمن بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نبياً ورسولاً ومن يكذبه ويظنه ساحراً أو كاهناً؟؟
هل يتساوى عند محمد ابن عبد الوهاب وارباب نحلته من يؤمن باليوم الآخر والجنة والنار مع من يقول (إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا..).
هل يتساوى عند محمد ابن عبد الوهاب وارباب نحلته من قال: (لا إله إلا الله) مع من قال: (أجعل الآلهة إلهاً واحداً)
هل يتساوى عند محمد ابن عبد الوهاب وارباب نحلتة من آمن ومن كفر
من صدق الرسل ومن كذبهم
نترك الحكم لكل عاقل.

اقول:
لو عقلت كلام الشيخ ما تفوهت بهذا الكلام
ما علاقة كفر قريش بالبعث والجنة والنار وبالرسول عليه الصلاة والسلام وهذا كفر مستقل عن الشرك الذي نتحدث عنه وهو جعل وسائط بينك وبين الله تتقرب بصرف الدعاء والنذر والذبح لهم حتى يستجيب الله لك !! والشيخ محمد بن عبد الوهاب لم يساوي المسلمين بكفار قريش!!
بل من شابهم في اتخاذ وسائط تقربهم الى الله زلفى فقد اشرك مثلهم في هذا الموضع وهذا مخل بالتوحيد الخالص.
اعرف ان التوحيد هو اساس الدين ومن جاء بنواقض التوحيد وان صلى وان صام وان زكى فقد حبط عمله وجاز قتاله بعد ان تقام عليه الحجة واعرض عنها.
من ظن ان حاجته تقضى عن طريق حجاب الملك او مقربيه فهو يلتجا اليهم دائما دونما الملك وينزل المقرب من خوف وحب ورجاء لهم ويلتف اليهم دائما لتقضى حاجته عن طريقهم ومن قاس ذلك على الله بان يتقرب اليه بأوليائه حتى تقضى حاجته وتحل البركة فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه , والله اقرب الينا من حبل الوريد.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم ويتوكل عليهم كفر إجماعاً

التوسل المحرم الذي يدخل صاحبه بالشرك هو صرف العبادات كلها او بعضها كالدعاء والنحر والنذر الى الاولياء حتى يتقبل الله هذا منك باعتبارهم هو الواسطة بينك وبين الله تعالى وهذا ما كانت تفعله كفار قريش ومن شابهم في فعلهم هذا وان نطق الشهادة بعد ان تقام عليه الحجة ورفضها فهو قطعا يكون ممن اشرك بالله .

قوله

قوله
يواصل ص11 بقوله: (لم يريدوا أن الله هو الخالق الرازق المدبر فإنهم يعلمون أن ذلك لله وحده كما قدمت لك، وإنما يعنون بالله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد!) أهـ
مراد محمد ابن عبد الوهاب أن الناس في زمانه يعتقدون في السادة ما يعتقده كفار قريش في الأصنام
التي يسمونها الآلهة.
وهذا باطل بلا شك.

وجهل من محمد ابن عبد الوهاب ومحاولة لي عنق الكلام ليصل إلى تكفير المسلمين الذي كان يعشقه ويجري في دمه.
وهذا القول فيه تكفير صريح للمسلمين في زمانه فالسيد يطلقها الناس إلى اليوم على أهل البيت وإطلاقها ليس كفراً ولا حراماً.
ولفظ السيد يراد به معان مختلفة كما قال ابن الأثير : السيد يطلق على الرب والمالك، والشريف ،والفاضل ،والكريم ،والحليم، ومتحمل أذى قومه ، والزوج ، والرئيس، والمقدم.
وأصله من ساد يسود فهو سيود فقلبت الواو ياء لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت. أنتهى
من كتاب النهاية في غريب الحديث مادة (السين مع الواو).
فالناس وعلى رأسهم علماء نجد من الحنابلة وغيرهم من علماء سائر أهل السنة يعتقدون أنه لا إله إلا الله يتلفظون بها ويعتقدونها ويؤمنون بمعناها.
وهي شهادة التوحيد ولا ينقضها إلا الشرك أو غيره من أنواع الردة والأصل فيمن قالها السلامة من نقيضها حتى يثبت ذلك النقيض.

اقول:
كفاك من نسخ من كتب خصوم الشيخ محمد والاحتجاج بها بدون ادنى دراية وتفسرها وتحرفها عن معناها كما فعل اسيادك.

نتقل كلام الشيخ الذي قاله قبل ذلك
(عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت إليه الرسل وأبى عن الإقرار به المشركون، وهذا التوحيد هو معنى قولك : (لا إله إلا الله) فإن الإله عندهم هو الذي يُقصد لأجل هذه الأمور، سواء كان ملكاً أو نبياً أو ولياً أو شجرة أو قبراً أو جنياً، ثم قال : لم يريدوا أن الإله هو الخالق، إلى لفظ السيد)

لاحظوا قول الشيخ محمد : "لم يريدوا ان الاله هو الخالق" وهم استبدلوا قول الاله بلفظ الجلالة الله!!
وان الاله من يقصد عندهم لأجل هذه الامور والمقصود ليس لفظ السيد او صاحب السر بل المقصود المعنى ان يقدسون من يسموه بالسيد ويتقربون به الى الله وليس كل من سمي بالسيد!!
وبهذا المكر يتهمون الشيخ محمد رحمه الله بتكفير المسلمين عليكم من الله ما تستحقون.

قوله

ويقول ص12: (فالعجب ممن يدعي الإسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرفه جهال الكفرة، بل يظن (يعني المدعي للإسلام) أن ذلك (يعني تفسيرها) هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني)؟! أهـ .
أقول: فهنا يأتي بها صريحة لجهال الكفار في الجاهلية يعرفون معنى لا اله الا الله أفضل من علماء المسلمين الذين ردوا عليه وهذا غير صحيح فليس هناك مسلم واحد يقول إن معنى (لا إله لا الله) هو التلفظ بها دون اعتقاد القلب لذلك.
ويزعم أن المسلمين في عصره يقولون بجواز أن نشهد الشهادتين بلا اعتقاد لمعانيها، فنقول (لا إله إلا الله) ونعبد غيره، (ونقول: محمد رسول الله) ونعتقد كذبه..؟.!
ثم كيف يجعلهم ممن (يدعي الإسلام)؟! يعني وليسوا مسلمين!!
وهذا تكفير آخر فتنبه!!

اقول:
وهذه حقيقة ان كفار قريش قد عرفوا معنى اله ومعنى الرب واحتج الله عز وجل عليهم بالربوبية على الالوهية وللأسف ان هناك من المسلمين لم يفرقوا بين معنى الرب والاله.
ومن ثم ان مراد الشيخ في قوله " : فالعجب ممن يدعي الإسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرفه جهال

الكفرة " هو من لم يحقق معنها بالقول والعمل ويأتي بما ينافيها من جعل قبور الاولياء واسطة يتقربون بها الى الله في قضاء الحوائج ودفع الكربات ويقدمون اليهم النذور والذبائح.
و متى ما جاء المسلم بنقيض لفظ الشهادة بالقول والعمل فقد وقع في الكفر.

قال الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن:

"ومجرد الاتيان بلفظ الشهادة من غير علم بمعناها، ولا عمل بمقتضاها لا يكون به المكلف مسلما؛ بل هو حجة على ابن آدم خلافا لمن زعم أن الإيمان مجرد الإقرار كالكرامية، ومجرد التصديق كالجهمية، وقد أكذب الله المنافقين فيما أتوا به وزعموه من الشهادة، وسجل على كذبهم مع أنهم أتو بألفاظ، مؤكدة بأنواع من التأكيدات، قال تعالى : }إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم أنك لرسوله والله يشهد أن المنافقين لكاذبون{ فأكَّدَوا بلفظ الشهادة و (إن) المؤكدة، واللام والجملة الاسمية فأكذبهم، وأكد تكذيبهم بمثل ما أكدوا به شهادتهم سواء بسواء، وزاد التصريح باللقب الشنيع، والعلم البشيع الفظيع، وبهذا تعلم أن مسمى الإيمان لابد فيه من الصدق والعمل)
قوله

يقول ص13: (والحاذق منهم يظن أن معناها لا يخلق ولا يرزق إلا الله)! ثم يتبع هذا بقاصمة وهي (فلا خير في رجل جهال الكفار أعلم منه بمعنى لا إله إلا الله)؟!
أقول وكلمة الحاذق منهم تعني علماء المسلمين في عصره
وهو قد كرر ص15،16: أن أعداء التوحيد قد يكون عندهم علم وحجج وفصاحة...
وهذا إقرار منه بأنه يتحدث عن معارضيه من علماء عصره
معهم علم وفصاحة وقبل هذا ينفي أنهم لا يعرفون معنى لا إله إلا الله فتأمل التكفير أخي المسلم لكل من لم يتبع منهجه التكفيري.!!
فمن من العلماء في عصره ممن رد عليه يزعم أن (لا إله إلا الله) ليس معناها إلا (لا خالق إلا الله ولا رازق إلا الله)؟؟
فراجع إن شئت جميع الكتب التي فضحت المنهج الوهابي لتقف على كذب دعواه وحبه للتكفير الذي كان يسري في دمه!!

اقول:

كلام الشيخ محمد صحيح ان فيهم كما تقدم في الكلام اعلاه خالفوا معنى الشهادة باتخاذهم من قبور الاولياء وسائط تقربهم الى الله وخضعوا لها بالحب والخوف والرجاء وتعلقت قلوبهم بها في قضاء الحاجات وصرف لها بعض العبادات كالدعاء والنذر والذبح والتوكل.
وقول الشيخ محمد : أن أعداء التوحيد قد يكون عندهم علم وحجج وفصاحة
ومقصده هنا لأهل الشرك عموما وليس مقصده على علماء المسلمين, كما ان كفار قريش وغيرهم كان لهم شيئا من جدلا والفصاحة وهذا لم ينفعهم شيئا في رد الحق

والخصم يقول : وقبل هذا ينفي أنهم لا يعرفون معنى لا إله إلا الله فتأمل التكفير أخي المسلم لكل من لم يتبع منهجه التكفيري.!!
بل هذا منهج الله ورسوله والشيخ محمد لم يكفر امة الاسلام كما زعمتم بل كفر من اتى بالشرك باتخاذ قبور الاولياء وسائط تقربهم الى الله زلفى بعد ان اقيمت عليهم الحجة.

قال الشيخ رحمه الله:

(وأما التكفير فأنا أُكفّر من عرف دين الرسول ثم بعدما عرفه سَبّه ونهى الناس عنه وعادى من فعله، فهذا هو الذي أكفّر، وأكثر الأمة ولله الحمد ليسوا كذلك، وأما القتال فلم نقاتل أحداً إلى اليوم إلا دون النفس والحرمة. وهم الذين أتَوْنا في ديارنا ولا أبقوا ممكناً، ولكن قد نقاتل بعضهم على سبيل المقابلة وجزاء سيئة سيئة مثلها، وكذلك من جاهر بسب دين الرسول بعد ما عرف.) الدرر السنية
1/51

وايضا قوله رحمه الله: (وأما القول إنا نُكفِّر بالعموم فذلك من بهتان الأعداء)
فكافكم تزويرا وافتراءا على الشيخ
ولماذا لم تعرض لنا نصا واحدا من اقوال الشيخ محمد رحمه الله واتباعه في تكفير المسلمين بالعموم واستباحة قتلهم واستباحة اموالهم؟!

قال سليمان بن سحمان رحمه الله في هؤلاء الخصوم:
وقد زعموا أن الإمام محمداً
ويقتلهم من غير جُرْم تجبّراً
ومن لم يُطعه كان بالله كافراً
وقد أجلبوا من كل أرْب ووجهة
فبادواوما فادوا وما أدركوا المنى
وأظهره المولى على كل من بغى
وأظهر دين الله بعد انطماسه
يُكفّر أهل الأرض طُرّاً على عَمْدِ
ويأخذ أموال العباد بلا حَدِّ
إلى غير هذا من خرافات ذي اللَّدِّ
وصالوا بأهل الشرك من كل ذي حقد
وآبوا وقدْ خابوا وحادوا عن الرشد
عليه وعاداه بلا موجب يُجدي
وأعلى له الأعلام عالية المجد

قوله

ويقول ص17: (والعامي من الموحدين يغلب ألفاً من علماء هؤلاء المشركين)!!
هذا تكفير واضح لعدد كبير من العلماء ويستحيل في العادة أن يوجد مثل هذا العدد من العلماء الكفار في بلد واحد
ولا تظن ان كلمة علماء المشركين هنا المقصود بها (دارون او ماركس) وانما من يخالفون محمد ابن عبد الوهاب من علماء المسلمين في عصره وممن رد عليه.

اقول:
قول الشيخ رحمه الله يقصد العامي من اهل التوحيد يغلب الفا من هؤلاء علماء المشركون من اهل الارض عموما ولا يخص بكلامه اناس بعينهم فمن اين اتيت بهذا التفسير !! وثم ما علاقة دارون وماركس ونحن لانشك في كفرهم وكلامنا هنا في التوحيد وليس في الاشخاص!!

قوله

ص19: (وأنا أذكر لك أشياء مما ذكر الله في كتابه جواباً لكلام احتج به المشركون في زماننا علينا...)!!.أهـ

أقول: من هم هؤلاء المشركون الذين يستندون إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم للرد على محمد ابن عبدالوهاب ؟؟
وهل يستند المشرك إلى كتاب الله وسنة نبيه للرد على شخص؟؟
فمحمد ابن عبد الوهاب كان يرد على مسلمين ولم يكن يرد على كفار ولا مشركين كما يدعي هذا التكفيري وهذه رسائله وكتبه ليس فيها تسمية لمشرك ولا كافر وإنما فيها تسمية لعلماء المسلمين في عصره وفقهاء نجد والحجاز والاحساء والذين

تراجمعم في كتب التراجم وكتبهم تشهد بعلمهم وتقاهم وورعهم
كابن فيروز
ومربد التميمي
سليمان بن عبد الوهاب
وابني سحيم سليمان
وغيرهم من العلماء الذين يطلق عليهم محمد ابن عبد الوهاب (المشركون في زماننا!!)

اقول:
كل من اتى بنواقض التوحيد بفقد خرج من النور الى الظلمات ومن اعترض على قول الشيخ محمد رحمه الله في مسالة اتخاذ الاولياء وسائط تقربهم الى الله زلفى فقد كفروا بما جاء به لله ورسوله لان الشيخ لم يأتي بهذا الكلام من عند نفسه بل هو كلام الله ورسوله ومعاند لهذا هو المعاند لله ورسوله.

قال الشيخ إسحق بن عبد الرحمن بن حسن رسالة في بيان عقيدة الشيخ محمد قال فيها :
(أما بعد فإنه ابتلي بعض من استحوذ عليه الشيطان بعداوة شيخ الإسلام (محمد بن عبدالوهاب) رحمه الله تعالى ومسبته وتحذير الناس عنه وعن مصنفاته لأجل ما قام بقلوبهم من الغلو في أهل القبور ومانشؤا عليه من البدع التي امتلأت بها الصدور فأردت أن أذكر طرفاً من أخباره وأحواله ليعلم الناظر فيه حقيقة أمره فلا يروج عليه الباطل، ولا يغتر بحائد عن الحق مائل .
مُسْتنده ما ينقله أعداؤه الذين اشتهرت عداوتهم له في وقته وبالغوا في مسبّته والتأليب عليه وتهمته .
وكثيراً ما يضعون من مقداره، ويغيضون ما رفع الله من مناره، منابذة لحق الأبلج، وزيغاً عن سواء المنهج، والذي يقضي به العجب قلّة إنصافهم، وفرط جورهم واعتافهم.
و من ذكرهم كابن فيروز ومربد التيمي وابني سحيم سليمان فهؤلاء كان بعضهم مع الشيخ في بداية دعوته ثم عارضوه وكتب ضده وهجوه)

واما الشيخ سليمان بن عبد الوهاب فقد عارض اخيه في بداية الدعوة ثم عاد اليه ووافقه.
قال الشيخ عبد اللطيف بن عبدالرحمن بن عبد الوهاب:
(قد عرف واشتهر واسْتفاض من تقارير الشيخ ومراسلاته ومصنفاته المسموعة المقروءة عليه، وما ثبت بخطه وعرف واشتهر من أمره، ودعوته، وما عليه الفضلاء النبلاء من أصحابه وتلامذته أنه على ما كان عليه السلف الصالح، وأئمة الدين أهل الفقه والفتوى، في باب معرفة الله وإثبات صفاته وكماله ونعوت جلاله التي rنطق بها الكتاب العزيز، وصحت بها الأخبار النبوية، وتلقاها أصحاب رسول الله بالقبول والتسليم، يثبتونها ويؤمنون بها ويمرونها كما جاءت في غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل، وقد درج على هذا من بعدهم من التابعين وتابعيهم من أهل العلم والإيمان وسلف الأمة وأئمتها كسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد وسالم بن عبدالله وطلحة بن عبيد الله ، وسليمان بن يسار وأمثالهم .
ومن الطبقة الأولى كمجاهد بن جبر وعطاء بن أبي رباح والحسن وابن سيرين، وعامر الشعبي وجنادة بن أبي أمية وحسان بن عطية وأمثالهم، ومن الطبقة الثانية على بن الحسين وعمر بن عبدالعزيز، ومحمد بن مسلم الزهري ومالك بن أنس، وابن أبي ذئب وابن الماجشون، وكحماد بن سلمة وحماد بن زيد والفضيل بن عياض، وعبدالله بن المبارك وأبي حنيفة النعمان بن ثابت، ومحمد بن إدريس وإسحاق بن إبراهيم، وأحمد بن حنبل ومحمد بن إسماعيل البخاري ومسلم ابن الحجاج القشيري واخوانهم وأمثالهم، ونظرائهم من أهل الفقه والأثر في كل مصر وعصر .
وأما توحيد العبادة والإلهية فلا خلاف بين أهل الإسلام فيما قاله الشيخ وثبت عنه من المعتقد الذي دعا إليه يوضح ذلك أن أصل الإسلام وقاعدته شهادة أن لا إله إلا الله، وهي أصل الإيمان بالله وحده، وهي أفضل شعب الإيمان، وهذا الأصل لابد فيه من العلم والعمل والاقرار بإجماع المسلمين، ومدلوله وجوب عبادة الله وحده لا شريك له، والبراءة من عبادة ما سواه كائنا من كان وهذا هو الحكمة التي خلقت لها الإنس والجن، وأرسلت لها الرسل وأنزلت بها الكتب، وهي تتضمن كمال الذل والحب، وتتضمن كمال الطاعة والتعظيم هذا هو دين الإسلام الذي لا يقبل الله دينا غيره لا من

الأولين ولا من الآخرين، فإن جميع الأنبياء على دين الإسلام، وهو يتضمن الاستسلام لله وحده {ولقد بعثنا في كل أمة رسولا إن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت} وقال تعالى : {وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون} وقال تعالى عن الخليل : {إذ قال لأبيه وقومه إنني براء مما تعبدون إلا الذي فطرني فإنه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون} وقال تعالى عنه : {أفرأيتم ما كنتم تعبدون. أنتم وآباؤكم الأقدمون فإنهم عدو لي إلا رب العالمين} وقال تعالى : {قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده} وقال تعالى : {واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون.}

وذكر عن رسله نوح وهود وصالح وشعيب وغيرهم أنهم قالوا لقومهم : {اعبدوا الله مالكم من إله غيره} وقال عن أهل الكهف : {إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى . وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض لن ندعو من دونه إلهاً لقد قلنا إذا شططاً . هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا} . وقال تعالى : {إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء} في موضعين).

وقال رحمه الله (والشرك المراد بهذه الآيات ونحوها يدخل فيه شرك عباد القبور، وعباد الأنبياء والملائكة والصالحين، فإن هذا هو شرك جاهلية العرب الذين بعث فيهم عبده ورسوله محمد فإنهم كانوا يدعونها ويلتجئون اليها، ويسألونها على وجه التوسل بجاهها وشفاعتهاr لتقربهم إلى الله، كما حكى الله ذلك عنهم في مواضع من كتابه كقوله تعالى : {ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله} الآية . وقال تعالى : {والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى}. وقال تعالى : {فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة بل ضلوا عنهم وذلك إفكهم وما كانوا يفترون. }

و قال رحمه لله : (ونبرأ إلى الله مما أتت به الخوارج، وقالته في أهل الذنوب من المسلمين)

قوله

قوله

قوله ص12 -مخاطباً أحد العلماء المختلفين معه-: (وما ذكرتَ لي أيها المشرك!! من القرآن أو كلام النبي (صلى الله عليه وسلم)لا أعرف

معناه.....) .!!

أقول: يا ترى من هذا المشرك الذي يستدل عليه بالقرآن والسنة؟!

أي مشرك هذا؟!

فليدلنا عليه اتباعه الوهابية؟

اقول:

والله عيب عليك تكذب بقولك ان الشيخ قال مخاطبا احد العلماء (وما ذكرتَ لي أيها المشرك!! من القرآن أو كلام النبي (صلى الله عليه وسلم) ..وثم يقول : يا ترى من هذا المشرك الذي يستدل عليه بالقرآن والسنة؟!

في البداية يقول يخاطب احد العلماء المختلفين وبعدها يرجع ويقول يا ترى من هذا المشرك!!

اقول للخصم انت من تنقل الكلام من كتب الخصوم للشيخ رحمه الله وتضيف عليه عليك ان تضيف شيئا له رابط بالكلام فمن اين عرفت انه يخاطب احد العلماء ومن ثم تقول من هذا المشرك!!

الشيخ رحمه الله كان يتحدث عن الشرك بالإجمال والتفصيل وقد قال كلاما قبل الكلام المقتبس اعلاه وفيه مجملا: (إذا قال لك بعض المشركين) ثم ذكر الكلام الذي نقله الخصم مفصلا ومقصده على من يأتي بآيات واحاديث متشابهات ليبطل بها التوحيد , والشيخ رحمه الله يمثل في كتابه كشف الشبهات من يحتج بالشبه وكيفية الرد عليه وما قصد شخص بعينه.

قوله

قوله ص39: (ويصيحون كما صاح إخوانهم حيث قالوا: (أجعل الآلهة إلهاً واحداً إن هذا لشيء عجاب).أهـ
أقول: هذا يتضمن تكفير المخالفين له في الرأي الذين لا تصح فيهم هذه التهمة أبداً فليس هناك مسلم على وجه الأرض يقول هذا القول وليس هناك مسلم يقرأ هذه الآية من كلام الكفار
ثم يقول بمثل قولهم
ومما يدل على أن محمد ابن عبد الوهاب من خوارج العصر انه يأتي بآيات نزلت في الكفار يريد أن يطبقها على من قال بلسانه وقلبه لا اله الا الله محمد رسول الله.
فهل يستقيم هذا يا وهابية؟؟

اقول:
المقصود انهم يصيحون بمعنى صرف العبادات الى الله وحده بدون واسطة تقربهم اليه زلفى وكعادة الخصم ينقل بدون فهم ولا علم لمجرد الطعن واتهام الشيخ انه يطبق كلام الكفار على المسلمين.

قوله

ويقول ص39: (فإذا عرفت أن هذا الذي يسميه المشركون في زماننا (الاعتقاد) هو الشرك الذي أنزل فيه القرآن وقاتل رسول الله (صلي الله عليه وسلم (الناس عليه فأعلم أن شرك الأولين أخف من شرك أهل زماننا بأمرين) أهـ
هنا منطقه يفضل ابى لهب على من يشهدون بلا اله الا الله ممن يخالفون فكره
وهذا تكفير صريح للمسلمين في زمانه إلا من كان على منهجه لأنه لا يعرف كلمة (اعتقاد) ولا كتب الاعتقاد إلا الصفوة من علماء وطلبة علم فإذا كان هؤلاء أشد شركاً من كفار قريش فكيف بالباقين؟!

اقول:
يفسر الخصم كلام الشيخ بمزاجه المعكر اتجاهه بان منطق الشيخ رحمه الله يفضل ابو لهب على من يشهدون لا اله الا الله وممن يخالفون فكره حسب زعمه, وارد عليك بان الشيخ لا يقول بذلك ابدا ومراد كلامه الشرك باتخاذ واسطة يتقرب بها الى الله زلفى اذا كانت هذه الواسطة حجر او شجر او قبر او ملائكة او جن وقد بينا ذلك اكثر من مرة.
والكلام هنا ليس ليس بالتفضيل كما يحلم الخصم بل هو بمشابهة مشركين قريش باتخاذ الوسائط وهو لا يكفر المسلمين الذي لا يفعلون ذلك وحتى المسلم الذي اتخذ واسطة يتقرب بها الى الله اذا كان جهالا متاولا عذر واذا تعمد هذا الفعل يكفر بعد اقامة عليه الحجة.

وسأنقل كلام الشيخ كاملا حتى تتضح الصورة للقارئ
قال رحمه الله: (فإذا عرفت أن هذا الذي يسميه المشركون في زماننا هذا (الاعتقاد) ، هو الشرك الذي أنزل في القرآن وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عليه، فاعلم أن شرك الأولين أخف من شرك أهل زماننا بأمرين : (أحدهما) أن الأولين لا يشركون ولا يدعون الملائكة والأولياء والأوثان مع الله إلا في الرخاء، وأما في الشدة فيخلصون لله الدين، كما قال تعالى: }وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه، فلما نجاكم إلى البر أعرضتم، وكان الإنسان كفوراً{ ، وقوله : }قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة، أغير الله تدعون إن كنتم صادقين، بل إياه تدعون، فيكشف ماتدعون إليه إن شاء وتنسون ماتشركون{ ، وقوله : }وإذا مسَّ الإنسان ضر دعا ربه منيباً - إلى قوله - قل تمتع بكفرك قليلاً إنك من أصحاب النار{ ، وقوله : }وإذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين{ فمن فهم هذه المسألة التي وضحها الله في كتابه وهي أن المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون الله ويدعون غيره في الرخاء، وأما في الضر والشدة فلا يدعون إلا الله وحده لا شريك له، وينسون ساداتهم، تبين له الفرق بين شرك أهل زماننا وشرك الأولين، ولكن أين من يفهم قلبه هذه المسألة فهما راسخاً ؟ والله المستعان .

، وهي من أعظم شبههم فأصغ سمعك لجوابها وهي أنهم يقولون والأمر الثاني : أن الأولين يدعون مع الله أناساً مقربين عند الله إما أنبياء وإما أولياء وإما ملائكة ويدعون أشجاراً وأحجاراً مطيعة لله ليست عاصية، وأهل زماننا يدعون مع الله أناساً من أفسق الناس، والذين يدعونهم هم الذين يحكون عنهم الفجور من الزنا، والسرقة، وترك الصلاة، وغير ذلك والذي يعتقد في الصالح، والذي لا يعصي مثل الخشب والحجر أهون ممن يعتقد فيمن يشاهد فسقه وفساده ويشهد به.
إذا تحققت أن الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أصح عقولاً وأخفُّ شركا.)

قوله

ويقول ص43: (الذين قاتلهم رسول الله (صلي الله عليه وسلم) أصح عقولاً وأخف شركاً من هؤلاء).
أقول: هذا تكفير صريح.
سبحان الله كفار قريش عند قرن الشيطان محمد ابن عبد الوهاب
الذين لا يقولون (لا إله إلا الله) ولا يؤمنون بيوم القيامة ولا البعث ولا جنة ولا نار ولا يؤمنون بنبي ويعبدون الأصنام ويقتلون ويظلمون ويشربون الخمور ويزنون ويأكلون الربا ويرتكبون المحرمات شركهم خفيف
ويتهم المسلمين الموحدين المصلين الصائمين الحاجين المزكين المتصدقين المجتنبين للمحرمات والفاعلين مكارم الأخلاق بالشرك ..
(أفنجعل المسلمين كالمجرمين، مالكم كيف تحكمون)؟!

اقول:
كلام الشيخ اعلاه هو بيان وافي وشافي والخصوم لا ينقلون كلامه كله حتى لا تكتشف مزاعمهم , والواضح من قول الشيخ رحمه الله ان مشركين السابقين افضل ممن يشرك في زماننا باتخاذ الوسائط الى الله زلفى انهم يدعون الله بدون واسطة وبإخلاص عند الشد وهذا ما ذكره رب الجلالة بعكس من اتى بالشرك في الرخاء والشدة معا, وهنا يكونوا مشركين السابقين افضل من اتى بالشرك الذي بيناه في هذا الحال فقط وليس في كل الاحوال والخصوم فسروه بتفضيل المشركين السابقين بالعموم وهذا كذب وبهتان.
قوله

-كتاب الدرر السنية
في رسالة إلى الشيخ سليمان بن سحيم (كما في الدرر السنية10/31)
(نذكر لك أنك أنت وأباك مصرحون بالكفر والشرك والنفاق ... !!أنت وأبوك مجتهدان في عداوة هذا الدين ليلاً ونهاراً ...!!
أنك رجل معاند ضال على علم مختار الكفر على الإسلام... !!
و هذا كتابكم فيه كفركم!!) اهـ.
نقول -: وهو تكفير للمعينين
وهذا سر قول الشيخ ابن سحيم عن محمد ابن عبدالوهاب: (ومن أعظمها أن من لم يوافقه في كل ما قاله، ويشهد أن ذلك حق، يقطع بكفره، ومن وافقه، ونحى نحوه، وصدّقه في كلِّ ما قال، قال: أنت موحَّد، ولو كان فاسقاً محضاً).أنتهى
وقال -(كما في الدرر السنية10/78):-
(فأما ابن عبد اللطيف وابن عفالق وابن مطلق فسبابة للتوحيد!... وابن فيروز هو أقربهم إلى الإسلام!).
وهو تكفير للمعينين ولكل من خالفه بل وقد كفر بعدها ابن فيرروز كما سنرى

اقول:
الشيخ رحمه الله اعلم منكم فيمن صرح بجعل الوسائط من قبور الاولياء يتقربون بها الى الله ودفاعهم عن ذلك وهذا مناقض للتوحيد وهذا شرك بلا شك فهو ممن عاصرهم و اطلع على كتبهم واقوالهم.

وهناك مثال على ذلك وهو قتال الصحابة رضي الله عنهم للمرتدين وتكفير اعيانهم في زمن ابي بكر رضي الله عنه وبرغم انهم كانوا ينطقون الشهادة ويدعون الاسلام ولم تنفعهم الشهادة لانهم اتوا بنواقضها.

قوله

إذا كان هذا هو حال الحنابلة عند محمد ابن عبد الوهاب وحال الائمة والعلماء تكفيرهم فيكف بالعوام بل و كيف بالفقهاء من المالكية والشافعية والأحناف والظاهرية وغيرهم!!!

اقول:
الشيخ محمد رحمه الله لم يكفر الا افراد معدودين بعد جحدهم بالتوحيد ولم يكفر الحنابلة !!! فسبحان الله ما هذا الكذب والتشنيع.

قوله

وقال في (الدرر السنية 10/64) في الرسالة التي بعثها
إلى أحمد بن عبد الكريم فقال في بدايتها
من محمد بن عبد الوهاب إلى أحمد بن عبد الكريم الى أن قال
(...طحت على ابن غنام وغيره وتبرأت من ملة إبراهيم وأشهدتهم على نفسك بإتباع المشركين...)!!
و هذا تكفير صريح لا يحتاج إلى نظارة لرؤيته.

اقول:
قد اقتطع كلام الشيخ حتى لا يبان فهم كلامه الا بالتكفير, وشيخ محمد رحمه الله هنا ينصح احمد بن عبد الكريم من عدم التدرج في اتباع اعداء التوحيد واليكم النص كاملا بحقه:
قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله :
(وأشهدتهم على نفسك بإتباع المشركين , من غير اكراه ولكن خوفا ومداراة).
فكيف فسرتموه بتكفير صريح!!
ومن المضحك قول الخصم : " لا يحتاج إلى نظارة لرؤيته!!" , واقول : انت من يحتاج الى نظر اولا وبعدها تحتاج الى نظارة .

قوله

كذب ابن عبد الوهاب الصريح ليملك حجة مقاتلة المسلمين
فيزعم أن أكثر أهل نجد وأهل الحجاز على إنكار البعث !!
(كما في الدرر (السنية 43/10).
(ومعلوم أن أهل أرضنا وأرض الحجاز الذي ينكر البعث فيهم أكثر ممن يقر به)
وهي في رسائله الشخصية في الدرر السنية الرسالة 34، ص 235
وهذا مما يعلم بالضرورة انه باطل وغير صحيح فأكثر الناس بل كلهم على الإيمان بيوم البعث سواءً في زمنه أو قبله أو بعده إلي يوم القيامة ولا يوجد مسلم يقول بهذا الهراء الذي يقول به محمد ابن عبد الوهاب.

اقول:
كلامك مجرد جهل باتهام بلا ادنى علم
يخبر الشيخ محمد رحمه الله عن اهل منطقته وكان اكثرهم من البوادي وهم لا يعرفون من الاسلام الا النطق بالشهادة وهم بعيدين اشد البعد عن معرفة الصلاة وايتاء الزكاة والبعث وغيرها امور الدين واكرر ان الشيخ رحمه الله اعلم من الخصوم الذي نقلوا عنه هذا الكلام ليطعنوا به من معرفة حال البوادي هناك.

وقال الشوكاني رحمه الله في البدر الطالع وهو يتكلم عن عبد العزيز بن محمد بن سعود :
(ودخل في طاعته من عرب الشام الساكنين ما بين الحجاز وصعدة غالبهم اما رغبة او رهبة بعد ان كانوا لايعرفون من الاسلام شيئا ، ولايقومون بشئ من واجباته الا مجرد التكلم بالشهادتين على مافي لفظهم من عوج . وبالجملة فكانوا في الجاهلية جهلاء كما تواترت بذلك الاخبار الينا. ثم صاروا الان يصلون الصلوات لأوقاتها ويأتون بسائر اركان الاسلامية على ابلغ صفاتها) . البدر الطالع 2/5

قوله

جاء (الدرر السنية1/57) ما يفيد بأن العلماء الذين يخاطبهم ومشايخهم ومشايخ مشايخهم لا يفهمون دين الإسلام
فقال (ولم يميزوا بين دين محمد (صلى الله عليه وسلم) ودين عمرو بن لحي الذي وضعه للعرب بل دين عمرو عندهم دين صحيح!!) أهـ
نقول:- أن هذا فيه تكفير صريح للصفوة من علماء وقضاة أهل نجد وشيوخهم وشيوخ شيوخهم فيكف بالعوام؟!
وهذا ما لا نقر به فكل الكتب التاريخية عن منطقة نجد تذكر العلماء والقضاة وطلبة العلم المسلمين من القرن التاسع إلى أيام قرن الشيطان وقد ترجم المؤرخون المعاصرون لكثير من علماء أشيقر وشقرا وبريدة وعنيزة وحريملاء والعيينة والرياض والخرج والأفلاج وغيرها قبل خروج محمد ابن عبد الوهاب قرن الشيطان!!!
فمن أين أتي بهذا الهراء والتكفير الواضح الذي به يقول بل يقول عبدة أصنام ويفضلون دين عمرو بن لحي على دين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فهذا كلام باطل لا يقره منصف ولا أظن عاقلاً يجرؤ على مثل هذا الكلام ونبرأ إلى الله من تكفير المسلمين ومن هذه الطائفة الإرهابية التكفيرية وأقوالهم وأقوال زعيمهم محمد ابن عبد الوهاب.

اقول:
الشيخ رحمه الله يصف اهل منطقته الذين عاصرهم وعرف حالهم من الجهل في التوحيد ولم يطلق عليهم حكم الكفر الشرعي !! فكيف فسرت وصف الحال بالحكم التكفير الصريح!! ما هذا الفهم السقيم عفاك الله.
ومن ثم ليس الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحده اعطى هذا الوصف للنجد الجزيرة بل هناك من العلماء والمشايخ من وصف حال نجد وكيفية بعدها عن الدين واليك بعضهم:

قال الشيخ هادي بن الحسين في احد رسائله فقد تراكمت الفتن وجل مانحن فيه من تعطيل الكتاب والسنة وظهور السفاح وخمولL النكاح وظهور الرويبضة من الناس وشرب الخمور وارتكاب الشرور واكل الربا وقبول الرشا والجري في ميادين الهوى وجور السلطان ونهج الشيطان وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر)
كتاب الاحكام في الحلال والحرام 2-
468
وقال ادريس بن عبد الله : (واذكركم الله في ارامل افتقرت ويتامى ضيعت وحدود عطلت وفي دماء بغير حق سفكت وفقد نبذ الكتاب والاسلام فلم يبق من الاسلام الا اسمه ومن القران الا رسمه).
الحدائق الوردية 1/356
وقال ابن جبير في رحلته لما زار المشرق الاسلامي : (وليتحقق المحقق ويعتقد صحيح الاعتقاد انه لا اسلام الا في بلاد

المغرب) . رحلة ابن جبير ص 49-50
فجزى الله الشيخ محمد بن عبد الوهاب عنا خير الجزاء واسكنه فسيح جناته بدعوته الاصلاحية التي قضيت على الفساد والجهل والبدع والارتداد عن الدين.

قوله

تكفير محمد ابن عبد الوهاب للإمام للرازي صاحب التفسير الكبير

في الدرر (10/ 72، 273) و أنظر (10/355!)
ذكر محمد بن عبد الوهاب في الرسالة الحادية والعشرون المودعة
في تاريخ نجد ص 348 ايضاً
تكفير الإمام فخر الدين الرازي ونقل ذلك عن ابن تيمية وأقره عليه, فقال في ضمن كلام نقله عن ابن تيمية: "وأبلغ من ذلك أن منهم من صنف في الردة كما صنف الفخر الرازي في عبادة الكواكب, وهذه ردة عن الإسلام باتفاق المسلمين "اه
فعلق محمد بن عبد الوهاب على كلام ابن تيمية هذا قائلا في ص 349 :"فانظر كلامه في التفرقة بين لمقالات الخفية وبين ما نحن فيه في كفر المعين,
وتأمل تكفيره رؤوسهم: فلانا وفلانا بأعيانهم, وردتهم ردة صريحة, وتأمل تصريحه بحكاية الإجماع على ردة الفخر الرازي عن الإسلام مع كونه عند علمائكم من الأئمة الأربعة, هل يناسب هذا لِما فهمتَ من كلامه أن المعين لا يكَفَّرُ. "اه
تأمل تصريحه بحكاية الإجماع على ردة الفخر الرازي عن الإسلام وقال أنه نقله عن ابن تيمية
إن صح النقل عن ابن تيمية!!
وانظر إلى حبه للتكفير وتكفير إمام كبير مثل الإمام الرازي!!
وذلك بنشر أكاذيب وقولهم أن الإمام الرازي ألف في عبادة الكواكب أرايتم أقبح من هذا الكذب؟؟

اقول:
الخصم ينسب تكفير الشيخ محمد للرازي ان صح نقله عن ابن تيمة !! ولأنه يحب التكفير!! وارد عليك واقول انك للأسف جاهل تتسرع بالحكم وتفسر الكلام بنية الحقد على الشيخ رحمه الله بقولك اعلاه ولأبطل جهلك اقرا التالي:
قال ابن تيمية في تلبيس الجهمية (446/1)": وأما قول الرازي وذكر أبو معشر المنجم أن سبب إقدام الناس على اتخاذ عبادة الأوثان دينا لأنفسهم هو أن القوم في الدهر الأقدم كانوا على مذهب المشبهة وكانوا يعتقدون أن إله العالم نور عظيم فلما اعتقدوا ذلك اتخذوا وثنا هو أكبر الأوثان على صورة الإله وأوثانا أخرى أصغر من ذلك الوثن على صورة الملائكة واشتغلوا بعبادة هذه الأوثان على اعتقاد أنهم يعبدون الاله والملائكة فثبت أن دين عبادة الأصنام كالفرع على مذهب المشبهة
فالكلام على هذا من وجوه
أحدها انه من العجب أن يذكر عن أبي معشر ما يذم به عبادة الأوثان وهو الذي اتخذ أبا معشر أحد الأئمة الذين اقتدى بهم في الأمر بعبادة الأوثان لما ارتد عن دين الإسلام وأمر بالإشراك بالله تعالى وعبادة الشمس والقمر والكواكب والأوثان في كتابه الذي سماه السر المكتوم في السحر ومخاطبة النجوم وقد قيل إنه صنفه لأم الملك علاء الدين ابن محمد أبي بكر ابن جلال الدين هو أنها أعطته عليه ألف دينار وكان مقصودها ما فيه من السحر والعجائب والتوصل بذلك إلى الرئاسة وغيرها من المآرب وقد ذكر فيه عن أبي معشر أنه عبد القمر وأن في عبادته ومناجاته من الأسرار والفوائد ما ذكر فمن تكون هذه حاله في الشرك وعبادة الأوثان كيف يصلح أن يذم أهل التوحيد الذين يعبدون الله تعالى لا يشركون به شيئا ولم يعبدوا لا شمسا ولا قمرا ولا كوكبا ولا وثنا بل يرون الجهاد لهؤلاء المشركين الذين ارتد إليهم أبو معشر والرازي وغيرهما مدة ، وإن كانوا قد رجعوا عن هذه الردة إلى الإسلام فإن سرائرهم عند الله لكن لا نزاع بين المسلمين إن الأمر بالشرك كفر وردة إذا كان منا مسلم وأن مدحه والثناء عليه والترغيب فيه كفر وردة إذا كان من مسلم فأهل التوحيد وإخلاص الدين لله تعالى وحده الذين يرون جهاد هؤلاء المشركين ومن ارتد إليهم من الواجبات و أكبر القربات كيف يصلح أن يعيبهم بعض المرتدين إلى المشركين بأنهم يوافقون المشركين على أصل الشرك وهؤلاء لا يؤمنون بالله وبما

أنزل إلى انبيائه وما أشبه حال هؤلاء بقوله تعالى(قل يا أهل الكتّاب هل تنقمون منا (إلى قوله) عن سواء السبيل) فإن هؤلاء النفاة الجهمية منهم من عبد الطاغوت وأمر بعبادته ثم هؤلاء يعيبون من آمن بالله ورسول.

قال الامام الذهبي في المغني في الضعفاء(508/2)":الفخر بن خطيب الري محمد بن عمر صاحب التصانيف له السر المكتوم في مخاطبة النجوم يدل عل ضلاله وقلة إيمانه فإنه سحر صريح فلعله تاب منه"

ثم يقول الخصم :" تأمل تصريحه بحكاية الإجماع على ردة الفخر الرازي عن الإسلام وقال أنه نقله عن ابن تيمية إن صح النقل عن ابن تيمية"!!

اقول : الى اين وصلت بسوء فهمك

لم ينقل الشيخ الاجماع على تكفير الرازي , بل قال اتفاق المسلمين على ردة من عبد الكواكب فمن اين اتيت بحكاية الاجماع على تكفير الرازي هداك الله وحتى شيخ الاسلام والذهبي قالوا قد يكون تاب في اخر عمره.

قوله

وشاهد ثناء محمد ابن عبد الوهاب على الكفار والمشركين وتكفيره المسلمين ليجعل المسلمين كالمشركين ويملك حجة مقاتلتهم وذبحهم ونهب أموالهم.

أثنى على الكفار في مواضع كثيرة منها قوله عن كفار قريش

(كانوا يعرفون الله ويخافونه ويرجونه)!

الدرر السنية(1/146)

وهذا لا يصح إطلاقه

ومن ذلك قوله: (كانوا- يعني كفار قريش- يتصدقون ويحجون ويعتمرون ويتعبدون ويتركون أشياء من المحرمات خوفاً من الله عز وجل!!)

(الدرر السنية 2/118).

تم الرد على هذا الافتراء

قوله

ومن ثنائه على المنافقين لهذا الغرض قوله:

(كان المنافقون على عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ويصلون مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الصلوات الخمس ويحجون معه..) انظر الدرر السنية.(2/86)

فانظر هنا إلى قوله (في سبيل الله) فالمنافقون لا يفعلون هذا لأجل الله وإنما لأهداف أخرى.

ولماذا سموا منافقين يا قوم؟؟

كما مدح المرتدين كمسيلمة وأصحابه للغرض نفسه، فقال في الدرر السنية(2/44):

(مسيلمة يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، ويصلي ويصوم)!!

فلو شهد أن محمد رسول الله لما ادعى النبوة.

وقال عن بني حنيفة أصحاب مسيلمة الكذاب في الدرر السنية (9/ 387)

هم عند الناس من أقبح أهل الردة وأعظمهم كفراً وهم مع هذا يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ويؤذنون ويصلون وأكثرهم يظنون أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم بذلك)!اهـ

فتأمل ولا تعليق

اقول:

هذا الخصم قد وصل به الجهل والحقد الى حد الهلاك!!

ارجعوا واقروا كلام الشيخ محمد رحمه الله كاملا وهو يبين فيه ان مسيلمة واصحابه كانوا ينطقون الشهادة لكنهم بجعلهم مسيلمة بدرجة النبي لم ينفعهم اسلامهم بل كفروا لأجل ذلك , وكذلك المنافقين الذي يظهرون انهم على الاسلام ويجاهدون في سبيل الله ويصلون مع الرسول عليه الصلاة والسلام لم ينفعهم اسلامهم لانهم يبطنون الكفر والعداء للمسلمين وقد حكم الله عليهم انهم في الدرك الاسفل من النار برغم انهم كانوا ينطقون الشهادة.

مراد الشيخ ليس كل من نطق الشهادة واظهر الاسلام يكون مسلما اذا اتى بنواقض الدين كأصحاب مسيلمة والمنافقين وغيرهم.

واترك الحكم للقارئ على المدعو صقر!!!

قوله

ذكر محمد ابن عبد الوهاب في الدرر السنية (1/113)

(أن إنكار الرب تبارك وتعالى هو (مذهب ابن عربي وابن الفارض وفئام من الناس لا يحصيهم إلا الله)!!

وهو تكفير صريح لا يحتاج إلى نظارة لرؤيته!!!

وإين إنكار الرب أيها الوهابية في كلامهم

سبحانك هذا بهتان عظيم

مع أنه ذكر ص34 أنه لا يكفرهم!!

فقال: -ذكروا عني أنني (أكفر ابن الفارض وابن عربي..) وجوابي على هذا المسائل أن أقول: سبحانك هذا بهتان عظيم!!)

فلا حول ولا قوة الا بالله يكذب ويكذب ليجمع الناس حوله ثم يصرح بمذهبه الحقيقي

وهذا هو ديدن الوهابية منذ عصر

محمد ابن عبد الوهاب إلى الأن.

التكفير ثم التكذيب ثم التصريح وهكذا ديدنهم النفاق!!!

اقول:

هذا من الكذب والافتراء , فالشيخ رحمه الله لم يكفر بن العربي بل نقل كلام ان من العلماء من يكفره وهذا قوله:

(ذكر العلماء انه اكفر من فرعون , حتى قال ابن المقري الشافعي" : من شك في كفر طائفة ابن العربي فهو كافر ")

والشيخ هنا يحتج على احد خصومه بان العلماء الذي يعظمهم قد كفروا ابن العربي.

وبذلك ينكشف جهل وحقد المدعو صقر.

قوله

قوله عن المسلمين المعاصرين له ص117 (وكثير من أهل الزمان لا يعرف من الآلهة المعبودة إلا هبل ويغوث ويعوق ونسراً واللات والعزى ومناة!! فإن جاد فهمه عرف أن المقامات المعبودة اليوم من البشر والشجر والحجر ونحوها مثل شمسان وإدريس وأبو حديدة ونحوهم منها).!!

أقول: سبحانك هذا بهتان عظيم فقد ذكرنا أن عصره لم يخلو من أهل العلم المترجم لهم في كتب التراجم فما يقوله هو من الكذب القبيح.

اقول :

وصف الشيخ رحمه الله لحال الجزيرة من اتخاذ مقامات من بشر وحجر يتقربون بها الى الله ومنها شمسان وادريس وغيرهم وهم ليسوا من الاولياء بل من المشهود عليهم بالفجور وتراهم يقربون اليهم الذبائح والنذور ويخافونهم ويرهبونهم وما علاقة هذا بالعلماء !!في ذلك العصر الذين سكتوا على ذلك ولم ينادوا بإزالته حتى قام الشيخ محمد بن عبد الوهاب بدعوته

الاصلاحية وحررهم من الالتجاء الى العباد وصرف العبادات الى الله عن طريقهم الى عبادة الله وحده.

قوله

وذكر محمد ابن عبد الوهاب (1/234) أنه لا يكفر إلا:

(من بلغته دعوتنا للحق

ووضحت له المحجة

وقامت عليه الحجة

وأصر مستكبراً معانداً)!!

ثم مثل لذلك بقوله: (كغالب من نقاتلهم اليوم يصرون على ذلك الإشراك ويمتنعون من فعل الواجبات ويتظاهرون بأفعال الكبائر، المحرمات...).!!

لا يكفر الا من بلغته دعوة قرن الشيطان أرايتم وقاحة أكبر من ذلك؟

ومن يريد أن يقيم عليهم الحجة علماء عصره وفقهاءه من لهم تراجم تدل على غزارة علمهم فيستبيح دماء المسلمين لانهم لم يتبعوا خطوات الشيطان فنعوذ بالله من الضلال.

فكل من لم يتبع دعوته الضالة أصبح في زمرة المشركين الكافرين!!!!

اليس من قال لا اله الا الله محمد رسول الله دخل الجنة؟؟

انترك قول خير البشر صلى الله عليه وسلم ونتبع قول محمد ابن عبد الوهاب؟؟

ما لكم كيف تحكمون!!

اقول : نعم ان الشيخ محمد رحمه الله لم يكفر من اتخذ الاحجار والاشجار والقبور واسطة الى الله الا من وضحت عنده الحجة او اقيمت عليه الحجة والخصم هنا يعمم ان الشيخ يريد تكفير علماء وفقهاء عصره ويستبيح دماءهم فما اوقحك انت على الكذب والدجل.

ومن ثم يقول الخصم " : اليس من قال لا اله الا الله محمد رسول الله دخل الجنة؟؟"

اقول : من قال لا اله الا الله محمدا رسول الله واتى بنواقض الشهادة او جحد شيء من واجبات الدين فقد كفر وانصحك ان تراجع قواعد التكفير عند اهل السنة والجماعة عموما من الصحابة والتابعين والائمة الاربعة حتى تفهم.

ومنهم من حرقهم سيدنا علي ابن ابي طالب رضوان الله عليهم وهم كانوا ممن يدعون الاسلام , ومنها قتال وتكفير بنو عبيد القداح الذين حكموا شمال افريقيا في زمن العباسيين برغم انهم ينطقون الشهادة ويصلون الجمعة والجماعة بمخالفتهم الشريعة في اشياء.

وكذلك قول الله تعالى : ((لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم)) سورة التوبة : اية 66

هؤلاء الذين نزلت فيهم الآية كانوا مع الرسول عليه الصلاة والسلام في غزوة تبوك قالوا كلمة ذكروا انهم قالوها على وجه المزاح وصرح الله بكفرهم بعد ايمانهم.

فما اجهلك!!

قوله

يقول محمد ابن عبد الوهاب عن كتب الفقه أنها عين الشرك!

في رسالته إلى ابن عيسى الذي احتج عليه بأن الفقهاء يرون غير ما ترى، ذكر ابن عبدالوهاب الآية الكريمة (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله) فقال:

فسرها رسول الله والأئمة من بعده بهذا الذي تسمونه (الفقه) وهو الذي سماه الله شركاً واتخاذهم ارباباً لا اعلم بين المفسرين خلافاً في ذلك! اهـ كلامه في الدرر(2/59).

كيف تكون كتب الفقه التي احتج بها الخصم تكون عين الشرك؟!

اقول:
مازلت على جهلك المركب , ارجع واقرا الحديث النبوي الشريف وربما ستفهم لان فهمك اجده ثقيلا
خبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا بن أبي قماش ثنا سعيد بن سليمان عن عبد السلام بن حرب الملائي عن غطيف الجزري عن مصعب بن سعد عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب قال فسمعته يقول { اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله } قال قلت يا رسول الله إنهم لم يكونوا يعبدونهم قال أجل ولكن يحلون لهم ما حرم الله فيستحلونه ويحرمون عليهم ما أحل الله فيحرمونه فتلك عبادتهم لهم .
سنن البيهقي الكبرى (10/116/20137)

و الشيخ محمد رحمه الله في كتابه "التوحيد" وقد بوب بابا بعنوان "من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله وتحليل ما حرم الله فقد اتاخذهم اربابا " قال في خاتمته : (وعبادة الاحبار هي العلم والفقه).
اي ان من اطاع العلماء في فقهم في تحليل ما حرم الله والعكس صحيح واتبع فتواهم في امر فيه مخالفة لله ورسوله فقد اتخذهم اربابا ومن فعل هذا فقد عبدهم ومن عبدهم اشرك وهذا هو مقصد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى.
فكان لك من الاولى ان تقرا كتبه وتفهمها فهما صحيحا ولا تفسر اجزاء من كلامه بجهلك وحقدك.
قوله

جرائم متنوعة من الدرر السنية
يحرق كتاب دلائل الخيرات لما دخلوا مكة (1/228)
يحرق روض الرياحين أنهم لما دخلوا مكة حرقوه !(1/228)

اقول : الشيخ محمد لم يحرق اي كتاب مما ذكرت فهذا من الكذب الرخيص, ومن ثم انهم دخلوا مكة المكرمة بعد وفاة الشيخ رحمه الله!!!
قوله

نماذج أخرى حتى لا نطيل عليكم
1- وقال في رسالة له
:وأما قولك : إن الأمور ليست على الذي أعهد , وتشيرون علي بترك الكلام , فلا أدري أيش مرادكم , مرادك أني متكلم في أحد لا ينبغي الكلام فيه , ممن لا يظهر إلا الإيمان , ولو ظنينا فيه النفاق , فهذا الكلام مقبول , وإن كان بلغك عني شيء , فنبهني جزاك الله خيراً.
وإن كان مرادك أني أسكت عمن أظهر الكفر والنفاق , وسل سيف البغي على دين الله وكتابه ورسوله , مثل ولد ابن سحيم , ومن أظهر العداوة لله ورسوله , من أهل العيينة أو الدرعية أو غيرهم , فهذا لا ينبغي منك ولا يطاع أحد في معصية الله ,فإن وافقتمونا على الجهاد في سبيل الله , وإعلاء كلمة الله , فلكم الحظ الأوفر , و إلا لن تضروا الله شيئاً , ..انتهى.

وقوله

ـ من عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين , إلى الإخوان : عبد الله آل علي ، وحمود وعلي آل عبد الله , وفقهم الله لطاعته ، وحفظهم بكلايته ، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
وبعد : موجب الخط إبلاغكم السلام ، والسؤال عن حالكم....... ,
......ونرجو : أن المتمسك بدينه اليوم ، يحصل له أجر خمسين من أصحاب رسول الله , لأجل ظهور الشرك في الأمصار , وظهور المنكرات ، وإضاعة الصلوات : فلم يبقى – والله – من الإسلام إلا اسمه، وهذا مصداق ما أخبر به الصادق المصدوق ، صلوات الله وسلامه عليه ، وعلى سائر الأنبياء والمرسلين ، نسأل الله أن يهدينا وإياكم صراطه المستقيم , ويتوفانا مسلمين , ويجعلنا وإياكم مع الذين أنعم الله عليهم , من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين . انتهى من نفس

الكتاب الدرر السنية كتاب الجهاد.

فهذا كلامهم بحروفه من الدرر السنية وهذا وجه المقارنة بين ما يفعله شباب التكفير الضالين وبين بعض المصادر المغذية لهذا الفكر العابث.
وهذا حال الخوارج على مر السنين أدعاء للسنة وتنزيل الآيات على أهل القبلة وسفك دمائهم فنعوذ بالله ممن يؤيد على هذه الانحرافات.
وغيرها ما لا نستطيع حصره لغزارة الجرائم والتكفير في مراجع قرن الشيطان محمد ابن عبدالوهاب.

اقول :
كان الشيخ محمد رحمه الله يتكلم بقول الحق والخصم يحرف كلامه ويربطه بما يفعله التكفيريين في زماننا من تفجير والانتحار!!!
ما هذا الفهم السقيم سبحان الله وما علاقة ما يفعله التكفيريين اليوم بقول الحق للشيخ محمد بن عبد الوهاب المستند على قول الله ورسوله وسلف الصالح في محاربة البدع والضلالات!!!
ومن ثم ان التكفيريين اليوم الذي يكفرون الحكام ويعلنون الجهاد ضدهم ويفجرون المنشات المدنية ويقتلون الشرطة والجيش هؤلاء نحن اول من سماهم بالخوارج وعلمائنا لهم ردود وفيرة تبين ضلالهم وغلوهم في التكفير وحتى المملكة العربية السعودية وعلماءها لم يسلموا من تكفييرهم والطعن فيهم.

قوله

خامساً
والتكفير والجرائم التي قام بها محمد ابن عبد الوهاب من كتب التاريخ الوهابي
جرائم محمد ابن عبدالوهاب في كتب التاريخ الوهابي.
فخلال تاريخ الوهابية كله لم يسجل لها التاريخ مواجهة واحدة مع أعداء الإسلام بل سجلهم حافل بقتل أهل مكة والطائف والمدينة المنورة وقطر والبصرة وكربلاء والنجف وعمان وبلاد الشام وهم يتفاخرون بهذا التاريخ الدامي في مؤلفاتهم فأين جهادهم للاستعمار الذي كان قد دخل أكثر من دوله إسلامية وضعف الخلافة في هذا الوقت؟؟
وقبل أن نسرد لك بعض الجرائم لتطلع عليها أخي المسلم

اقول:
كلام الخصم يفصح جهله بواقع حال الدعوة السلفية وادعائه بوجود جرائم وان السلفية لم تواجه يوما اعداء الاسلام!!
وهذه المزاعم ليست وليدة اليوم بل نرى الخصم اخذها من اسياده ونسخها وعلق عليها بشيء تضحك عليه الثكلى من هشاشته.
اعلم ان الدعوة السلفية واجهت البدع والخرافات والضلالات التي كانت منتشرة في الجزيرة والمناطق التي حولها ومنها ما هو مناقض للإسلام كاتخاذ قبور الصالحين وقبور اناس مشهود لهم بالفجور قربة الى الله زلفى!! وانكار بعضهم البعث وعدم اتيانهم الصلاة والزكاة وعيشهم على السلب والنهب وهذا معروف عنه في البداوي وعملت الدعوة على اصلاح الديني واعادته على ما كان عليه سيدنا وامامنا ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام واله وصحبه ووحدت الجزيرة واطرافها والمعروف اليوم بالمملكة العربية السعودية بعد ان كانت دويلات ومناطق مقسمة تحكمها القبائل.

وان قتال الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومحمد بن سعود وابنائهم كان قتالا في سبيل الدين وتخليصه مما اعتراه من الكفر والفجر ودفاعا عن انفسهم ضد من كفرهم وقاتلهم في بداية الامر واسرد لكم الادلة على من بدا القتال اولا.

كما جاء في احد رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله انه قال : (فهذا هو الذي أوجب الاختلاف بيننا و بين

الناس حتى آل بهم الأمر إلى أن كفرونا و قاتلونا و استحلوا دماءنا و أموالنا) . الرسائل الشخصية، ص 114

ويقول أيضاً (وأما القتال فلم نقاتل أحداً إلا دون النفس والحرمة وهم الذين أتونا في ديارنا ولا أبقوا ممكنا) الرسائل الشخصية، ص 38.

وقوله رحمه الله :(وكذلك ابن اسماعيل و ابن ربيعة و المويس أيضا بعدهم بسنة رحلوا الى أهل قبة أبي طالب و أغروهم بمن صدق النبي صلى الله عليه و سلم و أحلوا دماءنا و أموالنا).

اما قول الخصم " :فأين جهادهم للاستعمار الذي كان قد دخل أكثر من دوله إسلامية وضعف الخلافة في هذا الوقت؟؟"

اقول اي وقت التي كانت فيه الجزيرة العربية في حكم شبه مستقل عن السلطة العثمانية كما كانت المناطق المجاورة للجزيرة تحت الحكم العثماني حتى تم القضاء على الدعوة من قبل ابراهيم بن محمد علي باشا في حملته على معقل الوهابية في الدرعية الذين كانوا يحكمون مصر باسم العثمانيين وتحدث عن هذا عبدالرحمن الرافعي بقوله: (استعان بخبرة الأوروبيين في الحروب فاصطحب معه في الحرب الوهابية طائفة من الإفرنج منهم الضابط الفرنسي فيسيير أحد ضباط أركان الحرب، وهذا أمر لم يكن مألوفاً ولا سائغا بين قواد الشرق في ذلك العهد).

وكان معروف عن محمد علي باشا عملاته وعلاقته بالإنجليز والفرنسيين وحتى الروس الذي كانوا يخافون من سيطرة الوهابيون على مصالحهم في الخليج ,ونفسه محمد علي باشا قد حارب العثمانيين وخرج عليهم لولا تدخل الاسطول الروسي وتدخل اوربا في منع زحف الجيش المصري على عاصمة العثمانيين.

وفي ذلك يقول محمد جلال كشك في كتاب السعوديون والحل الإسلامي: (كانت حكومة الهند تتابع باهتمام بالغ أنباء الدولة السعودية والأحداث المتعاقبة بعد غزو إبراهيم باشا وسقوط الدرعية فقررت إرسال "سادلير" لدراسة الموقف، وقد حددت المذكرة السرية التي كلف بها سادلير بالمهمة واجباته في 15نقطة)

ويعلق كشك بعد ذلك ويقول: (فهي مهمة تجسس بريطانية ودراسة للوضع وإعداد لحملة استئصال الوهابيين وبالذات القواسم)

.

وحاول كثير من المغرضين ربط الحركة السلفية بالإنجليز وحتى زعم بعضهم ان لها علاقة بالفرنسيين!! فسبحان الله على هذا الكذب والافتراء ولم تكن هناك اي علاقة ولا اي صلة بالإنجليز مع الدولة السعودية الاولى حتى.

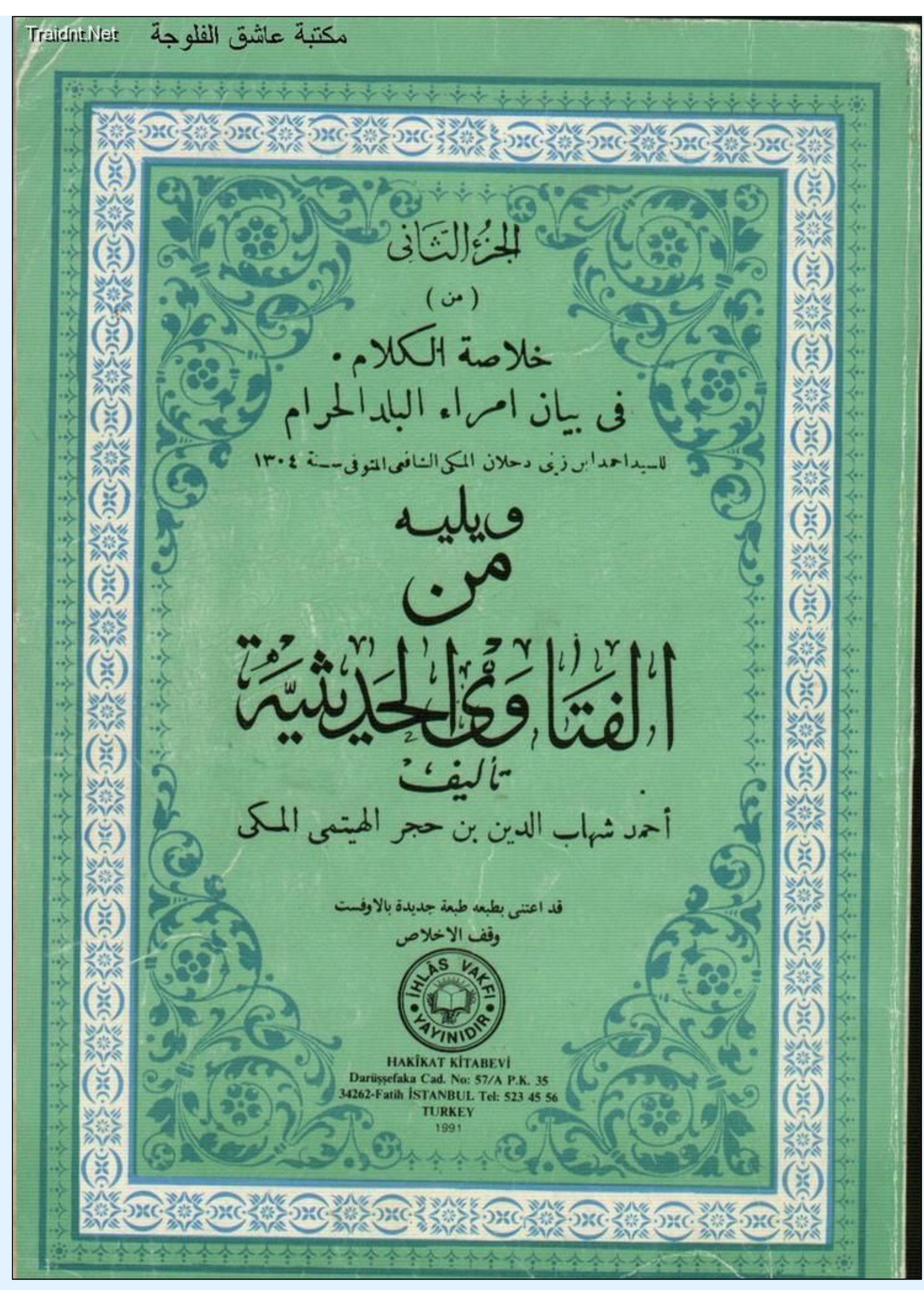
صنف بعضهم كتبا في الطعن بالدعوة الاصلاحية المباركة ومنها الكتاب المزعوم (مذكرات مستر همفر) الشخصية الخيالية التي نسجتها اذهان الرافضة وينسب هذا الكتاب للشيرازي الرافضي الذي ادعى في كتابه هذا ان مستر همفر اقنع الشيخ محمد بن عبد الوهاب بالمتعة فتامل!!

ولم يتحدث الخصم عن دور الوهابية في شبه القارة الهندية ضد الاستعمار البريطاني فقد كتب هنتر في كتابه (مسلمو الهند)":إنه لا خطر على الإنجليز ولا على بقائهم في السلطة اللهم إلا من الوهابيين لأنهم هم يثيرون القلق الإضطراب والفتن ضدنا، وهم الذين يهيجون الناس ويحرضونهم باسم الجهاد على خلع ربقة الإطاعة والولاء لنا."

وبعد الانتفاضة التي سميت بانتفاضة 1857م، والتي سمّاها المستعمرون "الغدر" قدم الوهابيون وعلماؤهم وزعماؤهم وقادتهم إلى المشانق سنة 1863م إلى 1865م، وممن سجن في تلك الفترة علماء بارزين لأهل التوحيد عامة ولأهل الحديث خاصة ومنها محاولتهم القضاء على الوهابية وذلك بالقبض على امام اهل الحديث الشريف نذير حسين المحدث الدهلوي ولكنهم كانوا يخافون هيبته العلمية ومقامه الشامخ ورسوخه في المسلمين، فاضطربوا في أمره كي لا يثور المسلمون وتقوم قيامتهم، فسجنوه لمدة ثم اضطروا إلى إطلاق سراحه.

والوهابيين لأنهم هم كانوا أكثر الناس ثورة من بين المسلمين وهم الذين قاوموهم ونازلوهم في ميادين مختلفة، وقاتلوهم، ورفعوا علم الجهاد ضدهم، ونغّصوا عليهم عيشهم وكدّروا عليهم صفوهم، فكم من الحارات هدمت بأسرها على أهاليها وسكانها، وكم من القرى دمّرت بما فيها من الأطفال والأشياخ والنساء بتهمة أنهم وهابيون، يريدون التمرد على المستعمر الغاصب وشنق أكثر من مائة ألف عالم موحد، متبع السلف بتهمة الوهابية والطغيان في بنغال فقط.

واليكم يا اخوان وثيقة من كتاب الشيخ دحلان بعنوان خلاصه الكلام فى امراء البلد الحرام وهو احد اسياد الخصم ويعتبر مفتي الشافعية في مكة والشيخ الشافعي منه براء على ما خرج منه من التشنيع والبهتان ضد الدعوة السلفية والذي يقر بعمالته واستعانته بالإنجليز للقضاء على الوهابية , وجدت الوثيقة في منتديات الدفاع عن الصحابة رفعها احد الاخوان.



وهنا الوثيقة من نفس الكتاب نسخةpdf

واترك لكم الحكم

المصادر التي استعنت بها:
موقع صيد الفوائد
موقع الدرر السنية
منتديات الدفاع عن الصحابة

قوله

فلتعلم أن الشيخ عبد الوهاب أبو محمد عبد الوهاب كان مخالفاً له بل وكان يتفرس فيه أن يحدث امراً وكان مخالفاً لكلامه وأفكاره وباعتراف الوهابية أنفسهم فلا يغرنك ما ينشره البعض بالعاطفة بدون دليل ما هو خلاف ذلك!!!

فباعتراف الوهابية وفي كتبهم المعتمدة يذكر ذلك ثم يأتي بعض الجهلاء ليكذبوه بقول عقيم يفتقر إلى أي دليل.

فمحمد ابن عبدالوهاب استفحل أمره بعد عودته من البصرة ووفاة أبيه الذي نهاه عن إظهار عقائده في حياته نتيجة لتطرفه

وإليك دليل من كتب القوم على أن ابوه رحمه الله كان ضد دعوته

يشير إلى ذلك ابن بشر في عنوان المجد 1/8 بقوله:

(فلما أن الشيخ محمد وصل إلى بلد حريملا جلس عند أبيه يقرأ عليه وينكر ما يفعل الجهال من البدع والشرك في الأقوال والأفعال وكثر منه الإنكار لذلك ولجميع المحظورات

حتى وقع بينه وبين أبيه كلام، وكذلك وقع بينه وبين الناس في البلد فأقام على ذلك سنين حتى توفي أبوه عبدالوهاب في سنة 1153 ثم أعلن بالدعوة)!! انتهى

ولا يمكن لعاقل أن يصدق أن أبوه القاضي المسلم المتفقه على مذهب الإمام أحمد وكذلك وأهل البلد لم ينكروا عليه والنقل من مصادر الوهابية الموثقة عندهم.

فالنص واضح وصريح عندما بدأ في إعلان دعوته الشاذة

وتبديع المسلمين وتكفيرهم بحجج واهية في خياله هو فقط حدث خلاف بينه وبين ابوه وكذلك بينه وبين أهل المدينة

فالنص واضح وصريح وبالطبع ما انكروه معلوم وهو ما يدعو إليه الابن العاق من تطرف يستبيح به دماء الموحدين ودعوته لتكفير الأمة الإسلامية كما راينا و سيأتي أيضاً

وهذا ما دعاه للسكوت لان ابيه كان قاضي حرملاء وله مكانة علمية فسكت إلي أن اظهر دعوته كاملة بعد وفاة والده الشيخ عبد الوهاب رحمه الله

وفي ذلك يقول الشيخ محمد بن عبد الله النجدي الحنبلي وهو ثقة عند الوهابية ايضاً وكان مفتي مكة يقول في السحب الوبلة على ضرائح الحنابلة

وأخبرني بعض من لقيته عن بعض أهل العلم عمّن عاصر الشيخ عبد الوهاب هذا أنه كان غضبان على ولده محمد لكونه لم يرض أن يشتغل بالفقه كأسلافه وأهل جهته ويتفرس فيه أن يحدث منه أمر، فكان يقول للناس: يا ما ترون من محمد من الشر، فقدّر الله أن صار ما صار)انتهى

السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة"(ص/ ٢٧٥)

اقول:

الناس اذا امنت بعقائد وتربت عليها وان كانت غير صحيحة فمن الصعب اقناعهم على تركها وابدالها , فاي منا لو ذهب الى مجتمع وحاول ان يغير عقائده فلنفرض انه مجتمع نصراني وقلت لهم ان المسيح لم يصلب وانه ليس باله وان الصليب الذي تحملونه باطل فستواجه حمله شرسة لصد دعوتك بل وتكفيرك وايذاءك وربما يصل الامر الى محاولة قتلك من قبل متعصبيهم ولذلك ترى تهجمهم على الرسول عليه الصلاة والسلام واتهامه انه مدعي نبوة وانه مارس القتل والارهاب لنشر دينه قاتلهم الله انى يؤفكون, وهذا ليس الا انه قال عليه الصلاة والسلام ما قاله الله ان المسيح عبد الله ورسوله وانه لم يصلب ولكن شبه لكم.

وكذلك الشيخ محمد رحمه الله فهو مثالا على ما قلناه فقد عارضه ابوه على اظهار دعوته لأسباب لا نعرفها ربما خوفا على ابنه او عدم قناعته بقوله والله اعلم.

فقد واجه الشيخ محمد بن عبد الوهاب حمله غير شريفة من الافتراء والتشنيع والتشهير الباطل منها انه يكفر عموم المسلمين ويوجب الهجرة اليه وان عصاه افضل من الرسول عليه الصلاة والسلام حاشاه ومنها ما فندناه من اكاذيب في الرد على الخصم وغيرها كثير.

نرجع الى الشيخ عبد الوهاب ابو الشيخ محمد واحتجاج الخصم برواية نقلت في كتاب السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة انه كان يقول : للناس: يا ما ترون من محمد من الشر، فقدّر الله أن صار ما صار."

اقول هذه الرواية لا يعرف قائلها ومن هم هؤلاء الذين لقيهم ونقلوا عن اهل العلم الذين عاصروا اباه وسمعوا منه هذا الكلام ؟ !ويرده ما قاله الشيخ ابن الغنام في كتابه تاريخ نجد :

(كتب والده الى بعض اخوته رسالة نوه فيها بشان ابنه محمد , واثنى فيها عليه , وعلى حفظه وفهمه وإتقانه , ذكر فيها ان ابنه بلغ الاحتلام قبل ان يكمل اثنتي عشرة سنة من عمره , وانه راه حينئذ اهلا للصلاة بالجماعة لمعرفته بالاحكام فقدمه ابوه ليؤم الناس وزوجه وهو ابن اثنتي عشرة سنة – بعيد بلوغه ,ثم اذن له بالحج فحج وقصد مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام واقام فيها شهرين ثم رجع بعد ان ادى الزيارة ....فشرح الله صدره بمعرفة التوحيد ومعرفة نواقضه التي تضل عن سبيله , فاخذ ينكر تلك البدع المستحدثة من الشرك الذي فشا في نجد , مع ان بعض الناس كان يستحسن ما يقول)

الى ان قال : (فأقام الشيخ محمد في حريملا مع ابيه يقرا عليه سنين الى ان توفي ابوه سنة (1153) ثلاث وخمسين ومائة والف. فاعلن دعوته) . تاريخ نجد لابن الغنام ص 83

وقول الخصم ": فالنص واضح وصريح وبالطبع ما انكروه معلوم وهو ما يدعو إليه الابن العاق من تطرف يستبيح به دماء الموحدين ودعوته لتكفير الأمة الإسلامية كما راينا و سيأتي أيضاً."

اقول : هذا بعمومه كذب بحت وثم ما علاقة نكران الشيخ محمد للبدع والشرك في التطرف باستباحة دماء الموحدين وتكفير الامة الاسلامية!! واكتفي في الرد كذبه بقول عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب في رسالة اختصرت من الرسائل المؤلفة للشيخ محمد بن عبدالوهاب: (إن مذهبنا في اصول الدين مذهب أهل السنة والجماعة، وطريقتنا طريقة السلف، ونحن أيضاً في الفروع على مذهب الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله، ولا ننكر على من قلد أحد الأربعة دون غيرهم لعدم ضبط مذاهب الغير كالرافضة والزيدية والإمامية ونحوهم، فلا نقرهم على شيء من مذاهبهم الفاسدة، بل نجبرهم على تقليد أحد الأئمة، ولا نستحق مرتبة الاجتهاد المطلق ولا أحد لدينا يدعيها، إلا أننا في بعض المسائل إذا صح لنا نص جلي من كتاب أو سنة غير منسوخ ولا مخصص ولا معارض بأقوى منه وقال به أحد الأئمة الأربعة أخذنا به وتركنا المذهب، كإرث الجد والأخوة، فإنا نقدم الجد بالإرث وإن خالف مذهب الحنابلة، ولا نفتش على أحد في مذهبه ولا نعترض عليه، إلا إذا اطلعنا على نص جلي كذلك مخالف لمذهب بعض الأئمة وكانت المسألة مما يحصل بها شعار ظاهر كإمام الصلاة، فنأمر الحنفي والمالكي مثلاً بالمحافظة على نحو الطمأنينة في الاعتدال والجلوس بين الجلستين لوضوح دليل ذلك، بخلاف جهر الإمام الشافعي بالبسملة وشتان بين المسألتين، فإذا قوي الدليل أشرناهم للنص(2)، وإن خالف المذهب، وذلك إنما يكون نادراً جداً، ولا مانع من الاجتهاد في بعض المسائل دون بعض فلا مناقضة لعدم دعوى الاجتهاد المطلق، وقد سبق جمع من المذاهب الأربعة إلى اختيارات لهم في بعض المسائل مخالفين للمذهب الملتزمين تقليد صاحبه، ثم إنا نستعين على فهم كتاب الله بالتفاسير المتداولة المعتبرة ومن أجلها لدنيا تفسير ابن جرير ومختصره لابن كثير الشافعي، وكذلك البيضاوي والبغوي والخازن والهاد(3 (والجلالين وغيرهم، وعلى فهم الحديث بشروحه كالقسطلاني والعسقلاني على البخاري، والنووي على مسلم والمناوي على الجامع الصغير، ونحوهم على كتب الحديث خصوصاً الأمهات الست وشروحها، ونعتني بسائر الكتب في سائر الفنون أصولاً وفروعاً، وقواعد وسيراً وصرفاً ونحواً، وجميع علم الأمة، ولا نأمر بإتلاف شيء من المؤلفات أصلاً، إلا ما توقع الناس في الكفر(4)، كروض الرياحين، أو يحصل بسببه خلل في العقائد كعلوم المنطق فإنه قد حرمه كثير من العلماء على أنا لا نفحص على مثل ذلك، وكالدلائل إلا أن تظاهر به صاحبه معانداً أتلف عليه، وما اتفق لبعض البدوان في إتلاف كتب أهل الطائف إنما صدر لجهلة وقد زجر هو وغيره عن مثل ذلك .

ولا نرى قتل النساء والأطفال، وأما ما يكذب علينا ستراً للحق، وتلبيساً على الخلق، بأنا نقرأ القرآن(5 (لرأينا، ونأخذ من الحديث ما وافق فهمنا، من دون مراجعة شروح ولا نعول على شيخ، وأنا نضع من رتبة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بقولنا النبي رمة في قبره وعصا أحدنا أنفع منه، وليس له شفاعة، وإن زيارته غير مندوبة، وأنه كان لا يعرف معنى لا إله إلا مع كون الآية مدنية، وأنا لا) فاعلم أنه لا إله إلا الله (الله حتى أنزل عليه :نعتمد أقوال العلماء، ونتلف مؤلفات أهل المذاهب لكون فيها الحق والباطل، وأنا مجسمة وأنا نكفر الناس على الإطلاق، ومن بعد الست المائة إلا من هو على ما نحن عليه، ومن فروع ذلك أن لا نقبل بيعة أحد حتى نقرر عليه بأنه كان مشركاً، وأن أبويه ماتا على الإشراك بالله، وأنا ننهى عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ونحرم زيارة القبور المشروعة مطلقاً، وأن من دان بما نحن عليه سقط عنه جميع التبعات حتى الديون، وأنا لا نرى حقاً لأهل البيت رضوان الله عليهم، وأنا نجبر على تزويج غير الكفء لهم، وأنا نجبر عض الشيوخ على فراق زوجته الشابة كان جوابنا عليه في كل مسألة من ذلك إلا . فمن روى عنا شيئاً من ذلك أو نسبه إلينا فقد كذب علينا)سبحانك هذا بهتان عظيم (وافترى، ومن شاهد حالنا ورأى مجلسنا وتحقق ما عندنا، علم

قطعاً أن جميع ذلك وضعه علينا وافتراه جماهير أعداء الدين، وإخوان الشياطين، تنفيراً للناس عن الإذعان لإخلاص التوحيد لله بالعبادة، فإنا نعتقد أن من فعل أنواعاً من الكبائر كالقتل للمسلم بغير حق والزنا والربا وشرب الخمر، وتكرر ذلك منه، لا يخرج بفعل ذلك عن دائرة الإسلام ولا يخلد به في دار الانتقام، إذا مات موحداً لله في جميع أنواع العبادة .
والذي نعتقده في مرتبة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أنها أعلى مراتب المخلوقات على الإطلاق، وأنه حي في قبره حياة مستقرة أبلغ من حياة الشهداء المنصوص عليها في التنزيل، إذ هو أفضل منهم بلا ريب، وأنه يسمع سلام من يسلم عليه، وتسن زيارته إلا أنه لا يشد الرحل إلا لزيارة المسجد والصلاة فيه، وإذا قصد مع ذلك الزيارة فلا بأس، ومن أنفق نفيس أوقاته في الاشتغال بالصلاة عليه الواردة عنه فقد فاز بسعادة الدارين وكفى همه كما جاء في الحديث).
قوله

ولا نعلم لماذا الوهابية تشنع على الإمام مفتي مكة سيدي احمد زيني دحلان ويقولون انه يقول هذا القول من كيسه؟
فقد سبق معنا قول ابن بشر مؤرخ الوهابية نفسه
والشيخ محمد بن عبد الله النجدي.
وقد قال سيدي احمد زيني دحلان في كتابه فتنه الوهابية ص1
في ابتداء أمره من طلبة العلم في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وكان أبوه رجلا صالحا من أهل العلم وكذا أخوه الشيخ سليمان، وكان أبوه وأخوه ومشايخه يتفرسون فيه أنه سيكون منه زيغ وضلال لما يشاهدونه من أقواله وأفعاله ونزغاته في كثير من المسائل) انتهى

اقول:
الشيخ دحلان كان من الحاقدين والمعادين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وهذا جعله كثير الكذب للأسف لتشويه الدعوة , واما قوله ان ابو الشيخ محمد واخوه تفرسوا فيه الزيغ والضلال فهذا لم يثبت.
بل عارضه ابوه , وعارضه اخوه سليمان رحمه الله في بادئ الامر ثم عاد الى الشيخ محمد ووافقه على دعوته.

وهذه رسالة لشيخ سليمان بن عبد الوهاب يقرر فيها رجوعه عن موقفه في معارضة دعوة اخيه واستبيان الحق ومفادها:

(بسم الله الرحمن الرحيم
من سليمان بن عبدالوهاب، إلى الأخوان أحمد بن محمد التويجري وأحمد ومحمد ابني عثمان بن شبانة.
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:
فأحمد إليكم الله تعالى الذي لا إله إلا هو، وأذكركم ما من الله به علينا وعليكم من معرفة دينه، ومعرفة ما جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم من عنده، وبصرنا من العمى، وأنقذنا من الضلالة، وأذكركم بعد أن جئتمونا في الدرعية من معرفتكم الحق على وجهه، وابتهاجكم به، وثنائكم على الله الذي أنقذكم، وهذه آدابكم في سائر مجالسكم عندنا، وكل ما جاءنا من حمد الله يثني عليكم والحمد لله على ذلك، وكتبت لكم بعد ذلك كتابين غير هذا أذكركم وأحضكم، ولكن يا إخواني معلومكم ما جرى منا من مخلفة الحق واتباعنا سبيل الشيطان ومجاهدتنا في الصد عن اتباع سبل الهدى، والآن معلومكم لم يبق من أعمارنا إلا اليسير، والأيام معدودة، والأنفاس محسوبة، والمأمول منا أن نقوم لله، ونفعل الهدى أكثر ما فعلنا مع الضلال، وأن يكون ذلك لله وحده لا شريك له، لا لما سواه، لعل الله سبحانه يمحو عنا سيئات ما مضى وسيئات ما بقي، ومعلومكم عظم الجهاد في سبيل الله وما يكفر من الذنوب، وأن الجهاد باليد والقلب واللسان والمال، وتفهمون أجر من هدى الله به رجلاً واحداً والمطلوب منكم أكثر مما تفعلون الآن، وأن تقوموا لله قيام صدق، وأن تبينوا للناس الحق على وجهه، وأن تصرحوا لهم تصريحاً بيناً بما أنتم عليه من الغي والضلال، فيا إخواني الله الله، فالأمر أعظم من ذلك، فلو خرجنا نجأر إلى الله في الفلوات وعدّنا الناس من السفهاء والمجانين في ذلك لما كان بكثير منا، وأنتم رؤساء الدين، ومكانكم أعز من الشيوخ، والعوام كلهم تبع لكم، فاحمدوا الله على ذلك، ولا تعلثوا بشيء من الموانع، وتفهمون أن الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر لابد أن يرى ما يكره، ولكن أرشدكم في ذلك إلى الصبر كما حكى عن العبد الصالح في وصيته لابنه، فلا أحق من أن تحبوا لله، وتبغضوا لله، وتوالوا لله، وتعادوا لله، وترى يعرض في هذا أمور شيطانية وهي أن من الناس من ينتسب لهذا الدين، وربما يلقي الشيطان لكم أن هذا ما هو بصادق وأن له ملحظاً دنيوياً، وهذا أمر ما يطلع عليه إلا الله،

فإذا أظهر أحد الخير فاقبلوا منه وواوه، فإذا ظهر من أحد شر وإدبار عن الدين فعادوه واكرهوه، ولو أحب حبيب، وجامع الأمر في هذا أن الله خلقنا لعبادته، وأعظم ما نهانا عنه الشرك بالله وعداوة أهله، وبغضهم - وتبيين الحق وتبيين الباطل، فمن التزم ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو أخوك، ولو أبغض بغيض، ومن نكب عن الصراط المستقيم فهو عدوك، ولو ولدك أو أخوك، وهذا شيء أذكركموه، مع أنى بحمد الله أعلم أنكم تعلمون ما ذكرت لكم، ومع هذا فلا عذر لكم عن التبيين الكامل الذي لم يبق معه لبس، وأن تذاكروا دائماً في مجالسكم ما جرى منا ومنكم أولاً، وأن تقوموا مع الحق أكثر من قيامهم مع الباطل، فلا أحق من ذلك ولا لكم عذر، لأن اليوم الدين والدنيا ولله الحمد مجتمعة في ذلك، فتذكروا ما أنتم فيه أولاً في أمور الدنيا من الخوف والأذى والاعتداء، واعتلاء الظلمة و الفسقة عليكم، ثم رفع الله ذلك كله بالدين، وجعلكم السادة والقادة، ثم أيضاً ما من الله به عليكم من الدين .

انظروا إلى مسألة واحدة، فما نحن فيه من الجهالة كون البدو نجري عليهم أحكام الإسلام مع معرفتنا أن الصحابة قاتلوا أهل الردة وأكثرهم متكلمون بالإسلام، ومنهم من أتى بأركانه، ومع معرفتنا أن من كذب بحرف من القرآن كفر ولو كان عابداً، وأن من استهزأ بالدين أو بشيء منه فهو كافر، وأن من جحد حكماً مجمعاً عليه فهو كافر - إلى غير ذلك من الأحكام المكفرات - وهذا كله مجتمع في البدوي وأزيد، وتجري عليهم أحكام الإسلام اتباعاً لتقليد من قبلنا بلا برهان .

فيا إخواني تأملوا وتذاكروا في هذا الأصل يدلكم على ما هو أكثر من ذلك، وأنا أكثرت عليكم الكلام لوثوقي بكم أنكم ما تشكون في شيء فيما تحاذرون، ونصيحتي لكم ولنفسي، والعمدة في هذا أن يصير دأبكم في الليل والنهار أن تجأروا إلى الله أن يعيذكم من أنفسكم وسيئات أعمالكم، وأن يهديكم إلى الصراط المستقيم، الذي عليه رسله وأنبياؤه وعباده وماذا بعد الحق إلا (الصالحون، وأن يعيذكم من مضلات الفتن، فالحق واضح وأبلولج). الضلال

فالله الله تروا الناس اللي في جهاتكم تبع لكم في الخير والشر، فإن فعلتوا ما ذكرت لكم ما قدر أحد من الناس يرميكم بشر، وصرتوا كالأعلام هداة للحيران، فإن الله سبحانه وتعالى هو المسئول أن يهدينا وإياكم سبل السلام، والشيخ وعياله وعيالنا طيبين ولله الحمد ويسلمون عليكم، وسلموا لنا على من يعز عليكم، والسلام، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم، اللهم اغفر لكاتبه ووالديه ولذريته، ولمن نظر فيه فدعا له بالمغفرة والمسلمين والمسلمات أجمعين .

فأجابوه برسالة ينبغي أن تذكر ونصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا سيد المرسلين، من كاتبه الفقير أحمد التويجري وأحمد بن عثمان وأخيه محمد، إلى منْ منّ الله علينا وعليه باتباع دينه، واقتفاء هدى محمد صلى الله عليه وسلم نبيه وأمينه، الأخ سليمان بن عبدالوهاب، زادنا الله وإياه من التقوى والإيمان، وأعذنا وإياه ممن نزاعات الشيطان، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بعد إبلاغ الشيخ وعياله وعبدالله وإخوانه السلام .

وبعد فوصل إلينا نصيحتكم جعلكم الله من الأئمة الذين يهدون بأمره الداعين إليه وإلى دين نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، فنحمد الله الذي فتح علينا وهدانا لدينه، وعدلنا عن الشرك والضلال، وأنقذنا من الباطل والبعد المضلة، وبصرنا بالإسلام الصرف الخالي عن شوائب الشرك، فلقد من الله علينا وعليكم، فله الفضل والمنة بما نور لنا من اتباع كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وعدلنا عن سبيل من ضل وأضل بلا برهان، ونسأله أن يتوب علينا وعليكم ويزيدنا من الإيمان، فلقد خصنا فيما مضى بالعدول عن الحق ودحضناه، وارتكبنا الباطل ونصرناه، جهلاً منا وتقليداً لمن قبلنا، فحق علينا أن نقوم مع الحق قيام صدق أكثر مما قمنا مع الباطل على جهلنا وضلالنا.

فالمأمول والمبغي منا ومنكم وجميع إخواننا التبيين الكامل الواضح، لئلا يغتر بأفعالنا الماضية من يقتدي بجهلنا، وأن نتمسك بما اتضح وابلولج من نور الإسلام وما بين الشيخ محمد رحمه الله تعالى من شريعة النبي صلى الله عليه وسلم. فلقد حاربنا الله ورسوله واتبعنا سبيل الغي والضلال، ودعونا إلى سبيل الشيطان، ونكبنا كتاب الله وراء ظهورنا جهلاً منا وعداوة، وجاهدنا في الصد عن دين الله ورسوله، واتبعنا كل شطان تقليداً وجهلاً ربنا ظلمنا أنفسها وإن لم تغفر لنا وترحمنا(بالله، فلا حول ولا قوة إلا بالله). لنكونن من الخاسرين، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

فالواجب منا لم رزقنا الله معرفة الحق أن نقوم معه أكثر وأكثر من قيامنا مع الباطل، ونصرح بالتبيين للناس بأنا على باطل فيما فات، ونقوم له مثنى وفرادى، ونتوكل على الله عسى أن يتوب علينا، ويعيذنا من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، وأن يهدينا سبل السلام، ويجعلنا من الداعين إلى الهدى، لا من الدعاة إلى النار، فنحمد الله الذي لا غله إلا هو حيث من علينا بهذا الشيخ في آخر هذا الزمان، وجعله بإذنه وفضله هادياً للتائه الحيران، نسأل الله العظيم أن يمتع المسلمين به ويعيذه من شر كل حاسد وباغ، ويبارك في أيامه، وأن يجعل جنة الفردوس مأواه وإيانا، وأن ينفعنا بما بينه، فلقد بين دين نبيه صلى الله عليه وسلم على رغم أنف كل جاحد، وصار علماً للحق حين طمس، ومصباحاً للهدى حيث درست

أعلامه ونكس، وأطفأ الله به الشرك بعد ظهوره حين عبدت الأوثان صرفاً بلا رمس، ولم يزل – من الله عليه برضاه – ينادي: أيها الناس هلموا إلى دين نبيكم الذي بعث به إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر، ثم لم ينقم مه وعليه ألا أن يقول: أيها الناس اعبدوا ربكم وأعطوه حقه الذي خلقكم لأجله، وخلق لكم ما في السموات وما). وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون (في الأرض جميعاً منه، إن الله تعالى يقول) .وقال: (ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت (وقال :فإن حاجوك فقل أسلمت وجني لله .(وقال:)وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً . وفسر إسلام الوجه بالقصد في العبادة، فإذا دعا غير الله أو نذر لغير)ومن اتبعن الله أو استغاث بغير الله أو توكل على غير الله أو التجأ إلى غير الله، فهذه عبادة لمن قصد بذلك، هذا والله الشرك الأكبر، وإنا نشهد بذلك، وقمنا مع أهله ثلاثين سنة، وعادينا من أمر بتجريد التوحيد العداوة البينة، التي ما بعدها عداوة.

فالواجب علينا اليوم نصر الله ودينه وكتابه ورسوله، والتبري من الشرك وأهله، وعداوتهم وجهادهم اليد واللسان، لعل الله أن يتوب علينا ويرحمنا، ويستر مخازينا، وأكبر من هذا البدو الذين لا يدينون دن الحق، لا يصلون ولا يزكون ولا يورثون، ولا لهم نكاح (صحيح، ولا حكم عن الله ورسوله يدينون به صريح، ونقول هم إخواننا في الإسلام . ومكابرة لما جاء به رسول رب العالمين، فنقول: لا خلاف أن)سبحانك هذا بهتان عظيم التوحيد لابد أن يكون بالقلب واللسان والعمل، فإن اختل من هذا شيء لم يكن الرجل مسلماً، فإذا عرف التوحيد ولم يعمل به فهو كافر معاند كفرعون وإبليس، وإن عمل بالتوحيد ظاهراً وهو لا يفهمه ولا يعتقده بقلبه فهو منافق شر من الكافر، أعاذنا الله وإياكم من الخزي يوم تبلى السرائر.

فالواجب علينا وعلى من نصح نفسه أن يعمل العمل الذي يحصل به فكاك نفسه، وأن يعبد الله ولا يعبد غيره، فالعبادة حق الله على العبيد، ليس لأحد فيها شرك، لا ملك مقرب ولا نبي مرسل، فضلاً عن السفلة والشياطين، وحق الله علينا أن نجأر إليه بالليل والنهار والسر والعلانية في الخلوات والفلوات، عسى أن يتوب علينا ويعفو عنا ما فات، ويعيذنا من مضلات الفتن، فالحق بحمد الله وضح . ولا حول ولا قوة إلا بالله، وصلى الله على) وماذا بعد الحق إلا الضلال (وابلولج سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين).صيانة الانسان عن وسوسة الشيخ دحلان ص 378-382

قوله

والأن مع جرائم محمد ابن عبد الوهاب في كتب التاريخ الوهابي وسنورد فقط ارهابه ثم نتبعه بإرهاب ابناءه واحفاده

قال المؤرخ الوهابي عثمان ابن بشر صاحب كتاب عنوان المجد في ترجمة شيخه ابن عبدالوهاب [كان هو الذي يجهِّز الجيوش، ويبعث السرايا، ويكاتب أهل البلدان ويكاتبونه، والوفود إليه والضيوف عنده، والداخل والخارج من عنده[عنوان المجد، 1/91..

قلت: أين كانت توجه هذه الجيوش والسرايا كما يطلقون عليها بل سنجد الغزوات ايضاً اسم من عمليات الإرهاب الوهابي!!

هل كانت توجه لدحر أعداء الإسلام الذين كانوا يسعون بكل قوة لتدمير الإسلام وإبادة المسلمين.؟

بل إخواني كانت توجه إلى تدمير الإسلام وإبادة المسلمين وإلى الله المشتكى.

اقول:

الانسان المنصف العارف لا يتفوه بمثل هذا الكلام وقد بينا سابقا ان اعداء الشيخ محمد رحمه الله هم من بداوه بالتكفير واستحال الدم والمال وما فعله الشيخ محمد من تجهيز الجيوش هو دفاعا عن انفسهم وانقاذ الدين من البدع والخرافات والخزعبلات كما فعل ابو بكر رضي الله عنه من اعداد الجيوش لمقاتلة اناس نطقوا بالإسلام وعملوا ببعض اركانه لكنهم امتنعوا عن اشياء منه , فوجب قتالهم وقد انتقد من هو على شاكلة الخصم عمل الخليفة ابو بكر رضوان الله عليه من قتال هؤلاء واستباحة اموالهم وسبي نساءهم.

وجيش الشيخ محمد وجه لدفاع عن الاسلام ودحر وابادة البدع والكفر الذي ظهر في زمانه ولم يوجه للمسلمين كما زعم الخصم الا من عارض منهم التوحيد واصر على نواقضه.

قوله

وقد سارت أول سرية للإغارة على المسلمين في بلاد الجزيرة بمباركة محمد ابن عبدالوهاب
يقول مؤرخ الوهابية عثمان بن بشر النجدي: (ثم أمر الشيخ -أي محمد بن عبدالوهاب- بالجهاد وحضهم عليه فامتثلوا، فأول جيش غزا سبع ركايب، فلما ركبوها وأعجلت بهم
النجائب في سيرها سقطوا من أكوارها لأنهم لم يعتادوا ركوبها، فأغاروا أظنه على بعض الأعراب فغنموا ورجعوا سالمين)
ابن بشر، عنوان المجد، ج1 ص 14-15
ونحن نتساءل عن الموجب للإغارة على هؤلاء الأعراب؟ !
وما هو المسوغ لأخذ مالهم غنيمة؟!

اقول:
هنا الخصم يفضح نفسه انه يضع بعض ما نقل من كلام من كتاب عنوان النجد لأجل الطعن فقط وبفهم سيئ وحذف بعض الكلام حتى يبان على غير معنى واليكم النص كاملا:
.(ثم أمر الشيخ بالجهاد لمن عاد اهل التوحيد وسبه وسب اهله, وحضهم عليه فامتثلوا، فأول جيش غزا سبع ركايب، فلما ركبوها وأعجلت بهم النجائب في سيرها سقطوا من أكوارها لأنهم لم يعتادوا ركوبها، فأغاروا أظنه على بعض الأعراب فغنموا ورجعوا سالمين)
اقتطع كلام من النص وهو (لمن عاد اهل التوحيد وسبه وسب اهله) لان خصوم الشيخ محمد رحمه الله هم من بدا بمعاداته وتكفيره وقتاله كما ذكرنا.

وثم يتسأل الخصم عن سبب الاغارة على العربان!!

سأعطيك رقم الصفحة 27 -28من كتاب عنوان المجد الجزء الاول لابن بشر الطبعة الرابعة في كلامه عن الدعوة كتالي:
(وسارت الظعينة اليها من العراق والشام واليمن والبحرين والبصرة وما حولهم وما دونهم لا تخشى احدا الا الله الواحد المنان .وبطلت في زمانهم جوايز الاعراب على الدروب فلم يجسر احد من سراقهم وفسقتهم فضلا عن رؤسائهم ان ياخذ عقالا فما فوقه من الاثمان , فسموها الاعراب سنين الكما لانهم كموا عليهم عن جميع مظالم الصغار والجسام , فلا يلقى بعضهم بعضا في المفازات المخوفات الا بالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والرجل يجلس .ويا كل مع قاتل ابيه واخيه كالاخوان).
الاعراب كان اغلبهم يعيش على السلب والنهب ورفضهم واجبات الدين وعدم العمل بأركانه وهذا ادى الى قتالهم وردعهم عن عمل الفسق والجور ,وفي القتال وفي ارض المعركة يحصل الاغتنام وهذا امر معروف في كل المعارك والحروب.
وبهذه الدعوة الاصلاحية كما نقل عنها ابن بشر اعلاه ان الاعراب تركوا السرقة والفجور واقلعوا عن قتال والثأر وباقي الاعمال الجاهلية.
فلا تغمض عينيك عن اسباب قتال الاعراب .والاهم النتيجة في هدايتهم الى الحق وترك الباطل .
قوله

جاء في الصفحة (97 تاريخ نجد) نقله الشيخ حسين بن غنام عن رسائل محمد بن عبد الوهاب.
يقول محمد بن عبد الوهاب : (إن عثمان بن معمَّر - حاكم بلد عيينة - مشركٌ كافر ، فلما تحقق المسلمون من ذلك تعاهدوا على قتله بعد انتهائه من صلاة الجمعة ، وقتلناه وهو في مصلاه بالمسجد في رجب 1163 هـ)
هكذا يقتلون المسلمين في المساجد في يوم الجمعة وكيف يكون حاكم العيينة هذا مشركا كافراً وهو المقتول غيلةً في مصلاه بالمسجد يوم الجمعة ؟!
إن الجاهل من المسلمين يعلم أن المتهم بالردة عن الإسلام لا يقتل غيلة بل يستتاب وكيف يصح أن يكون كافراً من قتل في مصلاه بالمسجد اللهم العن أهل هذا التصور للكفر والشرك فهم قد أباحوا دماء عبادك الموحدين.
وفوق هذا فإنَّ محمد بن عبد الوهاب يوضح أنَّ جميع أهل نجد من دون استثناء هم:

كفرة تباح دماؤهم ونساؤهم وممتلكاتهم ، والمسلم هو من آمن بالسنة التي يسير عليها محمد بن عبد الوهاب
راجع الصفحات من (98 إلى 101) من نفس الكتاب

اقول:
سبحان الله على هذا الخصم ما اكذبه وعدم استحياءه من التزوير والبهتان.
النص كما هو من كتاب تاريخ نجد لحسين بن غنام بعد ان بين خيانة عثمان بن المعمر لشيخ محمد ومحاولة قتله
(قال الشيخ [يعني الشيخ محمد بن عبد الوهاب] حينئذ لمن وفد عليه من اهل العيينة : اريد منكم البيعة على دين الله ورسوله وعلى مولاة من والاه ومعاداة من حاربه وعاداه , ولو انه اميركم عثمان.
فأعطوه على ذلك الايمان , واجمعوا على البيعة. فملئ قلب عثمان من ذلك رعبا وزاد ذلك مافيه من حقد وزين له الشيطان ان يفتك بالمسلمين ويجليهم الى اقصى البلدان . فارسل الى ابن سويط وابراهيم ابن سليمان - رئيس ثرمدة المرتد - يدعوهما الى المجيء عنده لينفذ ماعزم عليه من الايقاع بالمسلمين .
فلما تحقق اهل الاسلام ذلك تعاهد على قتله نفر , منهم : حمد بن راشد , وابراهيم بن زيد. فلما انقضت صلاة الجمعة قتلوه في مصلاه بالمسجد , في رجب سنة 1163 هـ) . تاريخ نجد ص 103 طبعة الشروق بيروت.

كما هو ملاحظ تحريف النص بكل وقاحه واضافة عليه ان الشيخ محمد يقول عن عثمان بن المعمر كافر مشرك!! والشيخ رحمه الله برئ من هذا الكذب الواضح.
وثم يزيد فوق كذبه حقدا وغيله باتهام الشيخ محمد رحمه الله تكفير المسلمين الموحدين واستحلال دمائهم ونساؤهم وممتلكاتهم وهذا كلام خبيث تخبث كلام سيده دحلان حين يقول بكل وقاحه) :قوله: وكانوا ملكوا الطائف في ذي القعدة سنة 1217 قتلوا الكبير والصغير والمأمور والآمر، ولم ينج إلا من طال عمره، وكانوا يذبحون الصغير على صدر أمه، ونهبوا الأموال وسبوا النساء - إلى قوله - فإنهم كانوا يحكمون على الناس بالكفر من منذ ستمائة، وغفلوا أيضاً عن استباحتهم أموال الناس ودمائهم وانتهاكهم حرمة النبي صلى الله عليه وسلم بارتكابهم أنواع التحقير له ولمن أحبه وغير ذلك من مقابحهم التي ابتدعوها وكفروا الأمة بها!!!)

ولا حول ولا قوة الا بالله
قوله

ويقول ابن بشر فيما سبق : (فلما سلَّم من الصلاة قام إليه من ذكرنا فقتلوه).
عنوان المجد 1/23

اقول:
النص كما ورد في قتل بن معمر في عنوان نجد كتالي : (فلما فرغت صلاة الجمعة , وخرج سرعان الناس , قتل في المسجد , فلم يشهر في ذلك سنان) . عنوان المجد ج1 ص61 طبعة الرابعة -مطبوعات دار الملك عبد العزيز.

فاين" فلما سلَّم من الصلاة قام إليه من ذكرنا فقتلوه!!!"
اترك الحكم للقارئ
قوله

زوج أمير العيينة عثمان بن حمد بن معمر ابنة عمه الجوهرة بنت عبد الله بن معمر لمحمد بن عبد الوهاب فقال الشيخ للأمير (إني آمل أن يهبك الله نجداً وعربانها)
عبد الله فيلبي في كتابه (تاريخ نجد) ص 36 ، من منشورات المكتبة الأهلية ببيروت. وانظر أيضا ابن بشر (عنوان المجد) 1/9

ولك أن تتأمل في هذا الكلام وتحلل شخصية قائلها على ضوئها فقيمة المسلمين في نظر محمد ابن عبد الوهاب لا تتجاوز أن يكونوا عبيداً يوهبون وأرضهم للسادة الأمراء

اقول

الخصم لا يملك حتى شيئا اسمه الامانة العلمية وهو يحرف بنقل الكلام عن الشيخ , اليكم النص الصحيح كتالي : (اني ارجو ان انت قمت بنصر لا اله الا الله ان يظهرك الله وتملك نجداً وعربانها) . عنوان المجد جـ1، ص 39 .

معنى قول الشيخ محمد ان الله سيظهرك على نجد اذا نصرت التوحيد ويستخلفك في الارض ’ لكنه تخلف عن ذلك نخذله الله والتزم بذلك بعده ال سعود فمكنهم الله من نجد والحجاز وتحقق قول الشيخ رحمه الله

قوله

وجوب الهجرة إلى محمد ابن عبدالوهاب

ألزم محمد ابن عبد الوهاب من دخل في مذهبه أن يهاجر إليه في نجد وهي بدعة ما انزل الله بها من سلطان وكان أول من بيّن فساد رأيه في ذلك أخوه الشيخ سليمان بن عبد الوهاب في كتابه(الصواعق الإلهية في الرد على الوهابية)

وشرح له حديث (لا هجرة بعد الفتح)

والحث على الإقامة في المدينة وفساد الرأي بالهجرة منها،

الصواعق الإلهية ص 123 وما بعدها

فانظر إلى قوله بالهجرة المزعومة إليه

ذكر محمد ابن عبد الوهاب (1/102): بأنه يكفر الأصناف التالية:

-من عرف دين الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يتبعه.!

-ومن عرفه وأحبه لكن كان يكره من دخل في التوحيد ويحب من بقي على الشرك.!

-ومن عرف الدين لكنه سبه ومدح عبدة يوسف والأشقر والخضر!..

-من سلم من هذا كله ولكن لم يهاجر من بلده بلد الشرك إلى بلد التوحيد) انتهى

اقول:

الكلام نقله الخصم نصا من اعداء الشيخ رحمه الله الذي هم بدورهم نقوله بدون فهم لأجل الطعن , ومعناه:

اي هناك من عرف دين الرسول عليه الصلاة والسلام من التوحيد لكنه جاء بناقض له ببقائه عليه للأسباب منها : حب الرئاسة او المال او محبة شيء من الدين وكره شيء منه كمثل من يحب التوحيد ثم يكره ان يترك اتخاذ قبور الاولياء واسطة تقربه الى الله زلفى ويكون بهذا وقع في مبطل للتوحيد ومحبط له , والجمع بين الاضداد يكون في كثير من الناس كمن جمع بين الاسلام والكفر والايمان والنفاق والتوحيد والشرك والطاعة والفسق قد يكون هذا بشبهة او جهل او لغرض من الاغراض.

اما قول :" من سلم من هذا كله ولكن لم يهاجر من بلده بلد الشرك إلى بلد التوحيد"

فهذا من الكذب والافتراء واليكم قول الشيخ محمد رحمه الله (1/102) : (النوع الرابع : من سلم من هذا كله , ولكن اهل بلده يصرحون بعداوة اهل التوحيد وإتباع اهل الشرك وساعين في قتالهم ويتعذر ان ترك وطنه شق عليه فيقاتل اهل التوحيد مع اهل بلده ويجاهد بماله ونفسه .)

تأملوا الفرق بين العبارتين

فاي حقد وغل هذا على الشيخ!!

قوله

وقال ابن بشر حيث يقول:

(ولما هاجر من هاجر إلى الدرعية واستوطنوها كانوا في أضيق عيش وأشد حاجة وابتلوا ابتلاء شديداً فكانوا في الليل يأخذون الأجرة ويحترفون وفي النهار يجلسون عند الشيخ في درس الحديث والمذاكرة
عنوان المجد 1/13
ويقول: (وكان الشيخ -رحمه الله- لما هاجر إليه المهاجرون، يتحمل الدَّين الكثير في ذمته لمؤونتهم وما يحتاجون إليه)
عنوان المجد 1/15
العجيب أن بعض الوهابية اليوم يحاولون طمس هذه الحقيقة بنكرانها فهذه حقائق ننقلها لكم من كلام محمد ابن عبد الوهاب نفسه ومن كلام مشايخ الوهابية فهل يتعظ القوم؟؟

اقول:
لم يطمس احدا من السلفية ان هناك من هاجر الى الشيخ محمد رحمه الله لكن الهجرة كانت لسبب الذي بينه الشيخ كما نقلناه اعلاه فانتم اهل الطمس والتزوير.
قوله

يقول مؤرخهم عثمان بن بشر النجدي في كتابه
(عنوان المجد في تاريخ نجد) وكان الشيخ -رحمه الله- لما هاجر إليه المهاجرون
يتحمل الدَّين الكثير في ذمته لمؤونتهم وما يحتاجون إليه، وفي حوائج الناس وجوائز الوفود إليه من أهل البلدان والبوادي، ذكر لي أنه حين فتح الرياض وفي ذمته أربعون ألف محمدية فقضاها من غنائمها (الي ان قال)
(وكان لا يمسك على درهم ولا دينار
وما أوتى إليه من الأخماس والزكاة يفرقه في أوانه، وكان يعطى العطاء الجزيل بحيث إنه يهب خمس الغنيمة العظيمة للاثنين أو الثلاثة، فكانت الأخماس والزكاة وما يجبى إلى الدرعية من دقيق الأشياء وجليلها تدفع إليه بيده، ويضعها حيث يشاء)
عنوان المجد 15/1
فترى أنه قضى أربعين ألف محمدية من أموال أهل الرياض كيف استباح محمد ابن عبد الوهاب ذلك من هؤلاء الناس؟! أليسوا أهل عقيدة؟! ألا يقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله؟! أما في كلمة "لا إله إلا الله" عاصم لهؤلاء؟!

اقول
يسال الخصم بجهله وقلة علمه ": كيف استباح محمد ابن عبد الوهاب ذلك من هؤلاء الناس؟! أليسوا أهل عقيدة؟! ألا يقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله؟! أما في كلمة "لا إله إلا الله" عاصم لهؤلاء؟" !
بمن صدر منه ما يوجب الردة من صرف العبادات لأجل واسطة تقربهم الى الله ومن شك في البعث او جحد شيئا من الدين.

قال العلامة اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ في رده على الخصوم :
(فإن قال: شهادتي الإخلاص عصمت دمه وماله، وإن فعل ذلك، فقد جهل الأمة، وفسق الصحابة والأئمة، وأضحك العقلاء من جهله، وخرق الإجماع، وشاق الله ورسوله، واتبع غير سبيل المؤمنين، وإن اعترف بإباحة الدم والمال لصدور شيء من ذلك بطل كلامه، وفسد تأصيله، واستبان أنه من أكابر الضالين، ورؤساء الملحدين مذ جرى قلمه، وتفوه فمه، بالخوض في هذه المسائل التي لا يعرفها إلا رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين.
فنعوذ بالله من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء، وأكثر سعي العالمين ضلال) .
الى ان قال رحمه الله :
(وقوله تعالى: { ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين} [الزمر / 65]، ونحو ذلك من الآيات، وفي السنة من ذلك ما لا يمكن حصره.

ويكفي المؤمن قوله صلى الله عليه وسلم : {أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله. {
وقد استدل الصديق بهذا الحديث على قتال مانعي الزكاة، فكيف لا يستدل به على مناقضة " لا إله إلا الله "، وقتال من نقضها وهدمها، وأبطلها بعبادة الأنبياء والصالحين، والجن، والشياطين، واتخذ آلهة مع الله يحبهم ويدعوهم، ويسألهم ويتوكل عليهم، ويزعم أنهم باب حاجته إلى الله والواسطة بينه وبين ربه في قضاء حاجاته، وتفريج مهماته؛ ومغفرة ذنبه، وتكفير سيئاته.) مصباح الظلام في الرد على من كذب الشيخ الإمام ص132-133

قوله

2- ولنقف عند قوله وما أوتى إليه من الأخماس
، فإنه لا يخَمَّس إلا ما يغنم من مال المشرك أما مال المسلم فلا يخمس بأي حال من الأحوال.
فهو كان يكفر أهل الرياض جميعهم وهذا واضح كما ذكرنا فهو قد كفر جميع البلاد والدول الإسلامية ولم يحكم بإسلام الإ من اتبع دعوته من شرذمة قتلت وإستباحت دماء وأعراض وأموال المسلمين

اقول:
وكـم من عائب قولاً صحيحًا
وآفتـه مـن الفهـم السقيـم

اخذ اموال المحاربين وغنمها الذي اصروا على الشرك من صرف العبادات للقبور كالدعاء والنذر والذبح والاستغاثة والتوكل والحب والخوف والرجاء واسطة تقربهم الى الله والمنكرين للبعث وجحد شرائع الدين وقتالهم لأهل التوحيد هو الحق وقد سلك سبيلهم من قبل الائمة الاربعة المقلدون في تكفير اهل الاحداث من القرامطة والباطنية , وتكفير العبيديين الذي حكموا مصر وشمال افريقيا وكانوا يدعون نصر اهل البيت ويصلون ويبنون المساجد وصنف الجوزي كتابا في وجوب قتالهم وحكم ردتهم اسماه (النصر على مصر).

وقال الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ: (قضية هذا الكلام أن الشيخ إنَّما كفر وقاتل وأخذ الأموال بأحداث لا تزال موجودة في الأمة تقلّ وتكثر، وأنها لا يكفر بها أحد، وأن تكفير الصحابة لمن كفَّروه من أهل الردة على اختلافهم، وتكفير علي للغلاة، وتكفيره للسحرة وقتلهم، وتكفير من بعدهم للقدرية ونحوهم، وتكفير من بعد أولئك للجهمية، وقتلهم للجعد بن درهم وجهم بن صفوان ومن على رأيهم، وقتلهم للزنادقة، وهكذا في كل قرن وعصر من أهل العلم والفقه والحديث طائفة قائمة تكفر من كفَّره الله ورسوله، وقام الدليل على كفره لا يتحاشون عن ذلك؛ بل يرونه من واجبات الدين وقواعد الإسلام وفي الحديث: {من بدل دينه فاقتلوه)) .مصباح الظلام في الرد على من كذب الشيخ الإمام ص46

وقول الخصم ان الشيخ رحمه الله كفر جميع الدول الاسلامية فهذا من الكذب الرخيص وقد تم الرد عليه.
وقول الخصم ايضا يستبيح دماء واعراض واموال المسلمين فهذا كذب بحت , الشيخ محمد بن عبد الوهاب لم يستبح الا دماء واموال المرتدين عن التوحيد ولم يستبح نساءهم!!

قوله

وعندما طلب منه أمير العينية الخروج من أرضه

فتوجه إلى أمير الدرعية محمد بن سعود فتبايعا على أن تكون لابن سعود السلطة السياسية ولابن عبد الوهاب السلطة الدينية، بالشروط الثلاثة التالية:
(أولاً: ألا يتعرض الشيخ لما يأخذه ابن سعود من الأموال من أهل الدرعية وغيرهم ممن يخضع لسلطانه .
وقد اختلفت الروايات في قبول الشيخ لهذا الشرط إلا أن الثابت من رواية ابن بشر – وهو
-أنه قبل هذا الشرط، وبرّر ابن بشر ذلك بأنه كان (رجاء أن يخلف الله من الغنيمة(!!)
ما يغني عن تلك المكوس والضرائب غير الشرعية)
ثانياً: أن تكون الإمارة - أي الملك والسلطان - في محمد بن سعود وأولاده، أى أن تكون الإمارة وراثية، وأن يكتفي الشيخ وأبناؤه وتلامذته وغيرهم من العلماء، بالمشيخة والفتيا، أي بالشؤون الدينية.
ثالثاً: أن يلتزم الشيخ بالبقاء تحت راية بيت آل سعود فلا يخرج داعيا إلى غيرهم، ولا يرتحل عنهم).
ابن بشر 15/1

اقول:
لكم النص المبايعة بين الشيخ محمد بن عبد الوهاب والشيخ محمد بن سعود رحمهما الله كما جاء في كتاب عنوان المجد ص 42-43 :

(ودخل عليه [اي محمد بن سعود] في بيت ابن سويلم فرحب به وقال : ابشر ببلاد خير من بلادك وبالعز والمنعة , فقال له الشيخ : وانا ابشرك بالعز والتمكين والنصر المبين . وهذه كلمة التوحيد التي دعت اليها الرسل كلهم. فمن تسمك بها وعمل بها ونصرها ملك البلاد والعباد .وانت ترى نجدا كلها واقطارها اطبقت على الشرك والجهل والفرقة والاختلاف والقتال لبعضهم البعض..... فبايع الشيخ على ذلك وان الدم بالدم والهدم بالهدم , وعلى ان الشيخ لا يرغب عنه اذا اظهره الله. الا ان محمد بن سعود شرط في مبايعته للشيخ ان لا يتعرضه فيما يأخذه من اهل الدرعية مثل الذي كان .. يأخذه رؤساء البلدان على رعاياهم . فاجابه الشيخ على ذلك رجاء ان يخلف الله عليه من الغنيمة اكثر من ذلك ,فيتركه رغبة فيما عند الله سبحانه, فكان الامر كذلك ووسع الله عليهم في اسرع ما يكون).

الشيخ محمد رحمه الله لم يقبل الشرط كما زعم الخصم بنقل كلام عن ابن بشر محرف كتالي " أنه قبل هذا الشرط، وبرّر ابن بشر ذلك بأنه كان "(رجاء أن يخلف الله من الغنيمة (!!) ما يغني عن تلك المكوس والضرائب غير الشرعية" .)
فما اجراءكم على الكذب والبهتان
قوله

جاء في كتاب عنوان المجد
(فلما فتح الله الرياض واتسعت ناحية الإسلام وأمنت السبل وانقاد كل صعب من بادٍ وحاضر جعل الشيخ الأمر بيد عبدالعزيز وفوض أمور المسلمين وبيت المال إليه وانسلخ منها ولزم العبادة وتعليم العلم، ولكن ما يقطع عبدالعزيز أمراً دونه ولا ينفذه إلا بإذنه
عنوان المجد 1/15
إلى اتساع رقعة الإسلام بفتح الرياض!! فإلى هذا التاريخ لم يدخل الوهابية مكة والمدينة أي أن الإسلام لم يدخلهما بعد!!!
فلم يستثني محمد ابن عبد الوهاب ولا شرذمته بلد الله الحرام التي قال فيها الله تعالي
(وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً)
البلد الحرام من بلاد الكفر عند محمد ابن عبدالوهاب فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسنرى فيما بعد محاولاتهم وجرائمهم في حق مكة والمدينة وغيرها واحتلالهم!

اقول:
لماذا لم ينقل الخصم ماادعاه ان الشيخ محمد رحمه الله جعل البلد الحرام بلاد كفر وكتب الشيخ ورسائله وفتاويه موجودة!!
ما هذا الخبث من القول!!!

وقد رد الشيخ رحمه الله على مثل هذه الافتراءات في رسالته إلى السويدي البغدادي :(وما ذكرت أني أكفر جميع الناس إلا من اتبعني وأَزْعمُ أنَّ أَنْكِحَتَهم غير صحيحة، فيا عجبًا كيف يدخل هذا في عقل عاقل ؟ هل يقول هذا مسلم أو كافر أو عارف أو مجنون ؟) إلى أن قال: (وأما التكفير فأنا أكفر من عرف دين الرسل، ثم بعد ما عرفه سبَّه، ونهى الناس عنه وعادى من فعله، فهذا هو الذي أكفِّره، وأكثر الأمة ولله الحمد ليسوا كذلك) .مجموع مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب (37/1)

قال رحمه الله في رسالته للشريف : (وأما الكذب والبهتان مثل قولهم: أنا نكفر بالعموم، ونوجب الهجرة إلينا على من قدر على إظهار دشه، وأنا نكفر من لم يكفر ومن لم يقاتل، ومثل هذا وأضعاف أضعافه، وكل هذا من الكذب والبهتان الذي يصدون به الناس عن دين الله ورسو له .
وإذا كنا لا نُكَفِّر من عَبَدَ الصنم الذي على " عبد القادر "، والصنم الذي على قبر أحمد البدوي وأمثالهما، لأجل جهلهم، وعدم من ينبههم فكيف نكفر من لم يشرك بالله إذا لم يهاجر إلينا، ولم يكفر ويقاتل سبحانك هذا بهتان عظيم) .الدرر السنية (1/104).
الشيخ لم يكفر من جعل قبور الاولياء واسطة تقربهم الى الله وصرف لها العبادات لأجل جهلهم وعدم من ينبههم فكيف يقول ان بلد الحرام بلاد كفرا!!
قوله

في أحداث سنة 1187هـ: (وفيها سار عبد العزيز بالجنود المنصورة وقصد الرياض ونازل أهلها أياما عديدة وضيّق عليهم واستولى على بعض بروجهم وهدمها المسلمون وهدموا المرقب وقتَل على أهلها رجالاً كثيرا..)
ثم ينقل خبر فرار أهل الرياض منها وفعل جنود التوحيد بهم قائلاً : (ففر أهل الرياض في ساقته – أي في ساقه حاكمها- الرجال والنساء والأطفال لا يلوي أحد على أحد، هربوا على وجوههم إلى البرية السهباء قاصدين الخرج وذلك في فصل الصيف، فهلك منهم خلق كثير جوعاً وعطشا..
إلى أن قال: (فساروا في إثرهم يقتلون ويغنمون، ثم إن عبدالعزيز جعل في البيوت ضباطاً يحفظون ما فيها، وحاز جميع ما في البلد من الأموال والسلاح والطعام والأمتاع وغير ذلك، وملك بيوتها ونخيلها إلا قليلها..)
ونقول:- فما جريمة الأطفال الذين قتلوهم جوعاً وعطشا؟!!
وبأي حق يسلبون من أهل الرياض أملاكهم، حتى بيوتهم ونخيلهم وهم على ملة التوحيد

اقول:
لم يسئم الخصم من التحريف فيما ينقله من كتاب ابن بشر وغيره , اليكم النص كاملا الذي تعمد الخصوم اقتطاعه وتحريفه حتى يظهروا ان عبد العزيز وجنوده هم من شرد النساء والاطفال وغنموا اموال اهل التوحيد!!!

النص :(وفيها سار عبد العزيز الى الرياض بجنود المسلمين , ونازل اهلها ايام عديدة وضيق عليهم واستولى على بعض بروجهم وهدم اكثرها وهدم المرقب وحصل بينهم قتال , قتل من اهل البلدة عدة رجال , وقتل من الغزو اثني عشر رجلا)

اين عبارة قتل على اهلها رجالا كثيرا!!

والنص: (سار عبد العزيز غازيا الى الرياض فلما قرب من البلدة عرقة عارضه البشير بان ابن دواس خرج من الرياض هاربا . فحث عبد العزيز السير اليها وقدمها بعد العصر فاذا دهام قد القى الله في قلبه الرعب فخرج منها في نهار هو ونساؤه وعياله واعوانه , وهذا شئ حدث فانه ماخاف من اهل بلده خيانة بل كلهم صادقون معه و لاحصل له تضييق يلجئه الى ذلك. والحرب بينه وبين المسلمين له وعليه .ولكن الله جعلها اية لمن افتكر وعبرة لمن اعتبر , قيل انه انتفخ سحره وطاش قلبه ولبه فقام فزعا مرعوبا وركب خيله وركابه . فلما ظهر من القصر قال : يااهل الرياض هذا لي مدة سنينا احارب بن سعود والان سئمت الحرب فمن اراد ان يتبعني فليفعل ففر اهل الرياض في ساقته رجال ونساء هربوا على وجوههم الى

البر وقصدوا الخرج وهلك منهم خلقا كثيرا عطشا جوعا ...فلما دخل عبد العزيز الرياض نادى فيها بالامان وارسل الى اهلها الذين انهزموا يدعوهم الى الرجوع اليها فرجع كثير منها وسكنوها وحاز عبد العزيز مافيها من اموال الهاربين من السلاح والطعام والامتعة وغير ذلك). عنوان المجد ص 119-120

واين "فساروا في إثرهم يقتلون ويغنمون!!!"

النص واضح ان دهام هو من هرب وطلب ممن يريد المجئ معه يلحقه مع العلم ان دهام هو من كان يشن الحروب ويقاتل الشيخ واتباعه.
فسبحان الله ما اقبحك دجلكم!!!

قوله

يقول مؤرخ الوهابية في أحداث سنة 1176هـ: (وفيها سار عبد العزيز رحمه الله بالجيوش المنصورة إلى الإحساء وأناخ بالموضع المعروف بالمطيرفي في الإحساء وقتل منهم رجالا كثيرا نحو السبعين رجلاً وأخذ أموالاً كثيرة، ثم أغار على المبرز فقتل من أهلها رجالا..)
عنوان المجد 1/46
ونقول: من ينهب أموال المسلمين ما حكمه في شرع الله؟
ومن يستبيح دماء الموحدين ما جزاءه في الحياة الدنيا والآخرة؟؟

اقول:
ان الخصم جاهل بكل شئ فهو ينقل كلاما مجرد يرى فيه ذكر القتال والقتل وغنم الاموال وهذا امر شائع في كل الحروب والمعارك وما قتال ال سعود بتعاون مع الشيخ محمد بن عبد الوهاب الا لإعلاء كلمة التوحيد والقضاء على مظاهر الشرك والبدع والفجور المنتشر في النجد , وقبل كل شئ لابد ان نبطل جهل الخصم ونبين حقده الذي اعمى بصيرته بان عريعر بن دجين زعيم بني خالد وحاكم الأحساء هو من بدا بحملات كبيرة على الدرعية سنة 1172 هـ 1759 م حين قام عريعر بن دجين بالتحالف مع أمراء نجد ووصل التحالف لبلدة الجبيلة شمال وادي حنيفة ولكن الحلف تصدع ولم ينجح وعاد عريعر بن دجين إلى الأحساء.

قال ابن بشر رحمه الله في كتابه عنوان النجد ص82 :
(ثم دخلت السنة الثانية والسبعون بعد المائة والالف , وفيها سار عريعر بن دجين رئيس ناحية الاحساء وعربانه من بني خالد واستنفر اهل الوشم سدير ومنيخ ورئيسهم مبارك بن عدوان . فلما نزل مبارك بمن معه من الجنود , نزل على بلد حريملاء ووقع بينهم وبينه قتال ثلاثة ايام وقتل من قوم ابن عدوان عدة الرجال , فرحلوا عنا وطلبوا من عريعر لهم مددا , فامدهم بال عبيد من بني خالد ورفرقانا من عربان عنزة مع ابن هذال , فاناخوا عليها واحاطوا بالبلاد , فحصل بينهم القتال وهزمهم اهل البلد وقتلوا منهم عشرة رجال واخذوا منهم اثاثا وشيئا من ثقلهم ,وقصدوا عريعر وكان قد اجتمع معه اهل الخرج واهل الرياض وغيرهم فاجتمع له جموع كثيرة هائلة ونزل بلد الجبيلة اياما ووقع بينهم وين اهلها قتال ومعهم اهل الدرعية فحصل عدة وقائع بينه وبين اهل الدرعية واهل الجبيلة ولم يحصل على طائل).

كما تزعم عريعر بن دجين حملة كبرى سنة 1178 هـ 1765 م بالتحالف مع حسن بن هبة الله المكرمي زعيم نجران و دهام بن دواس أمير الرياض وبعض أمراء نجد وتلقت الدرعية ضربة قوية من قوات نجران هددت بسقوط الدولة السعودية الناشئة.

فأقول للخصم : اقرا التاريخ جيدا قبل ان تفضح جهلك.

قوله

ويقول في أحداث 1198هـ: (وفيها سار سعود رحمه الله تعالى بالمسلمين وقصد ناحية الإحساء فصبَّح أهل العيون وهجم عليهم، ولم يأتهم خبر عنه، وأخذ كثيراً من الحيوانات، ونهب بيوتها ازواداً وأمتعة
عنوان المجد 78/1
ونقول:- يتفاخر الوهابية بالإعتراف بالنهب والسلب والسرقة وقتل المسلمين فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم!!!

اقول :
يفتخر الوهابية بانهم ردوا من بداهم اول مرة و اعتدى عليهم وقاتلهم لأنه رفعوا راية التوحيد بوجه اعداءهم فما زاد اعداءهم الا عنادا وجورا وقد وضحنا اعلاه من بدا بالقتال والعدوان وقتل المسلمين والاغارة عليهم!!
قتال ال سعود للأحساء وغيرها هو من العمل المشروع وهو لأجل الدفاع عن النفس ولأجل قيام الدولة الاسلامية ووحدتها ولأجل قتال المحاربين من قطاع الطرق واهل البغي ومن يؤيد الكفر والشرك الذي وقع في البلاد ومنها قتال الغارة لأجل الظفر بمال العدو.
قوله

يقول ابن غنام:
((و في أواخر هذه السنة – 1166 هـ
و في هذه السنة طلب أهل – المحمل – من الشيخ محمد بن عبد الوهاب و الأمير محمد بن سعود الدخول في الإسلام , و عاهدوهما على التوحيد , فقبلا منهم على أن يعطوا نصف زرعهم و ربع ثمارهم فالتزموا بذلك
تاريخ نجد (ص 106)

اقول:
هذا النص غير موجود اصلا في حوادث سنة 1166 هـ واليكم النص كما جاء من كتاب تاريخ نجد لابن الغنام
وفي اواخر سنة 1166 هـ ارتد اهل المنفوحة ونبذوا عهد المسلمين وطردوا امامهم محمد بن صالح نخرج معه في يوم واحد نحو سبعين رجلا ثم تلاحق الناس بعد ذلك فاريين بدينهم.) انتهى

ثم يقول الخصم

لاحظ أخي المسلم الدخول في الإسلام وهم في الأصل من أهل الإسلام ولكن في شرع محمد ابن عبد الوهاب ودينه الجديد لابد من يدخل تحت لواءه وينتهج دعوته أن يعلن إسلامه من جديد.
والوهابية في عصرنا يشنعون على سيدي احمد زيني دحلان لانه كشف هذه المخازي ويكذبونه وأمامكم الحقائق واضحة فهذا ليس من كيس الشيخ أحمد زينى دحلان بل هي حقائق من كتب الوهابية وقد قال الشيخ العلامة احمد زيني دحلان وكان مفتي مكة في كتابه فتنة الوهابية
(وكان يأمر من حج حجة الإسلام أن يعيد حجته مرة أخرى لأنه حج وقت أن كان مشركاً! كما يطلب ممن يريد الدخول فى دينه أن يشهد على نفسه بأنه كافر وأن أبويه ماتا على الكفر ، وأن فلان العالم كافر)

اقول : يدافع عنه سيده الشيخ دحلان وينقل منه هذا الافتراء بدون دليل!!!
الشيخ دحلان معروف بكذبه وزيفه واقول : بدون تعليق على خبثه في الكلام!!!

قوله

و يقول في سنة 1161 هـ:
((ثم غزا المسلمون ثادقاً فلم اقتربوا منها ليلاً غبأوا الجيوش و أعدوا الكمين فلما ظهر مقاتلة البلد عاجلهم الكمين فولوا هاربين و قتل منهم – محمد بن سلامة - و ستة آخرون .. و أخذ المسلمون أغنامهم)) - ص 102-
و أعد النظر مرة أخرى في كلمة (المسلمون) و أخيراً في الجملة الأخيرة (أخذ المسلمون أغنامهم)..
لانهم يعتبرون غيرهم من امة الإسلام من أهل الكفر فيقتلوا محمد وعبد الله وابو بكر وعمر وعبد الرحمن وحسين واحمد الموحدون الذين تشهد ألسنتهم وقلوبهم بالله الواحد القهار ويقيمون الصلاة ويقيمون بجميع شرائع الإسلام ويقولون عليهم كفار مشركون!!
فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.
و انظر حينما دافع أهل سدير و الوشم و قاوموا أشد مقاومة حتى استطاعوا في فترة من الزمن أخذ مسلوبهم ..فماذا يقول هذا المؤرخ ؟:!!
((و في سنة 1165 هـ اجتمع أهل سدير و الوشم و جردوا معهم آل الظفير و اتجهوا إلى – رغبة – و كان أهلها اهتدوا إلى التوحيد فحاصرتهم تلك الجموع في البلد أياماً فجنح بعض أهلها إلى الضلال فأدخلوا تلك الأجناد , فنهبوا جميع الأموال , و لكن الله حق دماء المسلمين)) – ص 105
حينما استرجع أهل سدير و الوشم أموالهم المنهوبة و المنكوبة.. رأى هذا الإمام أنهم نهبوها!!
و لكن ألمح النظر في نهاية هذا الكلام..
((و أغار المسلمون في تلك الغزوة على أهل منفوحة فأخذوا بعض الأغنام و رجع المسلمون سالمين بغنائمهم و أسلابهم و قسموها في الدرعية بين الغزاة بالعدل و التساوي....))
لا حرج و الله يا ابن غنام .. فالأمر حينذاك كفر و إسلام!! ..
عندما يسترجع المسلمين الأموال التي نهبها محمد ابن عبد الوهاب وزمرته يكون سرقة ونهب وسلب وعندما ينهب الوهابية الأموال تكون غنائم توزع بين المجرمين بالتساوي أليس هذا فعل قطاع الطرق واللصوص؟؟

اقول:
لم يعتبر اصحاب الدعوة يوما غيرهم من امة الاسلام انهم من اهل الكفر الا من قاتلهم وكفرهم وايد الشرك والكفر الذي وقع في نجد وغيرها , ومن قتل من اعداء الدعوة هم على ما قلناه.
ويتعجب الخصم كيف تأخذ غنائم من اموال هؤلاء الذي عادوا كلمة التوحيد واثاروا الخصومة والعداوة للشيخ من بعد ما كاتبهم وحاورهم لفترة من الزمن فلم يبدي هذا نفعا الا انهم كفروه وحاربوه.

وقتال من عارض شيئا من الاسلام امرا واجبا

قال شيخ الإسلام لما سئل عن قتال التتار : ((كل طائفة ممتنعة عن التزام شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة المتواترة من هؤلاء القوم وغيرهم، فإنه يجب قتالهم حتى يلتزموا شرائعه، وإن كانوا مع ذلك ناطقين بالشهادتين وملتزمين بعض شرائعه، كما قاتل أبو بكر الصديق والصحابة رضي الله عنهم مانعي الزكاة، وعلى ذلك اتفق الفقهاء بعد سابقة مناظرة عمر لأبي بكر رضي الله عنهما، فاتفق الصحابة رضي الله عنهم على القتال على حقوق الإسلام، عملا بالكتاب والسنة، من عشرة أوجه الحديث عن الخوارج، وأخبر أنهم: {شر الخلق وكذلك ثبت عن النبي والخليقة} مع قوله: {تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم} فعلم أن مجرد الاعتصام بالإسلام مع عدم التزام شرائعه. ليس بمسقط للقتال، فالقتال واجب حتى يكون الدين كله لله، وحتى لا تكون فتنة، فمتى كان الدين لغير الله، فالقتال واجب، فأيما طائفة ممتنعة عن بعض الصلوات المفروضات، أو الصيام أو الحج، أو عن التزام تحريم الدماء والأموال، أو الخمر أو الزنا أو الميسر أو عن نكاح ذوات المحارم أو عن التزام جهاد الكفار، أو ضرب الجزية على أهل الكتاب وغير ذلك من واجبات الدين ومحرماته

التي لا عذر لأحد في جحودها وتركها التي يكفر الجاحد لوجوبها، فإن الطائفة الممتنعة تقاتل عليها، وإن كانت مقرة بها، وهذا مما لا أعلم فيه خلافا بين العلماء، وإنما اختلف الفقهاء في الطائفة الممتنعة إذا أصرت على ترك بعض / السنن كركعتي الفجر والآذان والإقامة عند من لا يقول بوجوبهما، ونحو ذلك من الشعائر، هل تقاتل الطائفة الممتنعة على تركها أم لا ؟

فأما الواجبات والمحرمات المذكورة ونحوها فلا خلاف في القتال عليها، وهؤلاء عند المحققين من العلماء ليسوا بمنزلة البغاة الخارجين على الإمام أو الخارجين عن طاعته، كأهل الشام مع أمير المؤمنين علي بن أبي فإن أولئك خارجون عن طاعة إمام معين، أو خارجون عليه لإزالة ولايته، وأماtطالب المذكورون فهم خارجون عن الإسلام بمنزلة مانعي الزكاة، وبمنزلة الخوارج الذين قاتلهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ ولهذا افترقت سيرة علي في قتاله لأهل البصرة والشام، وفي قتاله لأهل النهروان، فكانت سيرته مع أهل البصرة والشاميين سيرة الأخ مع أخيه، ومع الخوارج بخلاف ذلك)

مناقشة النقطة السادسة بعنوان :أتباع محمد ابن عبد الوهاب على نهجه في تكفير الأمة الإسلامية

قوله

بيان من سار على درب محمد ابن عبد الوهاب في إستباحة دماء وأعراض المسلمين وذلك بعد وفاة ابن عبد الوهاب قرن الشيطان في 1206

تكفير أهل مكة ودعوتهم للدخول في إسلام جديد من صنع الطائفة الوهابية

في رسالة ذكرها ابن بشر من الملك سعود الي أهل مكة يقول فيها

(من سعود بن عبد العزيز إلى كافة اهل مكة والعلماء والآغوات وقاضي السلطان

السلام على من اتبع الهدى

اما بعد: فأنتم جيران الله وسكان حرمه آمنون بأمنه.

انما ندعوكم لدين الله ورسوله (قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الاّ الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله ، فان تولوا فقولوا: اشهدوا باننا مسلمون " فأنتم في أمان الله ثم في أمان أمير المسلمين سعود بن عبد العزيز وأميركم عبد المعين بن مساعد ، فاسمعوا له وأطيعوا ما أطاع الله والسلام"

ابن بشر: عنوان المجد ، ص 261

ويتضح من خلال هذا النص أن سعوداً كان ينظر الى (الوهابيين (نظرة خاصة باعتبارهم (المسلمين) والى أهل مكة باعتبارهم (مشركين) ولذلك لم يسلم عليهم وإنما وجه سلامه إلى من اتبع الهدى ، ودعاهم إلى كلمة سواء هي كلمة التوحيد.

وعندما دخل سعود مكة المكرمة في اليوم الثامن من محرم 1218هـ وطلب من الناس الاجتماع بالمسجد الحرام ، خطب فيهم قائلا:" احمدوا الله الذي هداكم للإسلام وأنقذكم من الشرك .

أطلب منكم أن تبايعوني على دين الله ورسوله وتوالوا من والاه وتعادوا من عاده في السراء والضراء والسمع والطاعة."

عبد العزيز التويجري ، لسراة الليل هتف الصباح ، ص 49

اقول:

الخصم يكرر استباحة دماء واعراض المسلمين للطعن والتشهير وقد فضح كذبه وجهله في ردنا عليه.

وبالنسبة الى اهل مكة المكرمة الذي اتخذوا القبور قربة الى الله ودعائها وطلب منها الحاجات وتفريج الكربات وهذا من الشرك وقد تبين لهم ان هذا مبطل لتوحيد فابوا ذلك , ورسالة سعود رحمه لله لهم انهم على هذا النحو هم ليسوا على الهدى ولذلك خاطبهم بقوله : " السلام على من اتبع الهدى. "

وكذلك خطبته لهم بهدايتهم للإسلام ويقصد به التوحيد وانقاذهم من الشرك من صرف العبادات للقبور وتم تهديم كل القبب على تلك القبور بعد ان استولى عليها سعود رحمه الله.

قال ابن بشر : (ودخل سعود مكة واستولى عليها , واعطى اهلها الامان وبذل ما فيها من صدقات والعطاء لأهلها شيئا كثيرا ،فلما خرج سعود والمسلمون من الطواف والسعي فرق اهل النواحي يهدمون القباب التي بنيت على القبور والمشاهد الشركية . وكان في مكة من هذا النوع شئ كثير في اسفلها واعلاها ووسطها وبيوتها , فأقام فيها اكثر من عشرين يوم ولبث المسلمون في تلك القباب بضعة عشرة يوما يهدمون... حتى لم يبقوا في مكة من تلك المشاهد والقباب الا اعدموها وجعلوها ترابا) . عنوان المجد ج 1 ص 263

قوله

وقف عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب في مكة قائلا:" ان من قال يا رسول الله، أو يا ابن عباس ، أو يا عبد القادر أو غيرهم من المخلوقين ، طالبا بذلك دفع شر أو جلب خير من كل ما لا يقدر عليه الا الله تعالى من شفاء المريض والنصر على العدو ، والحفظ من المكروه ونحو ذلك: انه مشرك شركا أكبر ، يهدر دمه ويبيح ماله ، وان كان يعتقد أن الفاعل المؤثر في تصريف الكون هو الله تعالى وحده ، لكنه قصد المخلوقين بالدعاء متشفعا بهم ومتقربا بهم لتقضى حاجته من الله بسرهم وشفاعتهم له فيها أيام البرزخ."

الدرر السنية والأجوبة النجدية ، ج1 ص 224

ورغم هذه الصراحة في تكفير المسلمين المتوسلين ونكتب اخر الموضوع أسماء العلماء والائمة الذين توسلوا لتعلم من يكفر هؤلاء

فان عبد الله ابن محمد عبد الوهاب يشكو في أماكن أخرى من كذب الخصوم بإلصاق تهمة تكفير المسلمين بالعموم بالوهابيين ، فيقول في رسالة له:" وأما ما يكذب علينا سترا للحق وتلبيسا على الخلق... أنا نكفر الناس على الإطلاق ومن بعد الستمائة ، الا من هو على ما نحن عليه ، ومن فروع ذلك أنا لا نقبل بيعة أحد حتى نقرر عليه بأنه كان مشركا وأن أبويه ماتا على الإشراك بالله ...كان جوابنا عليه في كل مسألة من ذلك (سبحانك هذا بهتان عظيم). ولكنه يكمل فيقول" :

فان قال قائل: يلزم من تقريركم وقطعكم في أن من قال: (يا رسول الله اسألك الشفاعة) أنه مشرك مهدر الدم ، أن يقال: يكفر غالب الأمة ولا سيما المتأخرين ، لتصريح علمائهم المعتبرين: أن ذلك مندوب وشنوا الغارة على من خالف في ذلك .

قلت: لا يلزم ، لأن لازم المذهب ليس بمذهب ، ونحن نقول فيمن مات : تلك أمة قد خلت ، ولا نكفر الا من بلغته دعوتنا للحق ، ووضحت له المحجة وقامت عليه الحجة ، وأصر مستكبرا معاندا ، كغالب من نقاتلهم اليوم ، يصرون على ذلك الإشراك .. وغير الغالب: انما نقاتله لمناصرته من هذه حاله ، ورضاه به ، ولتكثير سواد من ذكر ، والتأليب معه ، فله حينئذ حكمه في قتاله. ونعتذر عمن مضى : بأنهم مخطئون معذورون ، لعدم عصمتهم من الخطأ .

فان قلت: فما القول فيمن حرر الأدلة، واطلع على كلام الأئمة القدوة ، واستمر مصرا على ذلك حتى مات؟

قلت: لا مانع من ان نعتذر لمن ذكر ، ولا نقول : انه كافر ، ولا لما تقدم انه مخطيء ، وان استمر على خطئه ، لعدم من يناضل عن هذه المسألة في وقته بلسانه وسيفه وسنانه ، فلم تقم عليه الحجة ولا وضحت له المحجة ."الدرر السنية والأجوبة النجدية ، ج1 ص 234 – 235

اقول:

من يتوسل بذات الانبياء والاولياء ومن يتخذهم وساطة تقربهم الى الله زلفى ومن يلجا اليهم عند الحاجة ويطلبون منهم حتى يقضي الله حاجتهم وينذرون وينحرون عند قبورهم فقد وقعوا في الشرك الاكبر وقد بينا سابقا انواع التوسل وقلنا المحرم منها ما نتكلم عنه الان.

ثم ينقل الخصم اقوال الشيخ محمد رحمه الله التي يفند فيها مزاعم المغرضين له باتهامه بتكفير عموم المسلمين ويقارنها بتوسل المسلمين وان الشيخ يعمم حكم الشرك على كل من توسل حتى يبين ان قوله متناقض!!

والمعلوم ان ليس كل من توسل وقع في الكفر لان التوسل انواع والمحرم منها التوسل الذي بيناه اعلاه من فعله متعمدا اشرك , لكن الخصم مازال يحتفظ بالغشاوة التي على قلبه شفاه الله من الهذيان.

قوله

وفي إحتلال مكة وقتلهم فيها الأطفال والنساء وحتى الحيوانات
أحداث تلك الفترة المشئومة في محرم 1220هـ / 1805م

الوهابية راحوا يقتلون الحاج ويأسرون من يمر بهم ، واشتدَّ الغلاء في مكة بشكل فاحش لم تشهده من قبل حتى باع أهل مكة أثاثهم وحلي نسائهم بعشر القيمة ؛ليشتروا أقوات أطفالهم بأضعاف أثمانها.

ومات الكثير من أهل مكة جوعا وانتشرت جثث الأطفال في الأزقة ، بل وكما يذكر مؤرخ الوهابية عثمان النجدي في كتابه عنوان المجد في تاريخ نجد (أن لحوم الحمير والجيف بيعت فيها بأغلى الأثمان ، وأكلت الكلاب ، وأخذ الناس يهجرونها نتيجة الخطر الجاثم على أطرافها ، فلم يبق فيها إلا النادر من الناس.)

عنوان المجد في تاريخ نجد (ج1 ، ص 135)

انظروا كيف فعل هؤلاء في إرهاب أهل مكة التي شرفها الله ، ولم يرقبوا في مسلم الاً ولا ذمة ، وهل يعقل اتترك أخاك المسلم يأكل الكلاب والجيف... !!!!!

ولكن حسبي الله ممن افترى على الناس باسم الدين وباع دينه بثمن من الدنيا قليل....

ثم من الذي أباح الحرم الآمن الذي لم يحله الله إلا لرسوله ساعة من نهار ، ما الذي أباحه لهؤلاء الأوباش المتعطشين للدماء الذين لا يراعون ذمة ولا حرمة ، حتى انتشرت جثث أطفال المسلمين من أهل مكة في الطرقات ، وأكل أهل البيت العتيق لحوم الجيف والحمير والكلاب كما يروي الوهابية أنفسهم مفتخرين لا عافاهم الله.

اقول:

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (إن مما أدركه الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحى فصنع ما شئت)

الخصم تجرا بكل وقاحة على على الكذب بقوله " : وفي إحتلال مكة وقتلهم فيها الأطفال والنساء وحتى الحيوانات
أحداث تلك الفترة المشئومة في محرم 1220هـ / 1805م "

اولا السيطرة على مكة من قبل اصحاب الدعوة لم يكن في سنة 1220 هـ وثانيا لم يحدث ان قتل النساء والاطفال والحيوانات عند دخولها , ولم يقتل الوهابية الحجاج ويأسرون من يمر بهم, وعند القحط لم تنتشر جثث الاطفال في الازقة !!! كما زعم الخصم

ونفسه الخصم ينقل خطبة سعود الى اهل مكة بعد ان رفع منها كلاما وهي سنة 1207 هـ:

(يا اهل مكة:

انتم جيران بيته امنون بامنه وساكنو حرمه وانتم في خير بقعة , اعلموا ان مكة حرام ما فيها لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها وانما حلت ساعة من النهار.

إنا كنا اضعف العرب ولما اراد الله ظهور هذا الدين دعونا اليه وكل يهزا بنا ويقاتلنا عليه وينهب مواشينا ونشتريه منه).

الخطبة كاملة من نفس المصدر

اعطي الامان الى اهل مكة من قبل ولم يحدث فيها ما زعم الخصم فما اوقحه على الكذب !!!

وكذلك قطع الخصم ما قبل وما بعد النص الذي نقله من كتاب عنوان المجد في حوادث سنة 1220 هـ.

الذي نقل عنه التالي ":(ثم دخلت سنة العشرون بعد المائتين والالف وفي هذه السنة اشتد الغلاء والقحط على الناس في نجد وما يليها , وسقط كثير من اهل اليمن ومات اكثر ابلهم واغنامهم , وفي اخرها في ذي القعدة بلغ البر ثلاثة آصع بالريال وبلغ التمر سبع وزنات بالريال وبيع في ناحية الوشم والقصيم خمس وزنات بالريال ..... أن لحوم الحمير والجيف بيعت فيها بأغلى الأثمان ، وأكلت الكلاب ،وبلغ رطل الدهن ريالين , ومات خلق كثير منهم جوعا . واما في نجد فاشتد الجوع فيها على الناس) عنوان نجد ص 285

كما هو واضح ان القحط اصاب نجدا ومناطق من الجزيرة ومنها مكة وبسبب الحصار على مكة كان الامر فيها اعظم بسبب نقض الصلح بين غالب شريف مكة وسعود , حتى طلب غالب الصلح والعهد من سعود بن عبد العزيز .

انظر عنوان المجد ص 285-286

فاين ما قلته من قتل النساء والاطفال واحتلال مكة في هذه السنة!!!

قوله

الوهابية لم يألوا جهداً عن صدِّ عباد الله عن بيت الله الحرام ما وجدوا إلى ذلك سبيلا

وإليكم الأمثلة العملية على ذلك من تاريخهم المشين:

يذكر مؤرخ الوهابية عثمان بن بشر الحنبلي في كتابه (عنوان المجد في تاريخ نجد من أحداث 1221 هـ الحادثة التالية) ص 139

:(فلما خرج سعود من الدرعية قاصداً مكة أرسل فرَّاج بن شرعان العتيبي ، ورجالا معه ... وذكر لهم أن يمنعوا الحواج التي تأتي من جهة الشام واسطنبول ونواحيهما ، فلما أقبل على المدينة الحاج الشامي ومن تبعه ، وأميره عبد الله العظم باشا الشام فأرسل اليه هؤلاء الأمراء أن لا يقدم وأن يرجع إلى أوطانه .

ويقول مفتخراً !! في (1 / 143) :

(ولم يحج في هذه السنة أحد من أهل الشام ومصر والعراق والمغرب (أي بلاد المغرب العربي كله وغيرهم إلا شرذمة قليلة من أهل المغرب لا اسم لهم).

اقول:

النص : (فلما خرج سعود من الدرعية قاصداً مكة أرسل فرَّاج بن شرعان العتيبي ، ورجالا معه لهؤلاء الامراء المذكورين وذكر لهم أن يمنعوا الحواج التي تأتي من جهة الشام واسطنبول ونواحيهما ،

فلما أقبل على المدينة الحاج الشامي ومن تبعه وأميره عبد الله العظم باشا الشام فأرسل اليه هؤلاء الأمراء أن لا يقدم اليهم وأن يرجع إلى أوطانه , وذلك لان سعودا خاف من غالب شريف مكة ان يحدث عليه الحوادث بسبب دخول الحواج الشامية واتباعهم مكة).

السبب معروف وهو منع حدوث الغدر من شريف مكة بحضور الحاج الشامي لان سعودا كان من الحجاج هذه السنة وبذل في مكة اشياء من العطاء والصدقات وكسا الكعبة المشرفة كسوة فاخرة من القز الاحمر ثم كساها بعد ذلك بالقيلان الفاخر.

الخصم اخذ جزء من الكلام ولم يكمل ما بعده وهو اقتطاع سبب حدوث هذا الامر وهو المخافة من الغدر من قبل باشا الشام واتباعه والاتراك من اسطنبول مع شريف مكة.

ثم يعقب الخصم :" ويقول مفتخراً !! في (1 / 143)

(ولم يحج في هذه السنة أحد من أهل الشام ومصر والعراق والمغرب (أي بلاد المغرب العربي كله وغيرهم إلا شرذمة قليلة من أهل المغرب لا اسم لهم.)"

فأقول ما هذه الجرأة على الكذب , النص الذي ذكره حدث في سنة 1223 هـ فما علاقته بسنة 1220 هـ!!!

والنص كتالي : (وفيها حج سعود حجته الخامسة بالمسلمين من جميع نواحي مجد والجنوب والاحساء والقطيف وعمان والبحرين والحجاز....... وفشا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكة , فلا يشرب التنباك في اسواقها . وامر سعود ان يجعل في اسواقها من يأمر بالصلاة اذا دخل الوقت , فكان اذا اذن المؤذن دار النواب في الاسواق الصلاة الصلاة , وبذل سعود لغالب هدايا وتحف جزيلة واعطاه غالب مثل ذلك .... ولم يحج في هذه السنة أحد من أهل الشام ومصر والعراق والمغرب وغيرهم إلا شرذمة قليلة من أهل المغرب لا اسم لهم حجوا بامان) . عنوان المجد ص296-297

قوله

الاحساء:

عنوان المجد (1 / 106) في أحداث 1210 هـ ، حيث يقول المؤرخ الوهابي : (... فلما استووا على ركائبهم (أي الجند الوهابي) وساروا ثوروا بنادقهم دفعة واحدة ، فأظلمت السماء وأرجفت الأرض ، وثار عج الدخان في الجو ، وأسقط كثير من الحوامل في الإحساء، ثم نزل سعود في الرقيقة ... فأقام في ذلك المنزل يقتل من أراد قتله ، ويجلي من أراد جلاءه ، ويحبس من أراد حبسه ، ويأخذ من الأموال ، ويهدم من المحال ، ويبني ثغوراً ، ويهدم دوراً ، وضرب عليهم ألوفاً من الدراهم وقبضها منهم .. ثم يقول عن القتل وذلك بعد الاستسلام .. فهذا مقتول في البلد ، وهذا يخرجونه إلى الخيام ، ويضرب عنقه عند خيمة سعود ، حتى أفناهم إلا قليلا ، وحاز سعود في تلك الغزوة ما لا يحصى)..!!!!!!!

فإطلاق البنادق (تثويرها) دفعة واحدة كانت مقصودة لإثارة الرعب كما هو واضح حتى أسقطت النساء ما في أرحامها كما يفتخرون أخزاهم الله ، فبالله عليكم ما ذنب الأجنة في الأرحام ؟!،

وهل يقتل أهل ملة التوحيد حتى بعد الاستسلام؟! ، إنه البغي الوهابي ، إنها الصناعة النصرانية تؤتي أكلها ، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

اقول:

قد بينا سابقا ان الاحساء وامراءها هم من بدا بقتال الدعوة والتحريض ضدها وهذا ممن لا يذكره الخصم اما جهلا منه واما تزويرا والاسباب غايتها الطعن ليس الا.

وفي كل المعارك يحدث القتل والغنيمة وربما تسقط الحوامل من شدة وقوع الحروب والمعارك , وقتل سعود لمن اراد قتله هم كانوا من المرتدين والغادرين ولكن ما الاسباب التي ادت الى حدوث القتال ؟؟؟.

فالنرجع قليلا الى سنة 1207 هـ لما ارسل اهل الاحساء الى الامير سعود مكاتبات يدعونه اليهم ليبايعوه , وتمت المباعية ودخل سعود واصحاب الدعوة الاحساء وتم هدم جميع ما فيها من قباب والمشاهد التي على القبور , واقام سعود فيها ما يقارب الشهر رتب ائمة المساجد وامرهم بالمواظبة على الصلوات واقامة الجمع والجماعات ونادى بابطال جميع المعاملات الربوية وما خالف الشرع وافساد الحيل . ورتب فيها الدروس وجعل فيها رجال علماء من قومه يعلمونهم التوحيد.

ثم ماذا حصل بعد ان ارتحل سعود رحمه الله من الاحساء؟؟؟

كانوا قد ابطنوا الغدر بعد ان كاتبوه وبايعوه وقتلوا من كان عندهم من العلماء والامير وصاحب بيت المال وهم نحو ثلاثين رجلا , وقتلوا الامير محمد الحملي ونهبوا بيته وغيره ممن قتلوهم ونهبوا بيوتهم وفعلوا بهم افعال قبيحة , واستولى زيد بن عريعر على الاحساء واستوطن البلد .

فلما بلغ سعود الخبر استشار اصحابه فمنهم من اشار بالمسير الى الاحساء ومنهم من اشار بالقفول فعزم على القفول.

انظر عنوان المجد ص 203-204

حتى تم وقوع المعركة سنة 1210 هـ بسبب غدرهم ونبذهم العهد اكثر من مرة

قوله

العراق:

نوازل وبادية السماوة:

وفيها (أي سنة 1220 هـ) سار سعود بالجيوش المنصورة ، والخيل والجياد المسومة المشهورة من جميع نجد ونواحيها وبواديها ، وقصد جهة الشمال نوازل بلد المشهد المعروف في العراق ، وفرق عليه المسلمين من كلِّ جهة ، وأمرهم أن يتسوروا الجدار على أهله !! ... ثم رحل منه سعود فانحاز على الزملات من عربان غزية فأخذ مواشيهم ثمَّ ورد الهندية المعروفة ، ثم اجتاز بحلل الخزاعل ، وجرى بينه وبينهم مناوشة قتال وطرد خيل ، ثم سار وقصد السماوة وحاصر أهلها ونهب من نواحيها ودمَّر أشجارها ، ووقع بينهم رمي وقتال ، ثم رحل منها وقصد إلى جهة البصرة ونازل أهل الزبير ووقع بينه وبين أهله مناوشة قتال ورمى ، ورحل منه إلى وطنه

انظر عنوان المجد (1 / 137- 138)

تكفير المسلمين في كربلاء وإستباحة الدماء والأعراض والأموال والنهب والسلب

يقول المؤرخ الوهابي عثمان ابن بشر في كتابه (عنوان المجد في تاريخ نجد):" ان سعود سار بالجيوش المنصورة و الخيل العتاق المشهورة ، من جميع حاضر نجد و باديها ، و الجنوب و الحجاز و تهامة و غير ذلك ، و قصدوا أرض كربلاء و نازل أهل بلد الحسين ، فحشد عليها المسلمون و تسوروا جدرانها ودخلوها عنوة ، و قتلوا غالب أهلها في الأسواق والبيوت ، و هدموا القبة الموضوعة بزعم من اعتقد فيها على قبر الحسين ، و أخذوا ما في القبة و ما حولها ، و اخذوا النصيبة التي وضعوها على القبر و كانت مرصوفة بالزمرد والياقوت و الجواهر ، و أخذوا جميع ما وجدوا في البلد من الاموال والسلاح واللباس و الفرش و الذهب و الفضة و المصاحف الثمينة و غير ذلك مما يعجز عنه الحصر ولم يلبثوا فيها الا ضحوة و خرجوا منها قرب الظهر بجميع تلك الاموال ، و قتل من أهلها قريب الفي رجل ، ثم ان سعودا ارتحل منها فجمع الغنائم و عزل أخماسها ، و قسم باقيها على المسلمين غنيمة للرجل سهم وللفارس سهمان"

ابن بشر: عنوان المجد ، ص 257 - 258

وقد وصف محمد حامد الفقي ، من المتحمسين للوهابية ، مجزرة كربلاء مشيدا بدور "جند الإسلام !! " الوهابي فقال : (توجه سعود في ذي القعدة من سنة 1216هـ / 1801م بجموع كثيرة وقوة عظيمة إلى العراق والتقى في كربلاء بجموع كثيفة من الأعاجم ورجال الشيعة (وهم الزوار العزل طبعا) الذين استماتوا في الدفاع عن معاقل عزهم ومحط آمالهم ، قبة الإمام الشهيد الحسين رضي الله عنه وغيرها من القباب والمشاهد.

ولكن جيش التوحيد (!) قد تغلب بقوة إيمانهم (!) وصدق عزيمتهم في الجهاد (!) لهدم كل نصب وطاغوت (!) اتخذ مع الله شريكا في العبادات وجعل لله نداً في القربات ، وشأن مشاهد كربلاء والكاظمية والنجف ومعصومة قوم (قم) وموسى الرضا عند الشيعة وتعظيمهم لها معلوم للقاصى والداني . فكانت موقعة هائلة وكانت مذبحة عظيمة سالت فيها الدماء أنهاراً ،خرج منها سعود وجيشه ظافرين ودخل كربلاء وهدم القبة العظيمة بل الوثن الأكبر(!) المنصوب على ما يزعمون من قبر الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما.

وأقر الله بهدمها عين الإمام الحسين وعيون الموحدين الذين يتتبعون شرعة جد الحسين أشرف الخلق محمد صلى الله عليه واله وسلم ورضي الله عن الحسين وآله الطاهرين) ، كما يذكر ذلك محمد حامد الفقي في أثر الدعوة الوهابية (ص 84).

فعلا لقد سالت الدماء أنهارا ولكن ليس لتقر عين الحسين وجد الحسين صلى الله عليه وآله وسلم بل لتمتلئ خزائن الوهابية من الأموال المنهوبة.

اقول : العشائر العراقية في الفرات الاوسط وغيرها من المناطق هم من بدا اول مرة بقتال اصحاب الدعوة ومعارضتهم للتوحيد واتخاذ قبر سيدنا الحسين رضوان الله عليهم واسطة تقربهم الى الله لجلب المنافع ودفع المضار والحج اليه من اماكن متفرقة وهذا من الشرك مما لاشك فيه وقتالهم لهم هو من واجبات الشرع.

وهذا بعد أثبتت الأحداث للإمام عبد العزيز بن محمد، أن العشائر العراقية، تقف وراء الكثير من الاضطرابات التي تنشب بين الحين والآخر في الأحساء، وفي بعض المدن النجدية، ورأى أنه لابد من القيام ببعض الأعمال التأديبية ضد هذه العشائر، وبخاصة عشيرة المنتفق التي كانت مصدر إزعاج للدولة لمساندتها لأعدائها، وقاد الأمير سعود جيشاً، وفاجأ المنتفق في الموضع المعروف بالروضتين بين المطلاع وسفوان، ولكن الأمير سعود لم يتمكن من تحقيق هدفه في وضع حد لأعمال المنتفق العدائية، وفي 1209هـ/1794م، قاد الأمير سعود غزواً ضد بني ظافر على الحدود العراقية.

ومنها تعرض قبيلة الخزاعل الشيعية لبعض أتباع الدولة والدعوة، وقتلت منهم نحو ثلاثمائة رجل، فتوتر الموقف بين والي بغداد وآل سعود أتباع الدعوة" وطلب الإمام عبد العزيز من والي بغداد تسليم القتلة، فلم يستجب له، فلم يبق إلا القوة."

قاد الأمير سعود حملة للانتقام من الخزاعل ، لقتلهم أتباع الدولة والدعوة، ، وظهر فجأة أمام كربلاء، وعاد مسرعاً إلى الدرعية.

انظر :

عنوان المجد ج1 ص 210
و الغزاوي : تاريخ العراق بين احتلالين جـ1، ص 145. ، جـ6، بغداد 1959م، ص 124.

قوله

البريمي:
في سنة 1207 هـ /1792 م تعرضت البريمي لغزو وهابي شرس بقيادة مطلق المطيري الذي ما يزال العمانيون يضربون به المثل في الفساد والإفساد.

اقول:
في هذه السنة بعد ان ارسل سعود رحمه الله جيش يترصد الهارب من الاحساء صادفوا غزوا من اهل عمان ووقع القتال بينهم.
فليس هناك شيئا مما ذكر خصم !!
فأقول له : اقرا كتاب عنوان النجد ج1 ص 202 حوادث سنة 1207 ه بدل من ان تنقل تحريفات ونصوص من كتب اسيادك بدون ادنى دراية!!
قوله

شناص:
الوهابية كانوا صنيعة للنصارى يتآزرون ويتناصرون ، وهكذا كان حالهم في مدينة شناص حيث هجم عليها الإنجليز حوالي عام 1225 هـ 1810م ، وخاضوا حرباً شرسة ضدَّ أهلها ، بعد أن استعصت على مطلق المطيري ، ثمَّ سلموها لمطلق بعد أن أنهكتها البحرية البريطانية بالقصف
انظر في ذلك عنوان المجد (1 / 148)

اقول:
هذا من الكذب والافتراء

وقع القتال بين مطلق المطيري وصاحب مسقط قتال بعد نقضهم العهد وجمعهم العساكر.

يقول ابن بشر : (فلما خرج هؤلاء من عمان وقع فيه بعض الخلل ونقض العهد ... وفي اخر شهر ذي الحجة من هذه السنة جمع صاحب مسكة سعيد بن سلطان جموعا وعساكر كثيرة , وستنصر العجم فاتاه منهم عسكر كثيف نحو ثلاثة الاف مقاتل وساروا الى عمان , وعاثوا فيما يليهم من رعايا المسلمين وستالوا على بلاد الجبري سمايل وهرب جبري منها , فسار مطلق المطيري بشوكة المسلمين الذين معه في عمان من اهل عمان ونجد وغيرهم فجمع الله بينهم وبين عساكر صاحب مسكة وتنازلوا واقتتلوا قتالا شديدا , فانهزم جنود صاحب مسكة...واخذوا خيامهم ومحطتهم وغالب متاعهم ومدافعهم وهي اكثر من عشر مدافع) . عنوان المجد ج1 ص 319

من الذي استنصر بالعجم واتى بالمدافع!!!
فما اجراكم على البهتان!!

يقول الخصم

تكفير المعلمون المستقدمون

ففي الدرر السنية نجد الأتي

(المعلمون الذين تستقدمهم وزارة المعارف من الدول العربية ملحدون (الدرر السنية 16/5)، وزنادقة!! (16/12))

اقول:

الخصم لم يسئم من تحريف النصوص وخيانة الامانة العلمية واليكم النص كما ورد من نفس الجزء والصفحة:

(والسبب الاعظم لضعف العلم والاسلام , والكسر الذي لا يجبر , والطامة الكبرى: استجلاب معلمين ملحدين من بلدان منحلة – يعني الغربية – ورفع الامية.....وقد اخذ عنهم اكثر الشباب مواد تعليمهم وتخلقوا باخلاقهم).

اين التكفير للمعلمين القادمين من دول عربية!!

المعروف في ذلك الوقت ضعف الدين وانتشار النظريات الالحادية والعلمانية التي تعادي الدين واهله والنص الموجود اعلاه من الكتاب يتحدث عن نشر الثقافة الغربية بما تحتويه من مواد تعارض تعاليم الاسلام.

وفي ص 12 التي تم ذكر فيها استاذ عربي ملحد يدرس في كلية الشريعة في مكة كان يفعل ويحض على الافعال القبيحة كالتالي :

(واليكم شيئا مما ثبت لدينا عنه , فمنها : رمي اسئلة التفسير مع ما اشتملت عليه من ايات قرانية على الارض ودوسها بقدميه , وعندما قيل هذا حرام قال : لاحلال ولاحرام انما هذه عقيدة امهاتكم التي ورثتم عنهن).

فنرى الخصم عمم النص على كل المعلمين لان شخص منهم عربي مع ان النص لا يتكلم عن حكم التكفير بل يتكلم عن التحذير من عقائد الضالة لهؤلاء المعلمين وتاثيرها على طلابهم.

وهل الملحد عندكم ليس بكافر!!

قوله

وأن هؤلاء المعلمين القادمين من الدول العربية قد جاءوا لشجرة لا إله إلا الله التي جاء بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب ليقتلعوها من هذا الوطن ! (16/8)

اقول:

النص ليس كذلك بل هو كالتالي:

(وفي هذا العصر : ضعفت الغيرة الدينية من الاكثر , بسبب القادمين من بلاد الخارج والتابعين لهم فجاؤوا الى شجرة لا اله الا الله التي جاء بها وغذاها المصلح وايدها بسيفه الناصر للدين ليقتلعوها من وطن ازدهرت فيه برهة من الزمن).

معنى النص هو توضيح حال المعلمين القادمين من البلدان الغربية ومن تاثر بثقافتهم التي تتعارض مع ثقافة الاسلام وكلمة التوحيد وبيان دور ولاة الامور والفقهاء في اقتفاء اثارهم في التعليم وحماية الدين وازالة البدع وحماية فطر الشباب منهم.

وجاء في ص 15 من نفس الجزء التالي : (بل الاغلبية من هؤلاء المشار اليهم سابقا مما كان سببا في استياء اخلاق الشباب وفساد طرايقهم وتغير فطرتهم.)

قوله

وأن هؤلاء المعلمين هم من أفراخ الأفرنج وعباد الأولياء ومن تاركي الصلاة وغيرها من شعائر الإسلام (16/100).

اقول:

النص الصحيح كالتالي : (مطالعة الصحف التي تسربت الى بلاد المسلمين فهي من الوسائل العظمى لنقض عرى الاسلام

من الدول المجاورة المنحلة افراخ الافرنج عباد الاولياء والصالحين العكُف على المشاهد الباذلون عندهم نفائس الاموال بقصد التبرك والنذور لها التاركون لاقامة الدين وايتاء الزكاة وغيرهما من شعائر الاسلام ....وسرت الى المسلمين صحفهم الخليعة وسار على سبيلهم كثير من الشباب الزائغ فنشروا في بلد الاسلام على الصحف تلك لالحاد والزندقة والخلاعة).

النص يوضح مطالعة الصحف التي تحتوي على الامور المذكورة اعلاه من خلاعة وامور كفرية وتاثيرها على المسلمين وبالخصوص الشباب وهذا واقع الحال.

فما علاقة الصحف بالمعلمين!!

وما اجرا هؤلاء الناس على التزوير!!!

قوله

من سافر إلى الدول المجاورة لتعليم أو تجارة أو غيرها يجب أن يهجر حتى يظهر التوبة (15/462).

وكان المواطن القادم من تلك البلاد يغمس في الماء بثيابه بعد صلاة الجمعة ليمتنع من السفر لبلاد المشركين (15/462)

اقول:

قد اقتطع جزء من النص وهذا من عادة الخصم

والنص كالتالي : (من اعظم اسباب ضعف العلم والاسلام سياحة بعض الناس في الامصار المجاورة وغالبهم يتمتع بالملاهي وغيرها , واذا قدموا علينا في هذا العصر تلقيناهم بالترحيب والاكرام وبعض السفلة ترغب نفوسهم فيما وصل اليه اولئك رغبة في الحرية العربية على ضد ما امر الله به وفعل ما نهى عنه.

لذلك اشمازت بعض النفوس الى استقدام المعلمين منهم من ذكور واناث كما ياتي وكنا في عصر الشيخ عبد الله اذا قدم المسافر من تلك الامصار لتجارة او غيرها يهجر حتى يظهر التوبة.

حدثني ابي رحمة الله عليه : انه قد يفعل في بلدنا اذا قدم يغمس بعد صلاة الجمعة في ثيابه وفي ماء الطهارة ليمتنع من السفر اليهم هو غيره).

اولا النص واضح وهو الخوف من ان يصاب دين المسلم عند سفره الى البدان الغربية وغيرها لما انتشر فيها الالحاد والزنا والفجور والعكوف على الات اللهو والشهوات المحرمة بعد ما روا وقوع كثير من المسلمين في ذلك وانقلبوا عن دينهم وتاثر بثقافتهم.

ثانيا اولا الكلام عن السفر الى الخارج ليس له علاقة بالتكفير وهذه النقطة التي وضع تحتها الخصم هذه النصوص!!

واسلوب الخصم بتزوير وتأويل الكلام واقتطاع اجزاء منه حتى يبين مقصده المريض هذا اسلوب المفلسين هداه الله الى طريق الصلاح.

قوله

تكفير مصر

يقول عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ

في رسالة طويلة جاء في ثناياها :

(فلا تغتروا بأهل الكفر وما أعطوه من القوة والعدة فإنكم لا تقاتلون إلا بأعمالكم , فإن أصلحتموها وصلحت , وعلم الله منكم الصدق في معاملته , وإخلاص النية له , أعانكم عليهم , وأذلهم , فإنهم عبيده , ونواصيهم بيده , وهو الفعال لمل يريد فعليكم بما أوجبه الله وافترضه من جهادهم ومباينتهم , وكونوا عباد الله على ذلك إخواناً وأعواناً , وكلّ من استطاع لهم , ودخل في طاعتهم , وأظهر موالاتهم , فقد حارب الله ورسوله , وارتد عن دين الإسلام , ووجب جهاده ومعاداته , ولا تنتصروا إلا بربكم , واتركوا الانتصار بأهل الكفر جملة وتفصيلاً فقد قال صلى الله عليه وسلم : إنا لا نستعين بمشرك .

وهذه الدولة - يعني الدولة المصرية أبناء محمد علي باشا الموالية للدولة -التركية التي تنتسب إلى الإسلام , هم الذين أفسدوا على الناس دينهم ودنياهم
استسلموا للنصرانية , واتحدت كلمتهم معهم , وصار ضررهم وشرهم على أهل الإسلام ....)
الدرر السنية في الأجوبة النجدية 8/21 قسم الجهاد.

اقول:
الرسالة لم تكفر اهل مصر بل تتحدث عن الجهاد في الاسلام ضد اعداء الاسلام ومنهم الموالين للنصارى وغيرهم من الكفار ممن يعمل في افساد دين المسلمين والتحاكم الى الجبت والطاغوت وهذا عين الحق ولا تعليق اكثر!!!
قوله

تكفير الدولة المصرية والخلافة العثمانية وجعلهم في مرتبة الكفار والمشركين
في الدرر السنية 9/23 :
من عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ:
(العاقل يدور مع الحق أينما دار,
وقتال الدولة - يعني المصرية الكافرة - والأتراك , والإفرنج وسائر الكفار
من أعظم الذخائر المنجية من النار....)

تكفير مصر والخلافة العثمانية وآل رشيد
وفي الدرر السنية 9/83
قال عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ:
(وهؤلاء الذين قاموا في عداوة أهل التوحيد , واستنصروا بالكفار عليكم - يعني الجيش التركي والمصري -وأدخلوهم إلى بلاد نجد , وعادوا التوحيد وأهله أشد العداوة ,وهم الرشيد ومن انضم إليهم من أعوانهم ,لا يشك في كفرهم , ووجوب قتالهم على المسلمين ,إلا من لَم يشم روائح الدين , أو صاحب نفاق ,أو شكَّ في هذه الدعوة الإسلامية ...)

اقول:
من المعلوم ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب لم يكفر الدولة العثمانية ولم يخرج عليها وان كانت نجد رسميا تحت سيادة الدولة العثمانية , فكان لها حكم شبه مستقل عن الخلافة آنذاك.
وبعد اعلان الدولة التركية محاربتهم و غزوا محمد علي باشا والاتراك اهل الدعوة وما فعلوه بهم شنائع وتايدهم لاتخاذ قبور الاولياء وسائط الى الله.

قال الجبرتي في عجائب الآثار وهو يتحدث عن جيش محمد علي باشا :(أين لنا النصر وأكثر عساكرنا على غير الملة وفيهم من لا يتدين بدين ولا ينتحل مذهبنا وصحبتنا صناديق المسكرات ولا يسمع في عرضينا أذان ، ولا تقام به فريضة ، لا يخطر في بالهم ولا خاطرهم شعائر الدين والقوم] يقصد أتباه الشيخ محمد عبد الوهاب [إذا دخل الوقت أذن المؤنون وينتظمون ضفوفا خلف إمام واحد بخشوع وخضوع وإذا حان وقت الصلاة والحرب قائمة أذن وصلوا صلاة الخوف فتتقدم طائفة الحرب وتتأخر الأخرى للصلاة وعسكرنا يتعجبون من ذلك ، لأنهم لم يسمعوا به فضلا عن رؤيته ، وينادون في معسكرهم هلم إلى حرب المشركين المحلقين الذقون ، المستبيحين الزنا واللواط الشاربين للخمور ، وكشفوا عن كثير من قتلى العسكر فوجودوهم غلفاً غير مختونين ، ولما وصلوا بدرا واستولوا عليها وعلى القرى والخيوف ، وبها خيار الناس وبها أهل العلم الصلحاء نهبوهم وأخذوا نساءهم وبناتهم وأولادهم وكتبهم)

وبعد هذا كله ظهر القول بتكفيرهم في عهد ابناء الشيخ محمد رحمه الله وان اصل دعوتهم هي الخروج على مظاهر الشرك

ومحاربته والرجوع الى ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم لان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا.

قوله

تكفير الخلافة العثمانية وتكفير جمهور الأمة الإسلامية

سعود بن عبدا لعزيز رحمه الله (ت 1229هـ) :

ومن كلامه في الرسالة التي أرسلها إلى والي بغداد:

"وأما قولكم : كيف التجري بالغفلة على إيقاظ الفتنة بتكفير المسلمين وأهل القبلة ومقاتلة قوم يؤمنون بالله واليوم الآخر .... فنقول : قد قدمنا أننا لا نكفر بالذنوب وإنما نقاتل من أشرك بالله وجعل لله نداً يدعوه كما يدعو الله ويذبح له كما يذبح له وينذر له كما ينذر لله ويخافه كما يخاف الله ويستغيث به عند الشدائد وجلب الفوائد ويقاتل دون الأوثان والقباب المبنية على القبور التي أتخذت أوثاناً تعبد من دون الله فإن كنتم صادقين في دعواكم أنكم على ملة الإسلام ومتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم فاهدموا تلك الأوثان كلها وسوّوها بالأرض ، وتوبوا إلى الله من جميع الشرك والبدع..

ثم قال:

وأما إن دمتم على حالكم هذه ولم تتوبوا من الشرك الذي أنتم عليه وتلتزموا بدين الله الذي بعث الله رسوله وتتركوا الشرك والبدع والخرافات لم نزل نقاتلكم حتى تراجعوا دين الله القويم "

(الدرر السنية) 7/397).

اقول:

النص لم يكفر عموم المسلمين!!!

وسبحان الله النص نفسه يحمل الرد على الخصم : (وأما قولكم : كيف التجري بالغفلة على إيقاظ الفتنة بتكفير المسلمين وأهل القبلة ومقاتلة قوم يؤمنون بالله واليوم الآخر .... فنقول : قد قدمنا أننا لا نكفر بالذنوب وإنما نقاتل من أشرك بالله وجعل لله نداً يدعوه كما يدعو الله ويذبح له كما يذبح له وينذر له كما ينذر لله ويخافه كما يخاف الله ويستغيث به عند الشدائد وجلب الفوائد ويقاتل دون الأوثان والقباب المبنية على القبور التي أتخذت أوثاناً تعبد من دون الله فإن كنتم صادقين في دعواكم أنكم على ملة الإسلام ومتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم فاهدموا تلك الأوثان كلها وسوّوها بالأرض ، وتوبوا إلى الله من جميع الشرك والبدع).

قوله

بعض التكفيرات والشرك والتبديع المختصر

يقول عبد الله سليمان بن حميد: (كثيراً ما نسمع كلمات حول تعليم البنات، وفتح مدارس لهن، وكنا بين مصدق ومكذب حتى تحقق ذلك رسميا، فاستغربنا هذا، وأسفنا له غاية الأسف... وإني أنصح لكل مسلم: أن لا يدخل ابنته أو أخته في هذه المدارس التي ظاهرها الرحمة، وباطنها البلاء والفتنة، ونهايتها السفور والفجور وسقوط الأخلاق والفضيلة)

(فجأنا خبر فادح ومصيبة عظيمة، وطامة كبرى، ألا وهي: فتح مدارس لتعليم البنات... أيها المسلمون: يا أهل الغيرة والأنفة، اسمعوا لهذا التصريح الشنيع الذي يقصد منه.. مجاراة الأمم المنحلة في تعليم بناتكم الحساب والهندسة والجغرافيا، ما للنساء وهذه العلوم، تضاف إلى ما يزيد عن أحد عشر درساً غالباً لا فائدة فيها، إنها لمصيبة وخطر على مجتمعنا .إن تعليم المرأة... خطر عظيم على المجتمع، ومصيبة لا تجبر، وعاقبته سيئة؛ إن تعليم المرأة سبب لتمردها، وهن ناقصات عقل ودين) (الدرر، ج16 ص 71، 74، 78، 80، 83).

اقول:

العلماء هنا لم يعارضوا شئ اسمه تعليم البنات, العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة بل كانوا يعارضون ويتوقفون في المادة التعليم المراد تقريرها وفي المدارس التي يكون فيها اختلاط البنات مع الرجال وما ينتج عنها السفور والتبرج اقتداء بمدارس التي في خارج البلد المتأثرة بمدارس التي فتحها الاستعمار ونشر ثقافته فيها.

وكانت المعارضة ايضا في كثير من عوام المسلمين وعلماءهم من غير السلفية في ذلك الوقت هل نرى الخصم اعاب ذلك عليهم!!

وقد بين الشيخ عبدالله بن سليمان بن حميد رحمه الله السبب ذلك بقوله من نفس المصدر :
(وقد عارض بعض المسلمين في تعليم المرأة بهذه الصفة، خوفاً من فتنتها، وحذراً من ضررها على المجتمع، في المستقبل بعد مدة .
وألفتُ نظر ولاة الأمور، إلى أنه لا مانع من توسيع تعليم المرأة على المنهج الذي يقره الدين وتعاليمه، مع التمسك بالحجاب، وبالأخلاق الفاضلة) .(الدرر السنية ، 16/79).

وقال الشيخ محمد بن عبدالله بن حمدان رحمه الله ردًا على من طالب بتقليد الدول الأخرى في مجالات تعليم البنات : (ليتكم يا هذا: تطالبون بتعليم البنات، في حدود ما رسمه الدين الحنيف، وتكتفون بذلك، إذاً لرحبنا بذلك، وأيدناكم ، ولكنكم تريدون تعليماً كالتعليم الموجود في الخارج -مجرد تقليد ومحاكاة- ولا تهمكم تعاليم الإسلام، التي تأمر بالمحافظة على أخلاق المرأة، وتصون لها عفتها وكرامتها) .(الدرر السنية ، 16/93).

من الملاحظ ان الخصم لم يذكر هذه النصوص اعلاه من نفس المصدر فهو ينقل اجزاء من النصوص بدون فهم ولا علم فقد ليبين ان علماء المملكة يبدعون تعليم البنات بدون دليل , مع ان الكلام الذي نقله من الدرر السنية فيه ": وإني أنصح لكل مسلم: أن لا يدخل ابنته أو أخته في هذه المدارس التي ظاهرها الرحمة، وباطنها البلاء والفتنة، ونهايتها السفور والفجور وسقوط الأخلاق والفضيلة."

كل مسلم له غيرة لا يقبل ان يدخل بناته لمثل هذه المدارس عرفت بالسفور والفجور والاخلاق الغير الحسنة فهل الخصم يقبل لأهله ذلك!!!

ومن ثم ما علاقة هذا بالتكفير والتبديع!!
قوله

تكفير من دخل في الدعوة الوهابية وادعى ان اباءه ماتوا على الاسلام ؟ يسستتاب فان تاب والا ضربت عنقه وصار ماله فيئا للمسلمين .
الدرر(10/143)

اقول:
ان النص ليس كما زعم الخصم
بل ورد فيه مسالة اذا المسلم تبرا من الشرك وان اباه كان على الشرك وحكم عليه بالإسلام يكفر لتأييده لشرك ابيه وليس كل من ادعى ان اباه على الاسلام يكفر بدون حجة!!
قوله

من قال لا اله الا الله حال الحرب يقتل ولا يتوقف عنه كما فعل اسامة بن زيد لان صاحب اسامة لم يقلها قبل ذلك وهم يقولونها قبل ذلك (9/239)

اقول:
الخصم يصر على جهله ولا يعرف ان من اتى بنواقض الاسلام لا تنفعه النطق بالشهادة , الم يقاتل الخلفية ابو بكر الصديق رضي الله عنه مانعي الزكاة برغم من يؤذنون ويصلون ولم تعصمهم الشهادة ! وكذلك رسولنا عليه افضل الصلاة والسلام

اراد ان يغزو بني مصطلق لما قيل انهم منعوا الزكاة وهم يقولون لا اله الا الله محمدا رسول الله ويؤذنون ويصلون!
هل من المعقول من يسب الله ورسوله مثلا لا يكفر ولا يقتل لأنه ينطق الشهادة والامثلة على ذلك كثيرة لكن الخصوم لا يفقهون.
قوله

تكفير الأشاعرة – عقيدة الازهر الشريف وانهم لا يعرفون معنى الشاهدتين
18(1/312,320,324, 364)

اقول
مازال تحريف الخصم مستمرا
ص 312 324 , 320 , لم يذكر فيها الاشاعرة!

ص 364 جاء فيها التالي:
(ومذهب الاشاعرة ان الايمان مجرد تصديق ,ةلا يدخلون فيه اعمال الجوارح وقالوا : وان سميت الاعمال بالاحاديث ايمانا فعلى المجاز لا حقيقة.
ومذهب اهل السنة والجماعة : ان الايمان تصديق بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح وقد كفر جماعة من العلماء : من اخرج العمل من الايمان).

وهذا القول :" وقد كفر جماعة من العلماء : من اخرج العمل من الايمان" معناه : اذا رجل امن ايمانا باطنا في قلبه بدون عمل ماامر به من الصلاة او الزكاة او الصيام او الحج فهذا لا ينفعه ايمانه او اذا اتى بالمحرمات مع وجود الايمان في قلبه ,لان الايمان يستلزم الطاعة والعمل الصالح وبهذا يدخل المسلم الجنة.

قال تعالى: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً) [الكهف: 107.[

قال الإمام الشافعي في كتابه الأم: (وكان الإجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم ومن أدركناهم يقولون: الإيمان قول وعمل ونية لا يجزئ واحد من الثلاث إلا بالآخر).
وتكفير جماعة من العلماء من اخرج العمل من الايمان على القاعدة التي ذكرها اعلاه وليس المقصود بها الاشاعرة بالتحديد .

والسلفية لا تقول بتكفير الاشاعرة , وموقفهم منهم كما اجاب الشيخ ابن باز رحمه الله عندما سئل :
هل الأشاعرة من أهل السنة والجماعة أم لا ؟ وهل نحكم عليهم من المذهب أم كفار ؟
فأجاب: الأشاعرة من أهل السنة في غالب الأمور، ولكنهم ليسوا منهم في تأويل الصفات، وليسوا بكفار بل فيهم الأئمة والعلماء والأخيار، ولكنهم غلطوا في تأويل بعض الصفات، فهم خالفوا أهل السنة في مسائل؛ منها تأويل غالب الصفات، وقد أخطأوا في تأويلها، والذي عليه أهل السنة والجماعة إمرار آيات الصفات وأحاديثها كما جاءت من غير تأويل ولا تعطيل ولا تحريف ولا تشبيه، وتمر كما جاءت مع الإيمان بأنها حق، وأنها صفات ثابتة لله سبحانه على الوجه اللائق به عز وجل، لا يشابه فيها خلقه سبحانه وتعالى، كما قال عز وجل: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} وقوله: {وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ} .المصدر: مجموع فتاوى ابن باز.
قوله

هذه مقتطفات من كتاب قرة عيون الموحدين في تحقيق دعوة الأنبياء والمرسلين
وهو حاشية عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب على كتاب(التوحيد) لجده محمد بن عبد الوهاب
وقد حرصنا فيها على إظهار ما يتناول الشائعات المترددة حول الشيخ محمد بن عبد الوهاب بأنه كان تكفيريا دمويا،وأنه

كان يكفّر الصوفية، ويُكفّر الشيخ محيي الدين بن عربي رحمه الله، ويكفّر القبائل العربية وأهل البلاد العربية،وكذلك ما يتناول مسألة أن محمد بن عبد الوهاب وأتباعه كانوا يدعون إلى قتل المسلمين

وفي الصفحة التالية، بيان واضح بأن محمد بن عبد الوهاب وأتباعه هل يُكفّرون الصوفية أم لا،

فهذا حفيده في حاشيته على كتاب جده يقول عن أرباب القبور والمشاهد - أي الصوفية - فيما هو مظلل باللون الأصفر في الصفحة التالية:

(١) قوله : وعن عبدالله بن عُكَيم مرفوعاً : "من تعلّق شيئاً وُكِل إليه" رواه أحمد والترمذي*

وعبدالله بن عُكيم بضم المهملة مصغر ، ويكنى أبا معبد الجهني الكوفي ، قال الخطيب سكن الكوفة وقدم المدائن في حياة حذيفة وكان ثقة .

قوله : "من تعلّق شيئاً وُكِل إليه" التعلق يكون بالقلب وينشأ عنه القول والفعل ، وهو التفات القلب عن الله إلى شيء يعتقد أنه ينفعه أو يدفع عنه كما تقدم بيانه في الأحاديث في هذا الباب والذي قبله ، وهو ينافي قوله تعالى : ﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة :١١٢] ، فإن كان من الشرك الأصغر فهو ينافي كمال التوحيد ، وإن كان من الشرك الأكبر كعبادة أرباب القبور والمشاهد والطواغيت ونحو ذلك فهو كفر بالله ، وخروج من دين الإسلام ، ولا يصح معه قول ولا عمل .

قوله : "وُكِل إليه" أي وكله الله إليه ، إلى ما علق قلبه به من دون الله ، ومن وكله الله إلى غيره ضلّ وهلك ، قال الإمام أحمد : حدثنا هاشم بن قاسم حدثنا أبوسعيد المؤدب حدثنا من سمع عطاء الخراساني قال : لقيت وهب بن منبه وهو يطوف بالبيت ، فقلت له : حدثني بحديث أحفظه عنك في مقامي هذا وأوجز ، قال : نعم ، أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام : "يا داود ، أما وعزتي وعظمتي لا يعتصم بي عبد من عبيدي دون خلقي أعرف ذلك من نيته فتكيده السماوات السبع ومن فيهن والأرضون السبع ومن فيهن إلا جعلت له من بينهن مخرجاً ، أما وعزتي وعظمتي لا يعتصم عبد من عبيدي بمخلوق دوني أعرف ذلك من نيته إلا قطعت أسباب السماء من يده ، وأسخت الأرض من تحت قدميه ثم لا أبالي بأي وادٍ هلك " ، وشاهد هذا في القرآن كما قال تعالى :﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ فتدبّر .

* رواه أحمد برقم ١٨٩٩٣ ، والترمذي برقم ٢٠٧٣ ، وإسناده حسن ، انظر صحيح سنن الترمذي برقم ١٦٩١ .

-٥٨-

كما يظهر جليا فيما هو مظلل باللون الأحمر مما أوحى به الله لنبيه داود عليه السلام، والذي استشهد به ،أن اعتصام عبد من عبيد الله بربه سبحانه أو بمخلوق من دون الله، لا يعرفه ولا يميزه إلا الله من نية عبده في الحالتين.

وفي الصفحة التالية، شرح ابن عبد الوهاب لحديث نبوي رواه مسلم في صحيحه:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَن قال لا إله إلا الله وكَفَرَ بِما يُعبَدُ مِنْ دُونِ الله، حَرُمَ مالُه ودمُهُ، وحسابه على الله عز وجل"

وفي شرح بن عبد الوهاب لهذا الحديث الشريف والذي ينقله حفيده في الصفحة التالية،

بيان جلي بأن ابن عبد الوهاب هل كان - كما أشيع عنه - يدعو إلى استحلال دم المسلمين الناطقين بكلمة التوحيد القائلين لا إله إلا الله:

انظر ما تحته خط وما ظُلِّل باللون الأخضر من كلام بن عبد الوهاب في الموضع "عظيم النفع "في الصفحتين التاليتين:

(1) قال : في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : **"من قال لا إلـه إلا الله وكفـر بما يُعبد من دون الله حَرُم مالُه ودمُه ، وحسابه على الله عز وجل "*** .

قوله : " في الصحيح " أي صحيح مسلم ، عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره ، وأبومالك اسمه سعد بن طارق ، كوفي ثقة مات في حدود الأربعين ومائة .

قوله : " **من قال لا إله إلا الله وكفر بما يُعبد من دون الله** " اعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم علق عصمة المال والدم بأمرين في هذا الحديث :

الأول : قول لا إله إلا الله عن علم ويقين كما هو قيد في قولها في غير ما حديث .

والثاني : الكفر بما يعبد من دون الله ، لكن ذكر في هذا " **وكفر** " تأكيداً لما دلّت عليه لأن المقام عظيم يقتضي التأكيد .

قوله : " **حَرُم مالُه ودمُه ، وحسابه على الله عز وجل**" فيه دليل على أنه لا يحرم ماله ودمه إذا قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله ، فإن قالها ولم يكفر بما يعبد من دون الله فدمه وماله حلال لكونه لم ينكر الشرك ويكفر به ، ولم ينفه كما نفته لا إله إلا الله ، فتأمل هذا الموضع فإنه عظيم النفع ، قال شيخنا : وهذا من أعظم ما يبين معنى لا إله إلا الله فإنه لم يجعل التلفظ بها عاصماً للدم والمال ، بل ولا معرفة معناها مع لفظها بل ولا الإقرار -

* رواه مسلم برقم (٢٣) ، وأحمد برقم (١٥٩٧٠) عن طارق بن أشيم الأشجعي .

-٤٨-

فإن قالها - أي لا إله إلا الله - ولم يكفر بما يُعبَد من دون الله - كمثال البدوي والجيلاني وبن عربي وباقي (الآلهة) كما سيأتي بيانه-
فدمه وماله حلال لكونه لم ينكر الشرك.
فيالها من مسألة ما أجلها! وياله من بيان ما أوضحه! وحجة ما أقطعها للمنازع!
نعم!

بالله عليكم اين النص من كتاب قرة عيون الموحدين بتكفير الصوفية وابن العربي والقبائل العربية واهل البلاد العربية!!!
والكلام في الكتاب عن التوحيد واضح اشد الوضوح ومدعوم بأدلة قوية من الكتاب والسنة.

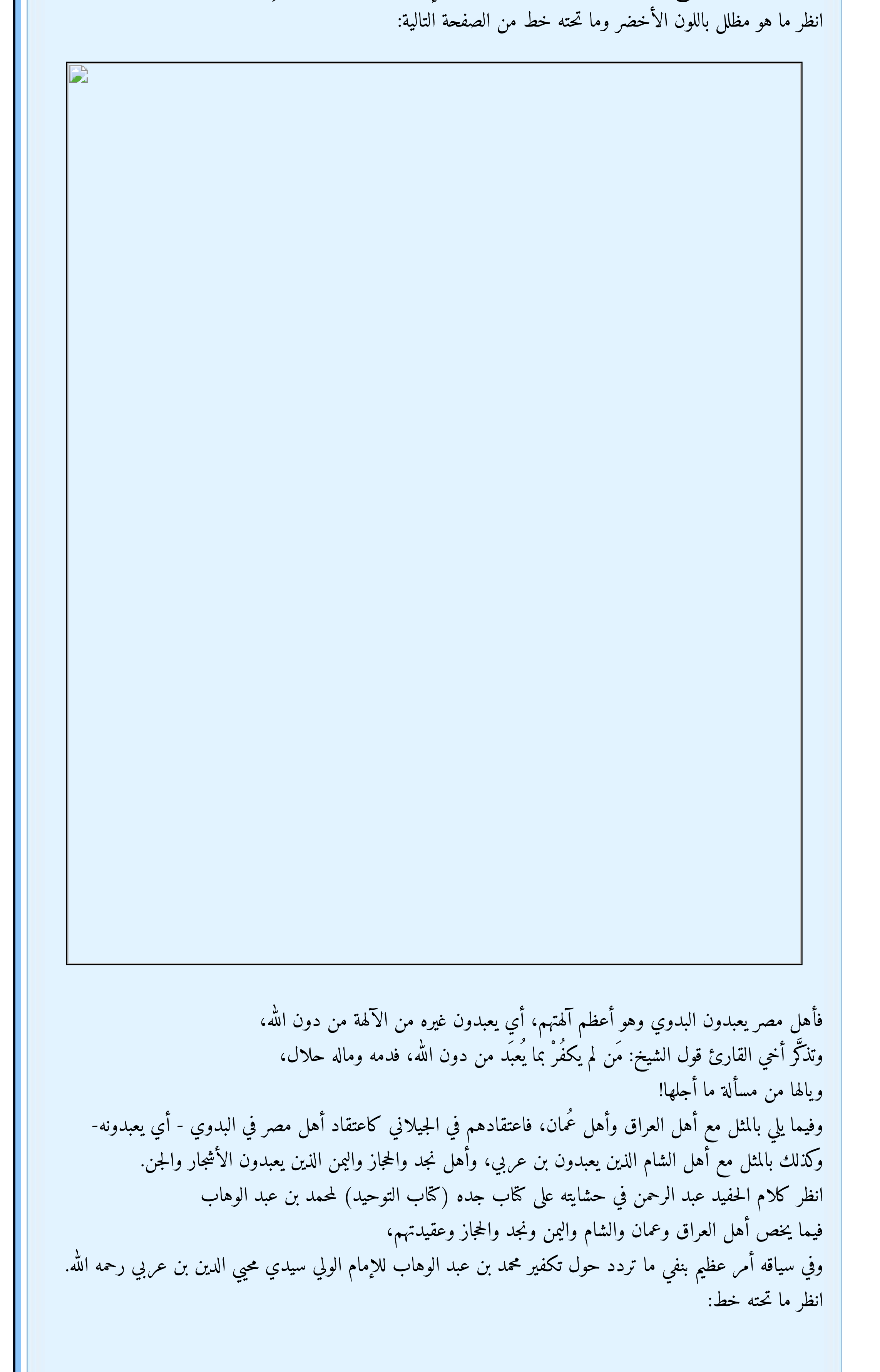
ولماذا يطبق الخصم هذا الكلام على ملته وعلى شيخه ابن العربي!!!

وقد تناولنا هذا الموضوع سابقا وقلنا من اتى بنواقض التوحيد يكفر وان نطق الشهادة ومن هذه النواقض صرف بعض العبادات من دعاء ونذر ونحر لقبور الاولياء واسطة الى الله , وبهذا يستحل ماله ودمه اذا اقيمت عليه الحجة وضربنا امثلة كثيرة على ذلك لكن حقد الخصم وجهله اعمى بصيرته نسال الله له العافية.

قوله

وفي الصفحة التالية بيان لما تردد حول كون بن عبد الوهاب وأحفاده وأتباعه من الوهابية يُكَفِّرون أهل مصر،

وبيان ما إذا قال الشيخ بأن لأهل مصر إله واحد يعبدونه، وإقراره بأن أهل مصر موحِّدون لا يعبدون آلهة من دون الله.
انظر ما هو مظلل باللون الأخضر وما تحته خط من الصفحة التالية:



فأهل مصر يعبدون البدوي وهو أعظم آلهتهم، أي يعبدون غيره من الآلهة من دون الله،
وتذكَّر أخي القارئ قول الشيخ: مَن لم يكفُرْ بما يُعبَد من دون الله، فدمه وماله حلال،
وياله من مسألة ما أجلها!
وفيما يلي بالمثل مع أهل العراق وأهل عُمان، فاعتقادهم في الجيلاني كاعتقاد أهل مصر في البدوي - أي يعبدونه-
وكذلك بالمثل مع أهل الشام الذين يعبدون بن عربي، وأهل نجد والحجاز واليمن الذين يعبدون الأشجار والجن.
انظر كلام الحفيد عبد الرحمن في حشايته على كتاب جده (كتاب التوحيد) لمحمد بن عبد الوهاب
فيما يخص أهل العراق وعمان والشام واليمن ونجد والحجاز وعقيدتهم،
وفي سياقه أمر عظيم بنفي ما تردد حول تكفير محمد بن عبد الوهاب للإمام الولي سيدي محيي الدين بن عربي رحمه الله.
انظر ما تحته خط:

اقول:
قد وقع هذا لأهل مصر والعراق وغيرها من البلدان العربية والاسلامية وما زال بعضهم على هذا النحو الى يومنا هذا وواقعنا يشهد لهم من صرف بعد العبادات للأولياء والمصيبة هناك قبور يدعى ان اصحابها كانوا اولياء ! يلتجئون لها عند الشدائد لقضاء الحاجات وكشف الكربات وغيرها من هذه الامور الكفرية والبدعية.
واهل مصر او العراق لا يراد بهذه العبارة كل من في مصر والعراق بل معناها اصطلاحا باخص واضيق من المعنى العام اي يخرج منها الموحدون الذي لا يقومون بمثل هذه الاعمال .
وبالنسبة الى تكفير الشيخ محمد رحمه الله لابن العربي الذي يدندن حولها الخصم فقد بينا سابقا وقلنا الشيخ نقل ان من العلماء من قال بتكفيره!

واليكم بعض اقوال العلماء الذين قالوا بكفر ابن العربي:

قال ابن حجر رحمه الله : أنه ذكر لمولانا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني ، شيئاً من كلام ابن عربي المشكل ، وسأله عن ابن عربي ، فقال له شيخنا البلقيني : هو كافر " . عقيدة ابن عربي وحياته " لتقي الدين الفاسي ص 39 .

و قال ابن خلدون : (ومن هؤلاء المتصوفة : ابن عربي ، وابن سبعين ، وابن برّجان ، وأتباعهم ، ممن سلك سبيلهم ودان بنحلتهم ، ولهم تواليف كثيرة يتداولونها ، مشحونة من صريح الكفر ، ومستهجن البدع ، وتأويل الظواهر لذلك على أبعد الوجوه وأقبحها ، مما يستغرب الناظر فيها من نسبتها إلى الملّة أو عدّها في الشريعة) .نفس المصدر السابق ص 41.

وقال السبكي :(ومن كان من هؤلاء الصوفية المتأخرين ، كابن العربي وأتباعه ، فهم ضلاّل جهال ، خارجون عن طريقة الإسلام ، فضلاً عن العلماء)، المصدر السابق ص 55.

قال أبو زرعة ابن الحافظ العراقي :
(لا شك في اشتمال" الفصوص" المشهورة على الكفر الصريح الذي لا شك فيه ، وكذلك " فتوحاته المكية " ، فإن صحّ صدور ذلك عنه ، واستمر عليه إلى وفاته : فهو كافر مخلد في النار بلا شك) .المصدر السابق ص 60.

وبالنسبة لأهل الوحدة الذي يقولون بفلسفة ان الله والطبيعة حقيقة واحدة وان الله هو الوجود الحق وهو صورة هذا العالم المخلوق وهذه العقيدة الباطلة لها جذور من ديانات شرقية قديمة قالت باتحاد المخلوق مع الخالق وقد تكلم العلماء في كفرهم فهل ياتي الخصم وينسب التكفيرهم للسلفية ايضا!
قال الشعراني في "طبقات الصوفية" : (ولعمري إن عباد الأوثان لم يجرؤوا على أن يجعلوا آلهتهم عين الله، بل قالوا: { ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى }، فكيف يظن بأولياء الله أن يدعوا الاتحاد بالحق – سبحانه - هذا محال في حقهم رضوان الله عليهم).
وللعلماء مصنفات كثيرة في بيان كفر هذا المعتقد لا يسعنا الوقت لذكرها.
قوله

ابن باز رحمه الله يرمي فعل الصحابة رضوان الله عليهم بالشرك

اقول:
تفسير قول الشيخ ابن باز بهواك غير صحيح ومرادك الطعن ليس الا.

اولا الذي رأى الحلم مجهول قيل انه بلال براوية سيف المتفق على ضعفه عند المحدثين .
قال الشيخ الألباني رحمه الله في التوسل (ص132) : (لا حجة فيها ، لأن مدارها على رجل لم يسمَّ فهو مجهول أيضا ،

وتسميته بلالا في رواية سيف لا يساوي شيئا ، لأن سيفا هذا هو ابن عمر التميمي ، متفق على ضعفه عند المحدثين بل قال ابن حبان فيه : يروي الموضوعات عن الأثبات وقالوا : إنه كان يضع الحديث ، فمن كان هذا شأنه لا تُقبل روايته ولا كرامة لاسيما عند المخالفة).

ثانيا قول الشيخ ابن باز رحمه الله: (لأن السائل مجهول ولأن عمل الصحابة رضي الله عنهم على خلافه وهم أعلم الناس بالشرع ولم يأت أحد منهم إلى قبره يسأله السقيا ولا غيرها بل عدل عمر عنه لما وقع الجدب إلى الاستسقاء بالعباس ولم يُنكر ذلك عليه أحد من الصحابة فعُلم أن ذلك هو الحق).
ثم قال : (وأن ما فعله هذا الرجل منكر ووسيلة إلى الشرك بل قد جعله بعض أهل العلم من أنواع الشرك . وأما تسمية السائل في رواية سيف المذكور بلال بن الحارث ففي صحة ذلك نظر ، ولم يذكر الشارح سند سيف ، وعلى تقدير صحته عنه لا حجة فيه ، لأن عمل كبار الصحابة يخالفه وهم أعلم بالرسول وشريعته من غيرهم والله أعلم.)

قوله واضح ان الرجل مجهول وعلى فرض صحة ان هذا الرجل صاحبي فان عمله منكر يؤدي الى الشرك ولم يستجب له الصحابة , ولم يقل ان هذا الصحابي : مشرك فتأملوا!!
قوله

ابن باز يقول صدام هو كافر وإن قال: لا إله إلا الله، حتى ولو صلى وصام

فتوى لابن باز فانظروا ماذا يقول ابن باز ويطلق لفظ الكفر ونريد تعليق الأخوة الوهابية مما يدعون أنهم لا يكفرون الحكام!!
وما هو الحكم الشرعي في من صلي وصام وقام ببناء المساجد ونطق الشهادتين وأمن بالله وملائكتة وانبيائه وكتبه واليوم الاخر والجنة والنار..واخطأ وظلم ؟؟؟
وما هي مبادئ البعثية التي تؤدي للالحاد في وجه نظرهم؟
فهل الوهابية لا تقول بالتكفير عاما؟؟
وهل يشق الوهابية عن صدور المسلمين ليعلموا انهم يقومون بالصلاه لمقاصد دنيوية فهل ابن باز من أهل الكشف؟؟
وهل لا يقوم مشايخهم بتكفير الحكام للدول الاسلامية كما يدعون فلنري؟
فتوي لابن باز
هل حاكم العراق كافر وهل يجوز لعنه؟ هل يجوز لعن حاكم العراق؟ لأن بعض الناس يقولون: إنه ما دام ينطق بالشهادتين نتوقف في لعنه، وهل يجزم بأنه كافر؟ وما رأي سماحتكم في رأي من يقول: بأنه كافر؟
الاجابة
هو كافر وإن قال: لا إله إلا الله، حتى ولو صلى وصام، ما دام لم يتبرأ من مبادئ البعثية الإلحادية، ويعلن أنه تاب إلى الله منها وما تدعو إليه، ذلك أن البعثية كفر وضلال، فما لم يعلن هذا فهو كافر، كما أن عبد الله بن أبي كافر وهو يصلي مع النبي - صلى الله عليه وسلم-، ويقول: لا إله إلا الله ويشهد أن محمدا رسول الله وهو من أكفر الناس وما نفعه ذلك لكفره ونفاقه فالذين يقولون: لا إله إلا الله من أصحاب المعتقدات الكفرية كالبعثيين والشيوعيين وغيرهم ويصلون لمقاصد دنيوية، فهذا ما يخلصهم من كفرهم؛ لأنه نفاق منهم، منهم، ومعلوم عقاب المنافقين الشديد كما جاء في كتاب الله: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً(
، وصدام بدعواه الإسلام ودعواه الجهاد أو قوله أنا مؤمن، كل هذا لا يغني عنه شيئا ولا يخرجه من النفاق، ولكي يعتبر من يدعي الإسلام مؤمنا حقيقيا فلا بد من التصريح بالتوبة مما كان يعتقده سابقا، ويؤكد هذا بالعمل، لقول الله تعالى:
(إِلا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا)

اقول:
فهم الخصم ما زال قاصرا
http://www.alsoufia.org/vb/images/alsoufia2009/editor/color.gif:

(هو كافر وإن قال: لا إله إلا الله، حتى ولو صلى وصام، ما دام لم يتبرأ من مبادئ البعثية الإلحادية، ويعلن أنه تاب إلى الله منها وما تدعو إليه، ذلك أن البعثية كفر وضلال).

والمعروف ان مؤسس حزب البعث رجل نصراني كافر اسمه ميشيل عفلق , فهل عند الخصم من يتبع مثل هذا الرجل ببعثيته ويعمل بمعتقد البعث على حساب دينه يكون اسلامه صحيحا مالم يتب منه!!

ومن ثم لفظ الشهادة لا تعصم الانسان من التكفير اذا اتى بنواقضها لكن الخصم لا زال يتخبط في جهله
قال رحمه الله : (كما أن عبد الله بن أبي كافر وهو يصلي مع النبي - صلى الله عليه وسلم-، ويقول: لا إله إلا الله ويشهد أن محمدا رسول الله وهو من أكفر الناس وما نفعه ذلك لكفره ونفاقه فالذين يقولون: لا إله إلا الله من أصحاب المعتقدات الكفرية كالبعثيين والشيوعيين وغيرهم ويصلون لمقاصد دنيوية).
ومن المعروف عند كل المسلمين عالمهم وجاهلهم ان الحكم بشرع الله واجب على الفرد والجماعة

قال تعالى: (أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ)] المائدة 50[

وقد تكلم العلماء في مسالة الحكم بغير ما انزل الله ولم يحكموا عليه بالكفر مطلقا دون تفصيل لان هناك كفر جحود وكفر عمل فيكون حال الحكم بغير ما انزل الله مفصلا كالتالي :

القسم الاول
1- ان يجحد الحاكم بغير ما انزل الله حكم الله ورسوله و لا نزاع بين اهل العلم بتكفير من جحد اصلا او فرعا من فروع الدين او انكر حرفا مما جاء به رسولنا عليه الصلاة والسلام فانه كافر كفرا اكبر مخرج عن الملة.
2- ان يعتقد ان الحكم بغير ما انزل الله افضل واحسن من حكم الله ورسوله والاحتكام الى شريعة الاسلام فهذا ايضا كافرا كفر مخرج عن الملة لتفضيله احكام المخلوقين على حكم رب العالمين.
3- او ان يعتقد ان الحكم بغير ما انزل الله مثل الحكم بشريعة الله وهذا ايضا كفر لانه يقتضي التساوي بين حكم البشر وحكم الله.
4- ان يعتقد جواز الحكم بخلاف حكم الله ورسوله في تحليل ما حرم الله او تحريم ما حلل الله فهذا ايضا كفر اكبر مخرج من الملة.

اما القسم الثاني نلخصه بقول العلامة محمد بن إبراهيم رحمه الله :(كفر العمل: وهو الذي لا يُخرج من الملة، وذلك أن تحمل الحاكم شهوته، وهواه على الحكم في قضية بغير ما أنزل الله، مع اعتقاده أن حكم الله ورسوله هو الحق، واعترافه على نفسه بالخطأ ومجانبة الهدى، وهذا إن لم يخرجه من الملة فإنه معصية عظمى، أكبر من الكبائر كالزنا، وشرب الخمر، والسرقة، واليمين الغموس، وغيرها، فإن معصية سماها الله في كتابه كفرا أعظم من معصية لم يسميها كفرا)
قوله

ابن عثيمين يتهم الإمام النووي شارح صحيح مسلم
والإمام ابن حجر العسقلاني شارح صحيح البخاري بانهم ليسوا من
أهل السنة والجماعة

لانهم أشاعرة وعلى مذهب أهل السنة والجماعة الصحيح الغير مشوه
فلا حول ولا قوة الا بالله
تراهم يقذفون بأئمة الإسلام خارج نطاق أهل السنة والجماعة وكأنهم ملكوا مفاتيح الجنة وصكوك الغفران..
ولا نعلم من يكون ابن عثيمين او غيره حتى يتكلم
ويحكم على إمام الحديث إمام الدنيا المحدث ابن حجر العسقلاني صاحب كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري

الذي لا يستغنى عنه طالب علم ولا تخلو مكتبة منه .
وكتبه الغزيرة في الجرح والتعديل
والإمام الحافظ النووي شارح صحيح مسلم الذي لا يستغن عن شرحه وكتبه طلبه العلم وجموع المسلمين
وهل من كان ليس من أهل السنة والجماعة في العقيدة (الصفات والاسماء) على حد قولهم التي هي لب الدين وجوهر الإسلام بالنسبة للوهابية الائمة يكون إسلامه صحيح أو يكون في موضع العالم العامل الذي يؤخذ منة العلم وتدرس كتبه.؟؟
فلماذا يدرسون كتبهم؟؟
لان جميع العلماء اي 99% من علماء الأمة الإسلامية ممن حفظوا هذا الدين ونقلوه لنا هم من السادة الأشاعرة والماتريدية حفظهم الله
فيجب أن ياخذوا منهم العلم والا من أين يتحصلوا على علومهم؟؟
فهل يجوز أخذ العلوم الإسلامية من مبدل كلام الله على حد زعمكم والذي بدل في لب العقيدة كما تقولون؟؟؟
ام انهم يتلاعبون بالألفاظ فقط حتى يخفوا أن من نقل هذا الدين الينا وحفظه هم من أصحاب العقيدة الصحيحة النقية السادة الأشاعرة
مثل الإمام ابن حجر العسقلاني والإمام النووي والإمام القرطبي وسلطان العلماء العز ابن عبد السلام والإمام السيوطي والإمام البيهقي وابن الصلاح وغيرهم الكثير مما يتعذر حصره.

اقول:
قول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله صحيح ولكن الخصم يريد ان يبين ان السلفية تريد ان تكون هي وحدها من اهل السنة والجماعة حتى يفتح باب لطعن وهذه من سمات الخصم , ومصطلح اهل السنة والجماعة يطلق على ما كان عليه الرسول عليه الصلاة والسلام واله وصحبه والتابعين ومن تبعهم باحسان.

قال الإمام الأصبهاني في كتاب الحجة في بيان المحجة وهو يعرف بأهل السنة والجماعة : (مما يدل على أن أهل الحديث] أهل السنة والجماعة] هم أهل الحق، أنك لو طالعت جميع كتبهم المصنفة من أولهم إلى أخرهم قديمهم وحديثهم، مع اختلاف بلدانهم وزمانهم، وتباعد ما بينهم في الديار وسكون كل واحد منهم قطرا من الأقطار، وجدتهم في بيان الاعتقاد على وتيرة واحدة ونمط واحد يجرون على طريقة لا يحيدون عنها ولا يميلون فيها قولهم في ذلك واحد ونقلهم واحد لا ترى فيهم اختلافا ولا تفرقا في شيء ما وإن قل ..... كأنه جاء عن قلب واحد، وجرى على لسان واحد).

ومن المعلوم ان الائمة الاربعة كانوا من اهل السنة والجماعة ومن وافقهم من اتباعهم منهجا وفقها لكن هناك من انحرف عن منهجهم العقدي ووافق عقائد خالفت اهل السنة والجماعة.
و لا ريب في ان الاشاعرة من اهل السنة لكن في بدعهم ليسوا كذلك.
وليعرف الخصم ان الاختلاف بين عقيدة اهل السنة والجماعة وبين عقيدة الاشاعرة ليست في الصفات الهية فقط بل حتى في مصدر التلقي , بتقديم المعقول على المنقول بينما السلف يقدم المنقول على المعقول.
وايضا الاشاعرة فرقوا بين لفظ القران ومعناه فمعناه قديم واللفظ حادث وحتى في مسالة القدر كان لهم اختلاف مع السلف وفي امور اخرى.
وان كان العلماء كالعلامة النووي وابن حجر وغيرهم قد اخذوا او سكتوا عن عقائد الاشاعرة يعذرون لاجتهادهم ولا يمنع ان ياخذ عنهم العلم كما يتوهم الخصم عكس ذلك!!!

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله:(وليس كل من خالف في شيء من هذا الاعتقاد يجب أن يكون هالكاً، فإن المنازع قد يكون مجتهداً مخطئاً يغفر الله خطأه ،وقد لا يكون بلغه في ذلك من العلم ما تقوم به عليه الحجة)
واخيرا وليس اخرا اختم بقول الإمام الشافعي : (القول في السنة التي أنا عليها ورأيت أصحابنا عليها أهل الحديث الذين رأيتهم وأخذت عنهم مثل سفيان ومالك وغيرهما: الإقرار بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأن الله تعالى على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء، وأن الله تعالى ينزل إلى سماء الدنيا).

وهل يا ترى الامام الشافعي ومن يقول بقوله عند الخصم من الوهابية!!!
قوله

الالباني الوهابي السلفي : وتكفير حكام المسلمين (حاكم الجزائر مثالا)
تكفير الألباني لحاكم الجزائر صوتياً ومفرغاً
بل وتوضيح أنه سببا في إستباحة دماء إخواننا في الجزائر والكثير من البقاع الإسلامية
قول الالباني بكفر حاكم الجزائر

حيث قال في-:
الشريط رقم((720 بتاريخ 04 شؤال 1413 الموافق ل...26.3.1993)) قال الالباني بالحرف ....((والواقع يشهد ان اي جماعة مسلمة تقوم اما بمقاتلة المعتدي كما وقع في الافغان مثلا او بالخروج على الحاكم الذي ظهر كفره كما وقع في الجزائر مثلا فهذا الواقع المؤسف يدل على أن الجهاد الفردي أو الحزبي لا يثمر الثمرة المرجوة من فرضية الجهاد....)ويقول ايضاً .
في الشريط رقم 440 الدقيقة 5 بالتحديد
قال الألباني
(ماذا تعتقد النظام الحاكم الأن في دولتكم وفي كل الدول والتي نقول انها دول إسلامية نظرا إلي شعوبها وليست إلي حكامها.)

اقول :
كل من جحد الحكم الى شريعة الله او فضل الاحكام العلمانية او ساواها معها فقد كفر واما تحكيم مثل هذه القوانين العلمانية بشهوة او بغيرها مع ان الحاكم يعرف ان شريعة الله هي الافضل ولم يجحدها فهو كافر كفر دون كفر ليس مخرج عن الملة.
هل عند الخصم من يحكم بغير شريعة لله ويحتكم الى القوانين الوضعية ويفضلها عليها ليس بكافر!!

وممكن ان نلخص عقيدة الشيخ الالباني رحمه الله في الحكام بقوله في احد الاشرطة وهو يتحدث عما يحدث في الجزائر:
(ذكرنا دائماً وأبداً بأن الخروج على الحكام ولو كانوا من المقطوع بكفرهم أن الخروج عليهم ليس مشروعاً إطلاقاً ، ذلك بأن هذا الخروج إذا كان ولابد ينبغي أن يكون خروجاً قائماً على الشرع كالصلاة التي قلنا آنفاً : إنها ينبغي أن تكون قائمة على الطهارة وهي الوضوء . ونحن نحتج في مثل هذه المسألة بمثل قوله تبارك وتعالى : { لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة } . إن الدور الذي يمر به المسلمون اليوم من تحكم بعض الحكام وعلى افتراض أن كفرهم كفر جلي واضح ككفر المشركين تماماً ، إذا افترضنا هذه الفرضية فنقول : إن الوضع الذي يعيشه المسلمون بأن يكونوا محكومين من هؤلاء الحكام ولنقل الكفار مجاراة لجماعة التكفير لفظاً لا معنى).
قوله

تكفيرهم الضمني لفارس الإسلام احمد ديدات رحمه الله

ففي تفسيره يذكر بعض الأقوال وهي علمية بحته تدل على علمه الغزير رحمه الله
فيأتي الوهابية بجهل ويقولون هذا من أفكار البهائية وكلام باطل.
فهل ما كتبه ايها الوهابيون التكفريون هو تابعا للبهائية؟
من كتب هذا الكلام هو فارس الإسلام في عصرنا
الشيخ الفقيه احمد ديدات

فتكفيركم المبطن لجل العلماء قد زاد غفر الله لكم هذه الأقوال.
فلنترك الفتوى تتكلم..
الجزء رقم : 2، الصفحة رقم: 116)
فتوى رقم (19040)
س : لقد ذكر الداعية أحمد ديدات في كتابه : (القرآن معجزة المعجزات) أن القرآن من مضاعفات العدد (19) ، وضرب لذلك أمثلة نذكر بعضها.
-وورد كلمة اسم في القرآن 19 مرة.
-وورد كلمة لله في القرآن 2698 (19 X 142).
-وورد كلمة الرحيم في القرآن 114 مرة (19 × 6).
-وورد حرف (ن (في سورة القلم 133 (19 × 7.)
ثم استدل أيضا بالدراسة التي أجراها المدعو) : الدكتور رشاد خليفة) في كتابه : (القرآن تقديم مرئي لمعجزة) نذكر كذلك بعض الأمثلة التي استدل بها منه.
-أول وحي قرآني 19 كلمة ، وهذه الكلمات تتألف من 76 حرفا (19 × 4.)
-السورة الأولى من القرآن : 19 آية ، وفيها : 285 حرفا ، أي : (19 × 15) . . إلخ.
وطلبه الفتوى فيها.
ج : هذه الدراسة من مفتريات وترهات الفرقة الباطنية البهائية ، وهي قائمة على تقديس رقم تسعة عشر ، ولا شك أنها باطلة ، إذ هي تلاعب بالقرآن العظيم وصرف للناس عن تدبره
ومعرفة معانيه الصحيحة ، ولهذه الطائفة الخبيثة عقائد فاسدة كثيرة ، منها : ادعاء بعض دعاتها النبوة وقولهم بالحلول والاتحاد وتحريم الجهاد والدعوة إلى وحدة الأديان وغير ذلك . فالواجب على المسلمين جميعا الحذر والتحذير من الوقوع في شباك هذه النحلة الكافرة ، والتأثر بأفكارهم وكتبهم . نسأل الله جلت قدرته أن يبطل كيدهم ، وأن يكف عن المسلمين شرهم إنه على كل شيء قدير.
وبالله التوفيق ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.
اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء
عضو عضو عضو نائب الرئيس الرئيس
بكر أبو زيد صالح الفوزان عبد الله بن غديان عبد العزيز آل الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

اقول:
لم يكفر احد من السلفية الشيخ احمد ديدات رحمه الله لا باطنيا ولا ظاهريا!!
وفتوى الشيخ الفوزان هي في منع مشابهة الفرقة البهائية الباطنية في دراستهم لعدد 19 في القران وتقدسيه , وايضا الكلام في معجزة العدد 19 الذي ورد اعلاه في خطا كما وضحت ذلك اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء - رقم(6399) كتالي:

1- الآية القرآنية الأولى سورة الفاتحة الآية 1بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (19) حرفا ليست البسملة أول آية نزلت من القرآن، بل اختلف في أنها من القرآن إلا في (سورة النمل)، وليست (19) حرفا كما تقدم .

2- كل كلمة في هذه الآية تتكرر في القرآن الكريم عددا من المرات، هو دائما من مكررات الرقم (19):
أ- كلمة اسم تتكرر في المصحف الشريف (19) .
ب- كلمة الله تتكرر في المصحف (2698) مرة = (19 ×142) .
ج- كلمة الرحمن تتكرر في المصحف (57) مرة = (19 × 3) .
د- كلمة الرحيم تتكرر في المصحف (114) مرة = (19 × 6) .
ليس كل كلمة في البسملة ذكرت في القرآن 19 مرة، ولا مضاعفا للعدد (19)، فإن من كلماتها اسم و الرحيم لا تذكر كل منهما (19) مرة ولا مضاعفا لهذا العدد .

3- رغم غياب البسملة من سورة التوبة فإن القرآن الكريم يحتوي على (114) بسملة؛ لأن سورة النمل فيها بسملتان .

4- في كون البسملة من القرآن خلاف إلا في (سورة النمل) فهي منه، وما كان مختلفا فيه لا يبنى عليه إعجاز يثبت به ركن من أركان الإسلام .

5- أول ما جاء به الوحي الأمين جبريل عليه السلام ونزل به على خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم كان (19) كلمة .
ليس أول ما نزل (19) كلمة، بل عشرين كلمة .

6- الـ (19) كلمة من (سورة العلق (التي نزل بها جبريل عليه السلام من (76) حرف (19 × 4) طبقا للرسم العثماني الأصلي للقرآن الكريم. ليست الكلمات التي نزلت من سورة العلق (19) حرفا ولا مضاعفا لها .

7- سورة العلق أول ما نزل من القرآن، هي السورة رقم (19) من الخلف وليست (سورة العلق) أول ما نزل من القرآن، وإنما أول ما نزل منه خمس آيات من أولها فقط، ثم ترتيب السور مختلف فيه. فقيل: توقيفي، وقيل: باجتهاد عثمان ووافقه عليه الصحابة رضي الله عنهم، وهناك مصاحف أخرى تختلف عن مصحف عثمان في الترتيب، وعلى كل حال فالمعروف عد السور من الفاتحة ثم البقرة . . . وهكذا، وليست سورة العلق (19) في الترتيب ولا مكررا له بهذا الاعتبار .

8- في ترتيب نزول الوحي نزلت الآية القرآنية سورة الفاتحة الآية 1بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مباشرة عقب الآية القرآنية سورة المدثر الآية 30عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ من سورة المدثر . . والتي تعلمنا أن تسعة عشر فيها الإجابة الشافية على كل من يقول: سورة المدثر الآية 25إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ
ترتيب النزول إنما يعرف بالنقل الصحيح لا بالعقل، ولم يثبت أن البسملة نزلت عقب نزول آية سورة المدثر الآية 30عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ وعليه لا يكون في ذلك رد على من يقول: إن القرآن من قول البشر، وعلى تقدير صحة ذلك لا يدل على أن المراد بكلمة -تسعة عشر- حروف البسملة كما لا يعتبر ردا على من يقول: إن هذا إلا قول البشر، ثم الاعتماد على هذا وأمثاله يفتح بابا للتهجم على القرآن والاستهتار به .
9- الحروف القرآنية: (فواتح السور) (ق، ن، ص، يس، حم، الم... إلخ) تتكرر في سورها دائما عددا من المرات هو من مكررات العدد (19) ويمكن لأي شخص أن يكتشف هذه الحقائق بنفسه .

فمثلا على الحرف (ق)، في (سورة ق)= 57= 19 × 3
وعن الحرف (ق)، في (سورة الشورى)= 57 = 19 × 3
وعن الحرف (ن)، في (سورة القلم)= 133- 19 × 7
وعدد الحرف (ص)، في سوره الثلاث (ص، مريم، الأعراف)، أي: المجموع في السور الثلاث 152= 19 × 8
وهكذا الحال في جميع الفواتح بدون استثناء .
انتقض ما ذكره في سور مما مثل به كسورة القلم، وكل من سورة ص ومريم والأعراف على حدة؛ ولهذا احتال بجمع الحرف ص في السور الثلاث ليوافق ما أراد .
مما تقدم من المناقشات يتبين أن ما ذكره الدكتور رشاد خليفة في محاضرته وسماه معجزة محمد الخالدة، وما نشرته له جريدة (اليوم السعودية) وسماه معجزة قرآنية مذهلة لا يصلح أن يكون معجزة تثبت بها الرسالة والصدق في دعوى النبوة؛ لما فيه من الخطأ والتناقض، ولأنه على فرض سلامته من ذلك فهو في متناول القوى البشرية، لإمكان اكتسابه عن طريق الأسباب العادية، فيستطيع البشر أن يأتوا بمثله فرادى وجماعات، أما المعجزات فسمتها التي تتميز بها عن المخترعات عجز البشر -على أي حال كانوا- عن أن يأتوا بمثلها؛ لكونها من وراء الأسباب العادية .
وعلى هذا لا يصح أن يقال: إن كتابة القرآن حسب قواعد الإملاء ينافي معجزة القرآن الرياضية الحسابية، بل الذين يمنعون ذلك يبنون رأيهم على أسباب أخرى ذكرناها في بحث خاص بذلك .

والله الموفق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم .
اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء
عضو عضو نائب رئيس اللجنة الرئيس
عبد الله بن قعود عبد الله بن غديان عبد الرزاق عفيفي عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
قوله

وفي كتابهم المسمى "حلقات ممنوعة" تأليف حسام العقاد ص 25
يكفّرون من يصلي على النبي عشرة ءالاف مرة أو يقول لا إله إلا الله ألف مرة.
(انظر الكتاب : الغلاف ـ صحيفة 25.)

اقول:
اعلم ايها الخصم ان اصل قبول الاعمال هو الاخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم , والواجب علينا ان نختار الاذكار والاوراد التي كان عليها الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وبما كررها وامر بها.
اي ان العبد يتقرب بذكر الله وفق سنة النبي عليه الصلاة والسلام وليس وفق مشايخ الصوفية الذين احدثوا ذكرا ليس عليه دليل من الشرع , وليست هناك اذكار خاصة بالأولياء واذكار خاصة لغيرهم!
والنص في الكتاب المذكور اعلاه يبين بدع هؤلاء في طريقة ذكرهم لله بآلاف المرات او اكثر بحجة ان هذه تقوي روحانيتهم وتجري عندهم بعض الكرامات ! ومنهم من يستحضر خدام بعض سور القرآن العظيم وذلك بقراءة تلك السور آلاف المرات بل قد يتعدى الأمر إلى قراءة تلك السور عشرات أو مئات آلاف المرات وهذا من تلبيس الجن على الصوفية فتأمل!!
قوله

قامت الوهابية بتكفير مليار ونصف من المسلمين الأشاعرة والماتريدية كما في مقدمة محمد ابن صالح الفوزان عن الكتاب المسمى "التوحيد" لابن خزيمة يقول :"الأشاعرة والماتريدية تلاميذ الجهمية والمعتزلة وأفراخ المعطلة "انتهى.
وفي كتابهم المسمى "التوحيد" المرحلة الثانوية الصف الأول تأليف الفوزان وزارة التربية والتعليم المملكة العربية السعودية لسنة 1424هـ ص 66 و67 وصفوا في هذا الكتاب المقرر رسمياً في مدارسهم الأشاعرة والماتريدية بالشرك وقالوا عن المشركين الأوائل :"فهؤلاء المشركون هم سلف الجهمية والمعتزلة والأشاعرة". (انظر الكتاب : الغلاف ـ ص 66).

اقول : الى متى تبقى متماديا في كذبك استحي قليلا اين في الكتاب نص يصف الاشاعرة والماتريدية بالشرك!
الكتاب فيه رد عليهم في اعتقادهم في الاسماء والصفات لتاوليها وتحريفها عن معناها ولا حول لاقوة الا بالله.
قوله

وقد قال أحد مشايخ الوهابية وهو جاسر الحجازي في شريط مسجل بصوته على موقعهم في الانترنت :
"صلاح الدين الأيوبي كان أشعريًّا في الاعتقاد وهو ضال."
وقال :"إن السلاطين العثمانيين كانوا يحثون الناس على عبادة القبور "انتهى .
ولقد كان تكفيره لهم لأنهم ماتريدية وهذا ينعطف تكفيراً للسلطان محمد الفاتح الماتريدي وبهذا يكونون معارضين للرسول صلى الله عليه وسلم لأنه ثبت أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال :"لتفتحنَّ القسطنطينية فلنِعم الأميرُ أميرها ولنعم الجيشُ ذلكَ الجيش" أخرجه الإمام أحمد في مسنده، والحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي على تصحيحه. والذي فتحها هو السلطان محمد الفاتح الماتريدي رضي الله عنه.

اقول:
القائد صلاح الدين الايوبي رحمه الله كان بالفعل اشعري العقيدة وانه ضل في مخالفة السلف بما وافق الاشاعرة عليه هذا هو المقصد من الكلام جاسر الحجازي.
وبالنسبة الى بعض العثمانين الذي سكتوا عن الناس في اتخاذ قبور الاولياء وغيرهم واسطة يتقربون بها الى الله او شجعوا

الناس على بناء مراقد الاولياء فهذا خطا منهم وهذا حق يقال.

وقوله" ولقد كان تكفيره لهم لأنهم ماتريدية وهذا ينعطف تكفيراً للسلطان محمد الفاتح الماتريدي"

فهذا من الكذب وهذه الصفة قد برع بها الخصم.
قوله

وقال شيخ الوهابية في المغرب ابن داود الخملي بعد أن أمسكته السلطات المغربية إنه قضى عشر سنوات في دراسة مؤلفات ابن تيمية وابن قيم الجوزية إنه يكفر كل الجماعات وإنه لا يأمل في انتقال المغاربة من الكفر إلى الإسلام وإنه لا يصلي في المساجد ولا يصلي الجمعة لأنها تقام في نظره في بلد كافرٍ وكان يسعى ويحاول ويحرض على القتل والتفجير والتخريب.
الهجرة والتكفير أو العنف الصارخ - قناة العربية

ط§ظ„ط¹ط±ط¨ظٹط©.ظ†طھ | ط§ظ„طµظپطط© ط§ظ„ط±ط¦ظٹط³ظٹط©

articles/2005/12/20/19664.html

جريدة الأحداث المغربية
يكفر داوود الخملي زعيم الهجرة والتكفير الادارات العمومية وكل المتعاملين بالوثائق الرسمية ويتفق مع تيار السلفية الجهادية في محاربة الدولة التي يسميها الطاغوت في الوقت الذي يسمي الجماعة التي كونها بـ «الجماعة المؤمنة »

http://www.ahdath.info/article.php3?

id_article=25884

اقول : الخملي من الخوارج الغلاة الذين يكفرون الناس بالذنوب الصغيرة والكبيرة ومنها حلق اللحى والزنا وشرب الخمر ويرون اصل الكفر في الناس فمثل هؤلاء حكمهم حكم الخوارج المارقين عن الدين وليس لهم علاقة بمنهج السلف الصالح من الصحابة والتابعين.
ومن التكفيريين من يقاتل تحت عنوان السلفية الجهادية ويدعون العقيدة السلفية واعمالهم وعقائدهم تفضح حالهم ومثال على هؤلاء بعض الجماعات التكفيرية في الجزائر والمغرب ونحن نعلم حال هؤلاء الغلاة المنتسبين للسلفية زورا وبهتانا وقد تصدى علمائنا وبينوا انحراف عقائدهم وسلكهم.
ويريد الخصم ان يربط بين الدعوة المباركة على منهج سلفنا الصالح من ال البيت والصحابة وبين هؤلاء الخوارج لطعن والتشهير ابطل الله كذبه.
قوله

تكفير أهل الإرهاب في الصومال للمسلمين وقتلهم تحت اسم الجهاد
شن مقاتلين من حركة الشباب(الوهابية) هجوما لحظر الاحتفال بالمولد النبوي الشريف في الصومال
بل ان القادة لهذه الجماعة الارهابية يكفرون من يحتفل وينتسب للتصوف ويصفونهم بالمشركين ويستبيحون دماءهم
يقول الأنصاري(قائد الوهابية) بأنهم يبذلون الدم للدفاع عن تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم، وقياديون من حركة الشباب ذكر بأنهم لقنوا دروسا لمن وصفوهم بالمبتدعة والمشركين.

ƒط´ط¨ظƒط© ط§ظ„طµظˆظ…ط§ظ„ ط§ظ„ظٹظˆظ… ظ„ظ„ط¥ط¹ظ„ط§ظ… -

ط§ظ„ط±ط¦ظٹط³ظٹط©

inde...3309&itemid=26

اقول :

الهجوم على مثل الاحتفالات الصوفية ليس له علاقة بالتكفير واستباحة الدماء! بل له علاقة بما يقام فيها من بدع وامور فاسدة من اختلاط الرجال بالنساء وغيرها.

وهل ينكر دعم امريكا واثيوبيا للصوفية وحتى وصل الامر الى تسليح بعضهم وتحريضهم على قتال من يرفع راية الجهاد ضد المحتل واعوانه!

مناقشة النقطة السابعة تحت عنوان

"بيان من كتب التاريخ عن جرائم وتكفير الطائفة الوهابية لعموم المسلمين"

قوله

إن التاريخ الوهابي ببساطة تاريخ دامٍ يستحل دماء المسلمين لغير سبب شرعي وإليك الأمثلة من كتب التاريخ الأخرى

اقول : كذبت ورب الكعبة

قوله

قال الجبرتي في عجائب الآثار:

شهر رجب الفرد سنة 1220

وفيه وردت الأخبار بأن الوهابيين استولوا على المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم بعد حصارها نحو سنة ونصف .انتهى

اقول :

الوهابية شنع عليها وشنت عليها الحروب وما فعلته الا ردا على من اعتدى عليها وجهادا في سبيل اعلاء كلمة التوحيد والقضاء على البدع والكفر التي تفشى في الامة.

ثم يأتي الخصم وينقل نصوص من كتب يقتطع منها ما يريد ويظهر منها ما يريد حتى يشنع ويطعن وليبين للقارئ بهذا التحريف ان الوهابية تفعل كذا كذا بدون مسوغ شرعي ولا حول ولا قوة الا بالله.

اليكم النص كاملا بدون اقتطاع:(وفيه وردت الأخبار بأن الوهابيين استولوا على المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم بعد حصارها نحو سنة ونصف من غير حرب بل تحلقوا حولها وقطعوا عنها الوارد وبلغ الأردب الحنطة بها مائة ريال فرانسة فلما اشتد بهم الضيق سلموها ودخلها الوهابيون ولم يحدثوا بها حدثًا غير منع المنكرات وشرب التنباك في الأسواق وهدم القباب ما عدا قبة الرسول صلى الله عليه وسلم).

اي ان اصحاب الدعوة لم يفعلوا الا خيرا لما دخلوها من منع المنكرات وشرب المخدرات وهدم قباب اولياء اتخذت واسطة تقربهم الى الله زلفى وهذا هو هدف دعوتهم وجهادهم لاجل الحق ثم ياتي حاقد يقول ويفتري ان الوهابية تستحل دماء

قوله

وقال الجبرتي: "شهر ربيع الأول سنة 1219 استهل بيوم السبت

وفي ثالث عشره، ورد الخبر بوصول مراكب داوات من القلزم إلى السويس وفيها حجاج والمحمل وأخبروا بمحاصرة الوهابيين لمكة والمدينة وجدة، وأن أكثر أهل المدينة ماتوا جوعاً لعزة الأقوات والأردب القمح بخمسين فرانساً إن وجد والأردب الأرز بمائة فرانساً وقس على ذلك" اهـ

اقول : في القتال والمعارك يحدث حصار المدن والقرى وهذا امر شائع ومعروف ولكن الخصم يريد ان يقول الوهابية

تحاصر الناس بدون سبب!

و لابد ان نبين الكلام قبل النص المنقول اعلاه وسبب حدوث الغلاء الذي وقع في مناطق اخرى غير الجزيرة قبل محاصرة الوهابية في هذه السنة من وقوع معركة بين المصرلية والعثمانية وكيف تمادى العسكر في طغيانه.

النص : (وتمادى قبائح العسكر بما لا تحيط به الأوراق والدفاتر بحيث أنه لا يخلو يوم من زعجان ورجفات وكرشات في غالب الجهات إما لأجل امرأة أو أمرد أو خطف شيء أو تنازع وطلب شر بأدنى سبب مع العامة والباعة أو مشاحنه مع السوقة والمتسببين بسبب إبدال دنانير ذهب ناقص بدراهم فضة كاملة من صيارف أو باعة أو غير ذلك وتعطل أسباب المعايش وغلو الأسعار في كل شيء وقلة المجلوب ومنع السبل ووصل سعر الأردب القمح ستة عشر ريالًا والفول والشعير أكثر من ذلك لقلته وعزته وإذا حضر منه شيء أخذوه لاحتياج العليق قهراً بأبخس الثمن عند وصوله المأمن وأجرة طحين الويبة من القمح ستة وأربعون نصفًا مع ما يسرقه الطحانون منها ويخلطونه فيها وأجرة خبيزها عشرون نصفًا بحيث حسب ثمن الأردب بع غربلته وأجرته ومكسه وكلفته وطحينه وخبيزه إلى أن يصير خبزًا أربعة وعشرون ريالًا فسبحان اللطيف الخبير المدبر ومن خفي لطفه كثرة الخبز وأصناف الكعك والفطير في الأسواق وسعر الرطل من اللحم الجفط بما فيه من العظم والكبد تسعة أنصاف والجاموسي سبعة أنصاف الرطل والراوية الماء ثلاثون نصفًا والسمن القنطار بألفين وأربعمائة نصف وشح الأرز وقل وجوده وغلا ثمنه ووصل سعر الأردب إلى خمسة وعشرين ريالًا والجبن القريش بثمانية عشر نصفًا للرطل وأما الخضات فعز وجودها وغلا ثمنها بحيث أن الرطل من البامية بما فيها من الخشب الذي يرمى من وقت طلوعها إلى أن بلغت حد الكثرة بثمانية أنصاف كل رطل والرطل قباني اثنتا عشرة أوقية وعز وجود البن وغلا سعره حتى بلغ في هذا الشهر الرطل سبعين ونصفًا والسكر العادة الصعيدي خمسة وأربعون نصفًا الرطل الواحد والعسل الأبيض الغير الجيد ثلاثون نصفًا والعسل الأسود خمسة عشر نصفًا والعسل القطر عشرون نصفًا الرطل والصابون أربعة وعشرون نصفًا كل ذلك بالرطل القباني الذي عمله محمد باشا فلا جزاه الله خيرًا والشيرج بألفين فضة القنطار وورد الكثير من الحطب الرومي ورخص سعره إلى مائة وعشرين نصفًا الحملة بعد ثلاثمائة نصف وأما أنواع البطيخ والعبدلاوي فلم يشتره أكثر الناس لقلته وغلو ثمنه فإنه بيعت الواحدة بعشرين نصفًا فأقل فأكثر والخيار بخمسة أنصاف الرطل من وقت طلوعه إلى أن بلغ حد الكثرة وبقي بحال لا تقبله الطبيعة البشرية فعند ذلك بيع بنصفين وأما الفاكهة فلا يشتريها إلا أفراد الأغنياء أو مريض يشتهيها أو امرأة وحمى لغلوها فإن رطل الخوخ بخمسة عشر نصفًا والتفاح الأخضر كذلك وقس على وذلك لقلة المجلوب وخراب البساتين وغلو علف البهائم وحوز المتسببين وأخذ الرشوات منهم وتركهم وما يدينون وأما الإتيان فإنها كثرت النحل سعرها عما كانت.

شهر ربيع الأول سنة 1219 استهل بيوم السبت فيه وقع هرج ومرج وإشاعات ثم تبين أن طائفة من العربان والمماليك وصلوا إلى خارج باب النصر وظاهر الحسينية وناحية الزاوية الحمراء وجزيرة بدران جهة الحلي ورمحوا على من صادفوه بتلك النواحي وحالوا بين العسكر الخارجين وبين عرضيهم وأخذوا ما معهم من الجراية والعليق والجبخانة فنزل الباشا ومعه عساكر وذهب إلى جهة بولاق ثم إلى ناحية الزاوية الحمراء وأغلقوا أبواب المدينة ثم رجع الباشا بعد العصر ودخل من باب العدوي وطلع إلى القلعة وهو لابس برنسًا ثم تكرر بينهم وقائع وخروج عساكر ودخول خلافهم ونزول الباشا وطلوعه ....وفيه وردت مكاتبات من الحجاز وأخبروا فيها بموت محمود جاويش الذي سافر بالمحمل وكذلك الحاج يوسف صير في الصرة وأن طائفة من الوهابيين حاصروا جدة ولم يملكوها وأن ببلاد الحجاز غلاء شديدًا لمنع الوارد عنهم والأردب القمح بثلاثين ريالًا فرانس عنها من الفضة العددية خمسة آلاف وأربعمائة.

وفي يوم السبت ثامنه أرسلوا فعلة وعمالًا لعمل متاريس وأبنية بناحية طرا وكذلك بالجيزة وأرسلوا هناك مراكب حربية يسمونها الشلنبات.

وفي يوم الثلاثاء خرج محمد علي وحسن بك أخو طاهر باشا إلى جهة القليوبية وصحبتهم عساكر كثيرة وأدوات وعدى طائفة من الأمراء إلى بر المنوفية وهرب حاكم المنوفية من منوف.

وفي ثالث عشره ورد الخبر بوصول مراكب داوات من القلزم إلى السويس وفيها حجاج والمحمل وأخبروا بمحاصرة الوهابيين لمكة والمدينة وجدة وأن أكثر أهل المدينة ماتوا جوعًا لعزة الأقوات والأردب القمح بخمسين فرانسًا إن وجد والأردب الأرز بمائة فرانسًا وقس على ذلك).

وعرفنا من هو المسبب للغلاء والقحط ومن ارتكب المحرمات والفساد ومن يجاهد في سبيل القضاء على هذه الموبقات!

قوله

وقال الجبرتي في عجائب الآثار الجزء الثالث/صحيفة 336:

...وأنه ورد عليهم خبر ليلة اربعة عشر شهره بأن جماعة من كبار الوهابية حضروا بنحو سبعة ءالاف خيال وفيهم عبدالله ابن مسعود وعثمان المضايفي ومعهم مشاة قصدوا أن يدهموا العرضي على حين غفلة نخرج اليهم شديد شيخ الحويطات ومعه طوائفه ودلاة وعساكر فوافاهم قبل شروق الشمس ووقع بينهم القتال والوهابية يقولون (هاه يا مشركون)

وانجلت الحرب عن هزيمة الوهابية وغنموا منهم نحو سبعين هجينا من الهجن الجياد محملة ادوات وكانت الحرب بينهم مقدار ساعتين. اهـ

اقول :

النص كاملا :(واستهل شهر ذي الحجة سنة 1226 في منتصفه وصلت هجانة ومعهم رؤوس قتلى ومكاتبات مؤرخة في منتصف شهر القعدة مضمونها أنهم وصلوا إلى ينبع البر في حادي عشرين شوال واجتمع هناك العسكران البري والبحري وأنهم ملكوا قرية ابن جبارة من الوهابية وتسمى قرية السويق وفر ابن جبارة هاربًا وحضرت عربان كثيرة وقابلوا ابن الباشا وأنهم مقيمون وقت تاريخه في منزلة الينبع منتظرين وصول الذخيرة وعاق المراكب ريح الشتاء المخالف وأنه ورد عليهم خبر ليلة أربعة عشر شهره بأن جماعة من كبار الوهابية حضروا بنحو سبعة آلاف خيال وفيهم عبد الله بن مسعود وعثمان المضايفي ومعهم مشاة وقصدوا أن يدهموا العرضي على حين غفلة نخرج إليهم شديد شيخ الحويطات ومعه طوائفه ودلاة وعساكر فوافاهم قبل شروق الشمس ووقع بينهم القتال والوهابية يقولون هاه يا مشركون وانجلت الحرب عن هزيمة الوهابية وغنموا منهم نحو سبعين هجينًا من الهجن الجياد محملة أدوات وكانت الحرب بينهم مقدار ساعتين هذا ملخص ما ذكره.)

نعم هذه حرب بين قوم نيتهم الاصلاح في هذه الامة وبين اخرين موالين للافرنج والكفار يريد فسادا في الارض والمعارك يحصل فيه النصر والهزيمة والله المستعان.

قوله

يذكر المؤرخ الشهير عبدالرحمن الجبرتي في كتابه (تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار) أنهم (حاربوا الطائف وحاربهم أهلها ثلاثة أيام حتى غلبوا فأخذ البلدة الوهابيون ، واستولوا عليها عنوة ، وقتلوا الرجال وأسروا النساء والأطفال ، وهذا رأيهم مع من يحاربهم)انظر أديب غالب في كتابه من أخبار الحجاز ونجد في تاريخ الجبرتي (ص 90) ، ط. دار اليمامة للبحث والترجمة والإشراف ، طبعة أولى...

فكيف يستحلون دماء الموحدين وأموالهم ويسبون نساءهم مع أن الإسلام لا يبيح ذلك إلا مع المشركين وهؤلاء من المسلمين الحنابلة. ؟

اقول : لم ارى ببشاعة كذب هؤلاء وتحريفهم للنصوص ولا حول ولا قوة الا بالله.

النص الصحيح من تاريخ الجبرتي :(وفي يوم الجمعة خامس عشره حضرت مكاتبات من الديار الحجازية يخبرون فيها عن الوهابيين أنهم حضروا الى جهة الطائف نخرج إليهم شريف مكة الشريف غالب فحاربهم فهزموه فرجع الى الطائف وأحرق داره التي بها وخرج هاربًا الى مكة فحضر الوهابيون الى البلدة وكبيرهم المضايفي نسيب الشريف وكان قد حصل بينه وبين الشريف وحشة فذهب مع الوهابيين وطلب من مسعود الوهابي أن يؤمره على العسكر الموجه لمحاربة الشريف ففعل فحاربوا الطائف وحاربهم أهلها ثلاثة أيام حتى غلبوا فأخذ البلدة الوهابيون واستولوا عليها عنوة وقتلوا الرجال وأسروا النساء ولأطفال وهذا دأبهم مع من يحاربهم).

اين قتل النساء والاطفال اتقوا الله!

قوله

لقد هاجم الوهابية الطائف ليحرروها من الشرك على حد زعمهم!! وكانت تحت حكم الشريف غالب حاكم مكة وكان بينه وبين الوهابية المواثيق ولكنهم غدروا فتمكنوا من الاستيلاء على الطائف إذ دخلوها عنوة في ذي القعدة 1217هـ/1802م فقتلوا الناس بدون تمييز بين رجل وامرأة وطفل

حتى انهم كانوا يذبحون الرضيع على صدر أمه

كما ذكر ذلك محمد الأمين في كشف الارتياب (ص 18)

والعجيب ان الخصم ينقل فرية مزعومة ومن اين ؟؟ من الرافضة!

الذين قال عنهم الشافعي : (لم أر أحد من أصحاب الأهواء أكذب في الدعوى ولا أشهد بالزور من الرافضة).

قال ابن حزم:(وقال الإمام أبو محمد بن حزم رحمه الله :فإن الروافض ليسوا من المسلمين ،إنما هي فرقة حدث أولها بعد موت رسول الله بخمس وعشرين سنة ،وكان مبدؤها إجابة ممن خذله الله تعالى لدعوة من كاد الإسلام ،وهي طائفة تجري مجرى اليهود والنصارى في الكذب والكفر).

الم يؤلف الرافضة كتابهم المزعوم بشخصية خيالية سموه " مذكرات مستر همفر " الجاسوس البريطاني الذي دعم الشيخ محمد بن عبد الوهاب واقنعه بالمتعة !! فتأملوا

ثم اخذ الخصم ينقل كلام من كتب لخصوم الدعوة فيها كثير من التحريف والتزوير تشابه نفس الشبه التي يذكرها دائما وقد تم الرد عليها.

مناقشة النقطة الثامنة تحت عنوان"

الرد على تزوير الوهابية في بعض الأقوال للدفاع عن صنمهم محمد ابن عبدالوهاب"

قوله

1- شبهة رجوع الشيخ سليمان ابن عبد الوهاب عن معاداة أخوه قرن الشيطان محمد ابن عبد الوهاب

وقفنا على مقال مهلهل محشو بالكذب والتدليس ولا يرتقي إلى المناقشة من شخص أسمه محمد بن سعد الشويعر ويطلقون عليه لقب دكتور والمقال باسم

سليمان بن عبد الوهاب..... الشيخ المفترى عليه

وكم تعجبت عندما وجدت هذا المقال المهلل من هذا الشخص وكان تعجبي لانه قد وصل بهم الكذب والتدليس إلى طمس حقائق واضحة وضوح الشمس وأن بعض الجهلاء أتباع هذا المذهب أخذه حجة بل ويقومون بنشره على موقع ناصبي

يتبع قرن الشيطان محمد ابن عبد الوهاب ويتباهى به الوهابية وهو يخلو من دليل واحد

بل كله كلمات جوفاء لا معنى لها...

ونقول للوهابية محاولتكم فاسدة كاسدة فالتاريخ لا يرحم يا بني وهبان وكفاكم كذب

على الله ورسوله لنصرة مذهب قرن الشيطان.

فكاتب المقال المهلهل لا يعلم أن الشيخ النحرير الفهامة العلامة سليمان ابن عبد الوهاب

كتابه الصواعق الالهية في الرد على الوهابية أخذ أكثر من اسم وذاع صيته في الأفاق بأكثر

من اسم منها.
فصل الخطاب في مذهب محمد بن عبد الوهاب
وكلام أولى الألباب في مذهب محمد بن عبد الوهاب
وذلك لانه أرسل إلى أكثر من مكان وكان رداً على أخيه ولم يطلق عليه الشيخ أسماً محدداً والكتاب له مخطوطات كما ذكر العلماء.

فكيف يدعي الوهابية أن هذا الكتاب مدسوس وأنه لم يكن هناك خلاف بين الشيخ النحرير الفهامة العلامة سليمان ابن عبد الوهاب وبين أخيه قرن الشيطان محمد ابن عبد الوهاب..
والكتاب مشهور نسبته للمؤلف وذكر في كتب التراجم والفهرسة فأي كذب يقول به الوهابية اخزاهم الله؟؟؟
ومما جاء من الكذب والتدليس من المدلس الشويعر في المقال المهلهل.

ونترك أهل الشأن من المؤرخين يردون عليهم ويقحمون المسمى بالشويعر
وليعلمنا هل هؤلاء أهل الأهواء
وسنترك مشايخه يظهرون تدليسه فيا للعار الذي جلبه لبني وهبان.
قال ابن غنام الوهابي عن سبب تأليف محمد بن عبد الوهاب لرسالة مفيد المستفيد بكفر تارك التوحيد
"ثم إن الشيخ أرسل لأهل العيينة رسالة أبطل فيها ما موَّه به سليمان وما قاله وعطّل فيها كلامه وأقواله"
روضة الأفكار والأفهام، (2: 20)
وصف محمد بن عبد الوهاب أخاه سليمان بأنه ملحد . مفيد المستفيد، ص 294، 297.

وبأنه من أعداء الدين مفيد المستفيد، ص.286

قال ابن غنام الوهابي عن وقائع تلك السنة: سنة 1167، «وفيها: مقتل سليمان بن خويطر، وسبب ذلك أنه قدم بلدة حريملاء خفية، وهم إذ ذاك بلد حرب؛ فكتب معه سليمان بن عبد الوهاب إلى أهل العيينة كتاباً، وذكر فيه شبهاً مزخرفة، وأقاويل مغيَّرة محرفة، وأحاديث أوهى من نسج العنكبوت، وأمرَهُ أنْ يقرأها في المحافل والبيوت، وألقى في قلوب أناس من أهل العيينة، شبهاً مضرةً شينة، غيَّرتْ قلوبَ مَنْ لم يتحقق بالإيمان، ولم يعرف مصادر الكلام بالإتقان، فكان يفعل ما به أُمر، فلما تُحققَ حالُه واختبِر؛ أمر الشيخ به أنْ يُقتل؛ فقتل، وامتثل أمره وقبل، ثم إنَّ سليمان على حالته لم يزل يرسل الشبه في الكتب لأهل العيينة، مع من خرج منهم ودخل، ويبذل في ذلك الجد في العمل، ثم إن الشيخ أرسل لأهل العيينة رسالة أبطل فيها ما موّه به سليمان وما قاله، وعطل فيها كلامه وأقواله، نحا فيها منهج الصدق، وبيّن واضح الثواب والحق، فهي بحر زخر تياره وطمى، وسحاب همل ودقه وهمى، زيَّن فلكها بعلوم التوحيد الزواخر، تلين قلوب السامعين لقولها، ويصغي لها أهل الهدى بمسامع دلائلها محروسة عن كل معارض، وآياتها محفوظة عن كل مدافع« روضة الأفكار والأفهام(20 -19 :1)

قال ابن بشر (عنوان المجد) في حوادث سنة 1167 يقول فيها : وفي هذه السنة أيضاً قتل سليمان بن خويطر وذلك أنه لما قدم بلد حريملاء خفية وهي حرب , كتب معه سليمان بن عبد الوهاب إلى أهل العيينة كتاباً, وذكر فيه تشبيهاً على الناس في الدين, فتحقق عند الشيخ أن ابن خويطر قدم العيينة بذلك فأمر بقتله ,فقتل. وأرسل الشيخ رحمه الله إلى أهل العيينة رسالة عظيمة طويلة في تبطيل ما لبس به سليمان على العوام , وأطال فيها الكلام من كتاب الله وسنة رسوله.

قال حسين بن غنام في حوادث سنة 1165: «واستنشق الشيخ من أخيه سليمان، أنه لأسباب الردة معوان، وأنه يلقي إلى الرؤساء، وخاصة من الجلساء، شبهاً كثيرة، وإنما دعاه إلى هذا الحسد لأخيه والغيرة، فلأجل إلقائه عليهم الشبه، وترويجه عليهم بما خفي معنى واشتبه؛ كاتبه الشيخ وناصحه، بل أنّبه وكافحه، وحذّره شؤم العاقبة، وبيّن له أنه لا يدرك مطالبه؛ فلم تجده النصائح والإنذار، ولم يجنح إلى منهج الاعتبار، ومحجة الاستبصار، والطمأنينة والسكنى في تلك الديار،

بل طلب واختار ركوب كواهل الأخطار، وكان سليمان قبل أنْ يطير من الردة اللهب، حين عذله الشيخ وعتب، أرسل إلى الشيخ رسالة، حبَّر فيها كلامه ومقاله، وزخرف فيها أقواله، ولكنها للعهد قد تضمنت، ولعقد الأيمان قد حوت وأحكمت، أنه إنْ وقع من أهل حريملاء ارتداد، لا يقيم يوماً في تلك البلاد، فلم يفِ بذلك الوعد، بل أخلف الميثاق والعهد، وآثر السكنى والبقاء، أيام الفتنة والشقاء، كيف لا وهو أبو عذرها؟ والباعث على تأسيس أمرها؟ والداعي إلى تأسيس قبيحها ونكرها«
روضة الأفكار والأفهام (2: 1817 -).

—

و سليمان بن عبد الوهاب فقد هرب من البلد على قدميه إلى سدير.
روضة الأفكار والأفهام (2: 46)، وعنوان المجد (1: 65)، وابن لعبون (1: 163)

—

ذكر محقق كتاب (عنوان المجد في تاريخ نجد) عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ ـ (وآل الشيخ) يعنون بها أحفاد محمد بن عبد الوهاب ـ في حوادث سنة 1168هـ ص71 , في أمر هروب سليمان بن عبد الوهاب ماشياً إلى أن وصل مدينة سدير . فقال : سليمان هذا هو أخو الشيخ محمد بن عبدالوهاب لأمه وأبيه وكان سليمان في بادئ الأمر مناوئاً لأخيه الشيخ محمد ومعارضاً لدعوة التوحيد حسداً وعداء وظلماً وقد ألف سليمان رسالة يعارض فيها دعوة التوحيد ويرد فيها على أخيه الشيخ وقد وضع أعداء التوحيد لهذه الرسالة عنواناً وسموها (الصواعق الإلهية في الرد على الوهابية)
وطُبعت بهذا العنوان سنة ألف وثلاثمائة وثمان وعشرين.
وقد حاول المحقق القول بأن الشيخ سليمان قد رجع عن معارضته وتاب وأنه قد وقف على رسالة تفيد توبته ورجوعه عن ما ألفه ضد اخيه. وهي محاولة فاشلة . فرسائل محمد بن عبد الوهاب التي كان يرسلها لأمراء المناطق وشيوخ القبائل محفوظة لديهم . وبالتالى طالما أن هناك رسالة تفيد توبة الشيخ سليمان ورجوعه عن معارضة أخيه كما يقول محقق الكتاب , فلما لا يبرزوها للملأ ويُظهروها للعلن كما أبرزوا رسائل جدهم محمد بن عبد الوهاب ؟.!

اقول:

للأسف لم يحسن الاستدلال كعادته
ولماذا لم يذكر النص الصريح من نفس كتب المؤرخين الوهابية التي تقول:-

(وفي هذه السنة [اي سنة 1190] قد اهل ((منيخ)) واهل ((الزلفى)) على الشيخ محمد بن عبد الوهاب والامير عبد العزيز في ((الدرعية)) لأداء السلام وتجديد العهد . ووفد معهم سليمان بن عبد الوهاب – اخو الشيخ – فأقام في الدرعية , ولاقاه الشيخ بالقبول والاكرام واحسن اليه ووسع عليه قوته ومعاشه –وكان هذا شان الشيخ مع كل من يفد عليه , فكان ذلك سببا لانقاذ سليمان وصدق ايمانه وتوبته , واقراره على نفسه بما تقدم منه . فوفى بما عاهد , فلم يوافه الموت الا وهو في حالة رضية .)
تاريخ نجد للشيخ الامام حسين بن غنام ص 145

وايضا هذه رسالة من الشيخ سليمان فيها البشارة برجوعه عن موقفه المعادي لأخيه الشيخ محمد نصها كالي:

(بسم الله الرحمن الرحيم
من سليمان بن عبدالوهاب، إلى الأخوان أحمد بن محمد التويجري وأحمد ومحمد ابني عثمان بن شبانة.
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:
فأحمد إليكم الله تعالى الذي لا إله إلا هو، وأذكركم ما من الله به علينا وعليكم من معرفة دينه، ومعرفة ما جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم من عنده، وبصرنا من العمى، وأنقذنا من الضلالة، وأذكركم بعد أن جئتمونا في الدرعية من معرفتكم الحق على وجهه، وابتهاجكم به، وثنائكم على الله الذي أنقذكم، وهذه آدابكم في سائر مجالسكم عندنا، وكل ما جاءنا من حمد الله يثني عليكم والحمد لله على ذلك، وكتبت لكم بعد ذلك كتابين غير هذا أذكركم وأحضكم، ولكن يا إخواني معلومكم ما

جرى منا من مخالفة الحق واتباعنا سبيل الشيطان ومجاهدتنا في الصد عن اتباع سبل الهدى، والآن معلومكم لم يبق من أعمارنا إلا اليسير، والأيام معدودة، والأنفاس محسوبة، والمأمول منا أن نقوم لله، ونفعل الهدى أكثر ما فعلنا مع الضلال، وأن يكون ذلك لله وحده لا شريك له، لا لما سواه، لعل الله سبحانه يمحو عنا سيئات ما مضى وسيئات ما بقي، ومعلومكم عظم الجهاد في سبيل الله وما يكفر من الذنوب، وأن الجهاد باليد والقلب واللسان والمال، وتفهمون أجر من هدى الله به رجلاً واحداً والمطلوب منكم أكثر مما تفعلون الآن، وأن تقوموا لله قيام صدق، وأن تبينوا للناس الحق على وجهه، وأن تصرحوا لهم تصريحاً بيناً بما أنتم عليه من الغي والضلال، فيا إخواني الله الله، فالأمر أعظم من ذلك، فلو خرجنا نجأر إلى الله في الفلوات وعدّنا الناس من السفهاء والمجانين في ذلك لما كان بكثير منا، وأنتم رؤساء الدين، ومكانكم أعز من الشيوخ، والعوام كلهم تبع لكم، فاحمدوا الله على ذلك، ولا تعلثوا بشيء من الموانع، وتفهمون أن الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر لابد أن يرى ما يكره، ولكن أرشدكم في ذلك إلى الصبر كما حكى عن العبد الصالح في وصيته لابنه، فلا أحق من أن تحبوا لله، وتبغضوا لله، وتوالوا لله، وتعادوا لله، وترى يعرض في هذا أمور شيطانية وهي أن من الناس من ينتسب لهذا الدين، وربما يلقي الشيطان لكم أن هذا ما هو بصادق وأن له ملحظاً دنيوياً، وهذا أمر ما يطلع عليه إلا الله، فإذا أظهر أحد الخير فاقبلوا منه وواله، فإذا ظهر من أحد شر وإدبار عن الدين فعادوه واكرهوه، ولو أحب حبيب، وجامع الأمر في هذا أن الله خلقنا لعبادته، وأعظم ما نهانا عنه الشرك بالله وعداوة أهله(2)، وبغضهم – وتبيين الحق وتبيين الباطل، فمن التزم ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو أخوك، ولو أبغض بغيض، ومن نكب عن الصراط المستقيم فهو عدوك، ولو ولدك أو أخوك، وهذا شيء أذكركموه، مع أنى بحمد الله أعلم أنكم تعلمون ما ذكرت لكم، ومع هذا فلا عذر لكم عن التبيين الكامل الذي لم يبق معه لبس، وأن تذاكروا دائماً في مجالسكم ما جرى منا ومنكم أولاً، وأن تقوموا مع الحق أكثر من قيامهم مع الباطل، فلا أحق من ذلك ولا لكم عذر، لأن اليوم الدين والدنيا ولله الحمد مجتمعة في ذلك، فتذكروا ما أنتم فيه أولاً في أمور الدنيا من الخوف والأذى والاعتداء، واعتلاء الظلمة و الفسقة عليكم، ثم رفع الله ذلك كله بالدين، وجعلكم السادة والقادة، ثم أيضاً ما من الله به عليكم من الدين .

انظروا إلى مسألة واحدة، فمما نحن فيه من الجهالة كون البدو نجري عليهم أحكام الإسلام مع معرفتنا أن الصحابة قاتلوا أهل الردة وأكثرهم متكلمون بالإسلام، ومنهم من أتى بأركانه، ومع معرفتنا أن من كذب بحرف من القرآن كفر ولو كان عابداً، وأن من استهزأ بالدين أو بشيء منه فهو كافر، وأن من جحد حكماً مجمعاً عليه فهو كافر – إلى غير ذلك من الأحكام المكفرات – وهذا كله مجتمع في البدوي وأزيد، وتجري عليهم أحكام الإسلام اتباعاً لتقليد من قبلنا بلا برهان .

فيا إخواني تأملوا وتذاكروا في هذا الأصل يدلكم على ما هو أكثر من ذلك، وأنا أكثرت عليكم الكلام لوثوقي بكم أنكم ما تشكون في شيء فيما تحاذرون، ونصيحتي لكم ولنفسي، والعمدة في هذا أن يصير دأبكم في الليل والنهار أن تجأروا إلى الله أن يعيذكم من أنفسكم وسيئات أعمالكم، وأن يهديكم إلى الصراط المستقيم، الذي عليه رسله وأنبياؤه وعباده الصالحون، وأن يعيذكم من مضلات). وماذا بعد الحق إلا الضلال (الفتن، فالحق واضح وأبلج

فالله الله تروا الناس اللي(1) في جهاتكم تبع لكم في الخير والشر، فإن فعلتوا ما ذكرت لكم ما قدر أحد من الناس يرميكم بشر، وصرتوا كالأعلام هداة للحيران، فإن الله سبحانه وتعالى هو المسئول أن يهدينا وإياكم سبل السلام، والشيخ وعياله وعيالنا طيبين ولله الحمد ويسلمون عليكم، وسلموا لنا على من يعز عليكم، والسلام، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم، اللهم اغفر لكاتبه ووالديه ولذريته، ولمن نظر فيه فدعا له بالمغفرة والمسلمين والمسلمات أجمعين .

فأجابوه برسالة ينبغي أن تذكر ونصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا سيد المرسلين، من كاتبه الفقير أحمد التويجري وأحمد بن عثمان وأخيه محمد، إلى منْ منّ الله علينا وعليه باتباع دينه، واقتفاء هدى محمد صلى الله عليه وسلم نبيه وأمينه، الأخ سليمان بن عبدالوهاب، زادنا الله وإياه من التقوى والإيمان، وأعذنا وإياه ممن نزاعات الشيطان، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بعد إبلاغ الشيخ وعياله وعبدالله وإخوانه السلام .

وبعد فوصل إلينا نصيحتكم جعلكم الله من الأئمة الذين يهدون بأمره الداعين إليه وإلى دين نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، فنحمد الله الذي فتح علينا وهدانا لدينه، وعدلنا عن الشرك والضلال، وأنقذنا من الباطل والبعد المضلة، وبصرنا بالإسلام الصرف الخالي عن شوائب الشرك، فلقد من الله علينا وعليكم، فله الفضل والمنة بما نور لنا من اتباع كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وعدلنا عن سبيل من ضل وأضل بلا برهان، ونسأله أن يتوب علينا وعليكم ويزيدنا من الإيمان، فلقد

خصنا فيما مضى بالعدول عن الحق ودحضناه، وارتكبنا الباطل ونصرناه، جهلاً منا وتقليداً لمن قبلنا، فحق علينا أن نقوم مع الحق قيام صدق أكثر مما قمنا مع الباطل على جهلنا وضلالنا.

فالمأمول والمبغي منا ومنكم وجميع إخواننا التبيين الكامل الواضح، لئلا يغتر بأفعالنا الماضية من يقتدي بجهلنا، وأن نتمسك بما اتضح وابلولج من نور الإسلام وما بين الشيخ محمد رحمه الله تعالى من شريعة النبي صلى الله عليه وسلم. فلقد حاربنا الله ورسوله واتبعنا سبيل الغي والضلال، ودعونا إلى سبيل الشيطان، ونكبنا كتاب الله وراء ظهورنا جهلاً منا وعداوة، وجاهدنا في الصد عن دين الله ورسوله، ربنا ظلمنا(واتبعنا كل شطان تقليداً وجهلاً بالله، فلا حول ولا قوة إلا بالله أنفسها وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت). من الظالمين

فالواجب منا لم رزقنا الله معرفة الحق أن نقوم معه أكثر وأكثر من قيامنا مع الباطل، ونصرح بالتبيين للناس بأنا على باطل فيما فات، ونقوم له مثنى وفرادى، ونتوكل على الله عسى أن يتوب علينا، ويعيذنا من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، وأن يهدينا سبل السلام، ويجعلنا من الداعين إلى الهدى، لا من الدعاة إلى النار، فنحمد الله الذي لا غله إلا هو حيث من علينا بهذا الشيخ في آخر هذا الزمان، وجعله بإذنه وفضله هادياً للتائه الحيران، نسأل الله العظيم أن يمتع المسلمين به ويعيذه من شر كل حاسد وباغ، ويبارك في أيامه، وأن يجعل جنة الفردوس مأواه وإيانا، وأن ينفعنا بما بينه، فلقد بين دين نبيه صلى الله عليه وسلم على رغم أنف كل جاحد، وصار علماً للحق حين طمس، ومصباحاً للهدى حيث درست أعلامه ونكس، وأطفأ الله به الشرك بعد ظهوره حين عبدت الأوثان صرفاً بلا رمس، ولم يزل - من الله عليه برضاه- ينادي: أيها الناس هلموا إلى دين نبيكم الذي بعث به إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر، ثم لم ينقم مه وعليه ألا أن يقول: أيها الناس اعبدوا ربكم وأعطوه حقه الذي خلقكم لأجله، وخلق لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه، إن الله تعالى يقول :ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن .(وقال:) وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون (وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله .(وقال:)اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت . وفسر إسلام الوجه بالقصد)فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن .(وقال:)أحداً في العبادة، فإذا دعا غير الله أو نذر لغير الله أو استغاث بغير الله أو توكل على غير الله أو التجأ إلى غير الله، فهذه عبادة لمن قصد بذلك، هذا والله الشرك الأكبر، وإنا نشهد بذلك، وقمنا مع أهله ثلاثين سنة، وعادينا من أمر بتجريد التوحيد العداوة البينة، التي ما بعدها عداوة.

فالواجب علينا اليوم نصر الله ودينه وكتابه ورسوله، والتبري من الشرك وأهله، وعداوتهم وجهادهم اليد واللسان، لعل الله أن يتوب علينا ويرحمنا، ويستر مخازينا، وأكبر من هذا البدو الذين لا يدينون دن الحق، لا يصلون ولا يزكون ولا يورثون، ولا لهم نكاح صحيح، ولا حكم عن الله ورسوله يدينون به . ومكابرة لما جاء به) سبحانك هذا بهتان عظيم (صريح، ونقول هم إخواننا في الإسلام رسول رب العالمين، فنقول: لا خلاف أن التوحيد لابد أن يكون بالقلب واللسان والعمل، فإن اختل من هذا شيء لم يكن الرجل مسلماً، فإذا عرف التوحيد ولم يعمل به فهو كافر معاند كفرعون وإبليس، وإن عمل بالتوحيد ظاهراً وهو لا يفهمه ولا يعتقده بقلبه فهو منافق شر من الكافر، أعاذنا الله وإياكم من الخزي يوم تبلى السرائر.

فالواجب علينا وعلى من نصح نفسه أن يعمل العمل الذي يحصل به فكاك نفسه، وأن يعبد الله ولا يعبد غيره، فالعبادة حق الله على العبيد، ليس لأحد فيها شرك، لا ملك مقرب ولا نبي مرسل، فضلاً عن السفلة والشياطين، وحق الله علينا أن نجأر إليه بالليل والنهار والسر والعلانية في الخلوات والفلوات، عسى أن يتوب علينا ويعفو عنا ما فات، ويعيذنا . ولا) وماذا بعد الحق إلا الضلال (من مضلات الفتن، فالحق بحمد الله وضح وابلولج حول ولا قوة إلا بالله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين. انتهى ما قاله بعض المحققين في الرد على (جلاء الغمة)).

صيانة الانسان عن وسوسة الشيخ دحلان ص 378 - 382

قوله

ومن أثبتها باسم (فصل الخطاب في الرد على محمد بن عبد الوهاب) عبد العزيز محمد بن علي العبد اللطيف , مؤلف كتاب (دعاوى المناوئين) دار الوطن للنشر ـ ط1 ـ 1412 هـ.

حيث ينقل مُؤلف الكتاب عن الدكتور عبد الله العثيمين عدداً- تقريبياً - لأولئك الخصوم (خصوم محمد بن عبد الوهاب) في نجد آنذاك وتنوع مواقفهم فيقول (أي الدكتور العثيمين)

واضح من رسائل الشيخ الشخصية أن دعوته لقيت معارضة شديدة من قبل بعض علماء نجد. فالمتتبع لها يلاحظ أن أكثر من عشرين عالماً أو طالب علم وقفوا ضدها في وقت من الأوقات ....إلخ . ص32

ذكرهم وذكر بعض من ألف ضد محمد بن عبد الوهاب من ضمنهم سليمان فقال:

سليمان بن عبد الوهاب , شقيق محمد بن عبد الوهاب تولى قضاء حريملاء ألف رسالة سماها (فصل الخطاب في الرد على محمد بن عبد الوهاب) (ت 1208هـ) ص40

قال مشهور حسن الوهابي في كتابه) كتب حذر العلماء منها) ما نصه : (لقد كان لهذا الكتاب أثر سلبي (!) كبير ، إذ نكص بسببه أهل (حريملاء) عن اتباع الدعوة السلفية (!) ولم يقف الأمر عند هذا الحد ، بل تجاوزت آثار الكتاب إلى (العيينة)

فارتاب ، وشك بعض من يدعي العلم في (العيينة) في صدق هذه الدعوة ، وصحتها (! ! !) كتب حذر . .

(1 / 271)

اقول:

نعم الشيخ سليمان كتب كتابا لأهل العينة مع سليمان بن خويطر لما كان قاضيا على حريملاء حتى يشبه على الناس فرد عليه اخيه محمد بن عبد الوهاب برسالة عظيمة كشف فيها لبس اخيه سليمان على العوام واطال فيها الكلام من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم.

وقد استغل خصوم الدعوة ذلك الكتاب واعطوه اسامي عديدة واضافوا عليها كلاما وزورا فيه امورا كما جاء في كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد" : (وضع أعداء التوحيد لهذه الرسالة عنواناً وسموها (الصواعق الإلهية في الرد على الوهابية)"

وان تكلم بعض المشايخ وعلماء السلفية عن الكتاب واشاروا اليه بالأسماء المذكورة اعلاه فهذا لايعني صحة نسبة تلك الاسماء ولا كل ما ورد في الكتاب الى الشيخ سليمان رحمه الله.

فقد جاء في حاشية كتاب دعوى المناوئين في كلامه عن الشيخ سليمان بن عبد الوهاب وكتابه ما نصه:

(ولعل هذا العنوان هو الاسم الصحيح لرد الشيخ سليمان على أخيه الشيخ الإمام، ويدل على ذلك ما ذكره ابن حميد في (السحب الوابلة) ص 699، والبسام في (علماء نجد) 1 / 304، وإليه يميل العثيمين في كتابه (الشيخ ابن عبد الوهاب) ص61، 101، وكذا الشبل في تحقيقه لكتاب (الأخبار النجدية) للفاخري ص 126. ولقد لاحظت أن هذا الكتاب له أسماء أخرى منها :

1 -الصواعق الإلهية في الرد على الوهابية، وقد طبع الكتاب بهذا الاسم في الهند 1306هـ، ثم مصر، وتركيا.

2 - حجة فصل الخطاب من كتاب رب الأرباب وحديث رسول الملك الوهاب وكلام أولي الألباب في إبطال مذهب محمد بن عبد الوهاب. نسخة خطية في مكتبة الأحقاف بحضرموت.

-3الرد على من كفر المسلمين بسبب النذر لغير الله نسخة خطية في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ومما يجدر ذكره هاهنا أني لاحظت أن مخطوط (المشكاة المضيئة) في الرد على الوهابية المنسوب لابن السويدي إنما هو نسخة مكررة حرفياً من كتاب الشيخ سليمان بن عبد الوهاب ...، اللهم إلا أن كتاب هذا السويدي يزيد عن كتاب الشيخ سليمان بوجود بعض السباب والألفاظ النابية .)

دعاوى المناوئين ص 35

ونلاحظ للكتاب اسماء عديدة وهذا من تصرف خصوم الدعوة.

وبناء على هذا نقض الدكتور الشويعر صحة نسبة الكتاب لشيخ سليمان وقال:

(الكتاب الثاني المنسوب لسليمان بن عبد الوهاب، وهو" فصل الخطاب" هو المنسوب لأحمد القباني من العراق، ولكن أقحم اسم سليمان فيه، لمآرب.

كما ذكر الدكتور: منير العجلاني كتابا ثالثا قال إنه مخطوط اسمه" حجة فصل الخطاب من كتاب رب الأرباب، وحديث رسول الملك الوهاب، وكلام أولي الألباب في إبطال مذهب محمد بن عبد الوهاب" للشيخ سليمان بن عبد الوهاب وقال عن "الصواعق الإلهية" إنه طبع منذ ثمانين سنة في العراق).

وقال:

(لئن كانت إحدى الرسائل المنسوبة للشيخ سليمان، قد التبس أمرها عليهم، فصدقوا نسبتها، فإن الفارق بين ما ذكره الشيخ/ عبد اللطيف بن عبد الرحمن، بأنها رسالة جاهل بالعلم والصناعة، مزجي التحصيل في البضاعة إلى أخر

ما ذكر, وبين ما قاله الدكتور: منير العجلاني عن الرسالة المنسوبة للشيخ سليمان باسم "الصواعق الإلهية" فرق واضح في المضمون حيث ذكر العجلاني : أنه تكلم على أركان الإسلام الخمسة، وأورد نقولات عن ابن تيمية في الشرك والنذر لقبر الصحابي، ويتحدث عن البدع، وبعد العرض في صفحتين قال: لولا أنه قال عن الشيخ: إنه لا يملك الاجتهاد، وليس فيه خصلة واحدة من خصاله، لكان كتابه بريئا من هجر القول مما يقوى نفيها عنه؛ لأن الرأيين متباينان في الحكم على شيء واحد.)

نستنتج ان الكتاب المنسوب الى الشيخ سليمان رحمه الله بهذه الاسماء العديدة مشكوك فيه لما فيه من تصرف وتلاعب به من قبل خصوم الدعوة الذين عرف عنهم الكذب والتدليس ووضع كلاما ضد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ليس له اصل.

قوله

2- التشكيك في تراجع الإمام الصنعاني عن مدح ابن عبد الوهاب

العلامة محمد بن إسماعيل بن صلاح المعروف بالأمير الصنعاني مؤلف (سبل السلام) المتوفى سنة1182 هـ)
لما ظهرت دعوة محمد بن عبد الوهاب كتب الأمير الصنعاني إليه بالقصيدة الشهيرة المسجلة في ديوانه يمدحه بها سنة 1163هـ مطلعها
سلام على نجد ومن حل في نجد : وإن كان تسليمي على البعد لا يجدي.
وانتظر الجواب، ولكن الجواب لم يصل، ووصلت وفود نجد وبعض علمائها يخبرون بحقيقة مذهبه، فتراجع الصنعانيعن مدحه، بعد أن طارت القصيدة في كل البلاد، وبعد أن غضب العلماء على الصنعاني وردوا عليه وبينوا له حقيقة مذهب ابن عبد الوهاب، فكتب قصيدة أخرى تراجع فيها عن مدحه الأول ثم شرحها في) إرشاد ذوي الألباب إلى حقيقة أقوال ابن عبد الوهاب) أو (النشر الندي بحقيقة أقوال ابن عبدالوهاب النجدي) وسميت أيضا بـ(محو الحوبة في شرح أبيات التوبة) وهي مشهورة عند أهل اليمن يعرفها صغار طلبة العلم
قال فيها
رجعت عن القول الذي قلت في النجدي :::::::: فقد صح لي فيه خلاف الذي عندي
ظننت به خيرا وقلت عسى عسى :::::::: نجد ناصحا يهدي الأنام ويستهدي
فقد خاب فيه الظن لا خاب نصحنا :::::::: وما كل ظن للحقائق لي مهدي
وقد جاءنا من أرضه الشيخ مربد ::::::::::فحقق من أحواله كل ما يبدي
وقد جاء من تأليفه برسائل ::::::::::::: يكفر أهل الأرض فيها على عمد
ولفق في تكفيرهم كل حجة ::::::::::::: تراها كبيت العنكبوت لمن يهدي
تجارى على إجرا دما كل مسلم ::::::::::::: مصل مزك لا يحول عن العهد
وقد جاءنا عن ربنا في (براءة) ::::::::::::: براءتهم عن كل كفر وعن جحد
وإخواننا سماهم الله فاستمع ::::::::::::: لقول الإله الواحد الصمد الفرد
وقد قال خير المرسلين نهيت عن ::::::::::::: فما باله لا ينتهي الرجل النجدي
وقال لهم : لا ما أقاموا الصلاة في ::::::::::::: أناس أتوا كل القبائح عن قصد
أبن لي ، أبن لي لم سفكت دماءهم ؟ ::::::::::::: ولم ذا نهبت المال قصدا على عمد ؟
وقد عصموا هذا وهذا بقول لا ::::::::::::: إله سوى الله المهيمن ذي المجد
ويشكك الوهابية في صحة هذه القصيدة وتراجعه عن مدح محمد ابن عبد الوهاب
ونقول لهم كلامهم عاطفي ليس بعلمي فليس هكذا تورد الابل وكتاب ابن سحمان لا يرتقي إلي النظر إليه بحكم الوهابية أنفسهم فهو يحكم عاطفته لنصرة منهجه ولم يلجأ إلي البحث في هذه المسألة فكذب وكفى.

اقول :
لا يخفى علينا كذب وتدليس خصوم الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله حتى ان من مشائخ نجد كتبوا كتبا الى خارج

نجد زورا فيها كلاما لم يقله الشيخ رحمه الله لغرض التحريض وتكفيره وتشويه دعوته.

ومنها قصيدة التي يقال ان الشيخ الصنعاني رحمه الله تراجع عنها في مدح الشيخ محمد بسبب احد المعادين للدعوة لما رحل الى اليمن وهي اصلا مشكوك في نسبتها له او لابنه ابراهيم كما حقق ذلك الشيخ العلامة سليمان بن سحمان رحمه الله في كتابه (تبرئة الشيخين من تزوير أهل الكذب والمين) الذي قال فيه:

"وذلك أن اعتراضه على الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى بذلك اعتراض جاهلٍ يتعلم يصان عنه كلام الأمير محمد بن إسماعيل الصنعاني لعلو قدره، وعظم فضله وإمامته، وتمام رغبته في اتباع السنة وذم البدع وأهلها، فكيف جوز أن ينسب إليه مثل هذا الكلام الذي لا يقوله إلا جاهل لا يعرف الأدلة الشرعية، والأحكام المعلومة النبوية، وهل يقول مثل هذا الاعتراض إلا جاهل، فلو لم يكن عن الأمير محمد قولٌ يناقض هذا لعلمنا أنه لا يقوله، لأنه يناقض ما ذكره في (تطهير الاعتقاد) وفي غيره من كتبه.
وقد بلغني أن الذي وضع هذا النظم وشرحه رجل من ولد ولده، وهو اللائق به؛ لعدم معرفته ورسوخه في العلم، فاستعنت الله على رد إفكه وعدوانه وكذبه وظلمه وبهتانه؛ ليعلم الواقف علينها براءة الأمير محمد بن إسماعيل منها، وأنها موضوعة مكذوبة عليه"
تبرئة الشيخين الإمامين من تزوير أهل الكذب والمين (ص:82، 83).

وقال علي المدني المشرف على طباعة ديوان الأمير الصنعاني " : هذه القصيدة لم تكن من نظم الأمير لأنها تخالف ما ذكره في كتبه الدالة على حسن اعتقاده مثل (تطهير الاعتقاد)".

ويقول الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع " :والمصنف رحمه الله من أئمة التوحيد وقد أثنى عليه الشيخ سليمان بن سحمان وعبر عنه بالإمام، وبين أن القصيدة الدالية التي مطلعها: (رجعت ى القول الذي قلت في النجدي) ليست للأمير، وإنما هي وشرحها لأحد أولاده فنسبها لأبيه كذباً وافتراء"
قوله

بل وابن باز ايضا يقر بثبوتها ضمنياً
فقد قال عبدالرحمن بن عقيل الظاهري أنه كتبها(رسالة في تحقيق رجوع الصنعاني عن قصيدته لم تُطبع)
و لكنه لم ينشرها لمشورة الشيخ ابن باز -رحمه الله- عليه ألا يفعل, و في ذلك يقول بالنص حفظه الله في كتابه (معارك صحفية و مشاعر إخوانية وفوائد علمية - السفر الأول) تحت مقال بعنوان "سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز العالم العامل" , الصفحة 112-113:
"و كان ابن باز ذا عقل راجح, و كنت ألفت كتابا أثبت فيه رجوع الصنعاني عن مدحه الإمام محمد بن عبدالوهاب.. و ليس ذلك رجوعا عن دعوة السلف, و لكنه صدق أكاذيب بلغته من مربد التيمي و الوهيبي و كلها كذب على الشيخ ..الي ان قال....
و أجزت الكتاب من رقابة المطبوعات بالمدينة المنورة, و دفعت به لمطابع بالمدينة؛ فلما بلغ الشيخ خبر الكتاب اتصل بي الدكتور محمد بن سعد الشويعر يطلب الكتاب, ثم بلَّغني ألا أطبعه, فامتثلت و سحبت الملازم, ثم استطلعت رأي سماحته بعد ذلك عن سبب المنع؛ فقال رحمه الله: إن عامة الناس لن يفهموا حقيقة مقاصدكم, و سيحدث تشويشاً على الدعوة و رجالها, ثم أسهب في بيان الحق الواجب للإمام محمد و ذريته و حفدته, و أنه ليس في نتيجة تحقيقي ثمرة كبرى.. فحمدتُ لسماحته هذا العقل الراجح, و توقفت عن إهداء الصور الخطية من الكتاب, و علمتُ أن الارتباط مع آل الشيخ -عقلاً, ووجداناً- ارتباط بهذه الدعوة. " أ.هـ

اقول:
الشيخ ابن باز رحمه الله لم يؤكد ثبوت رجوع الامير الصنعاني عن مديحه لشيخ محمد رحمه الله بل كان موقفه ان لا يطبع الكتاب حتى لا يكون هناك تشويشا على الدعوة ورجالها

و لا ادري لما حذف الخصم هذه الجملة من النص:(وكنت ألّفت كتّاباً أثبت فيه رجوع الصنعاني عن مدحه للإمام محمد بن عبدالوهاب, وليس ذلك رجوعاً عن دعوة السلف، ولكنه صدّق أكاذيب بلغته من مربد التيمي والوهيبي كلها كذب على الشيخ ,وأثبت أن الشنائع التي رد عليها ابن سحمان ليست من كلام الصنعاني، بل من وضع حفيد له غير سلفي, وأجزت الكتّاب من رقابة المطبوعات بالمدينة المنورة، ودفعتُ به لمطابع بالمدينة، فلما بلغ الشيخ خبر الكتّاب اتصل بي الدكتور محمد بن سعد الشويعر يطلب الكتّاب، ثم بلَّغني أن لا أطبعه، فامتثلت وسحبت الملازم، ثم استطلعت رأي سماحته بعد ذلك عن سبب المنع، فقال رحمه الله: إن عامة الناس لن يفهموا حقيقة مقاصدكم، وسيُحدث تشويشاً على الدعوة ورجالها، ثم أسهب في بيان الحق الواجب للإمام محمد وذريته وأحفاده، وأنه ليس في نتيجة تحقيقي ثمرة كبرى فحمدت لسماحته هذا العقل الراجح، وتوقفت عن إهداء الصور الخطية من الكتّاب، وعلمت أن الارتباط مع آل الشيخ- عقلاً، ووجداناً - ارتباط بهذه الدعوة المباركة).

قوله

قال الشوكاني في كتابه الدر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد ص 102 دار ابن خزيمة الطبعة الأولى 1414 بتحقيق أبو عبدالله الحلبي

قال الشوكاني (ومن جملة الشبه التي عرضت لبعض أهل العلم ما جزم به السيد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير رحمه الله في شرحه لأبياته التي يقول في أولها*رجعت عن النظم الذي قلت في النجدي*

فإنه قال : إن كفر هؤلاء المعتقدين للأموات هو من الكفر العملي لا الكفر الجحودي......)

فهذا الشوكاني أثبتها ونقل من شرحها للصنعاني هي مسجلة في ديوان الصنعاني كذلك حتى وصلت بعض هذه النسخ إلى الهند ووقعت إلى صديق حسن خان وغيره وهي مسجلة في هجر العلم ومعاقله للقاضي الأكوع ومسجلة في الوشي المرقوم للقنوجي

ومن يجادل في هذا الآن فمن الجهال لا شك في هذا.

اكتفي بقول الشيخ سليمان بن سحمان في كتابه (تبرئة الشيخين الإمامين) - :

(وهذا لماذا فعلوا ذلك ؟ لأن الأصل الذي يبني عليه هؤلاء العلماء هو السنة ، فهؤلاء ماخالفونا في أصل الاعتقاد ، ولا خالفونا في التوحيد ولا خالفونا في نصرة السنة ، ولاخالفونا في رد البدع ، وإنما اجتهدوا فأخطؤوا في مسائل ، والعالم لا يُتبع بزلته كما أنه لا يُبّع في زلته هذه تترك ويسكت عنها ، وينشر الحق وينشر من كلامه ما يؤيد به).

قوله

3- الرد على قول الوهابية مدح الشوكاني لمحمد ابن عبدالوهاب

الشوكاني مر بمراحل من حياته تبدلت فيها بعض آرائه، فمثلا كان الشوكاني قد ألف في كفر ابن عربي وأتباعه من الصوفية، ثم إنه بعد 40 سنة تراجع عن هذا التكفير وسجله على مخطوطة كتابه، وسجله كذلك في البدر الطالع، فلهذا نعتقد أنه تذبذب في حكمه على الوهابية أيضا، فقد عاصر الشوكاني حياة ابن عبدالوهاب في آخرها ، وتأثر بدعوته شيئا ما، لأنه هو نفسه كان من كبار الناقمين على الغلو في المقبورين، وفي ديوانه قصيدة في مدح ابن عبد الوهاب ! ولكنه مع هذا لم يترجم لابن عبدالوهاب في تاريخه (البدر الطالع) مع أنه ترجم لكثير من الأعلام من معاصريه !!

وهذا يثير عدة تساؤلات، هل ترجم الشوكاني لابن عبد الوهاب فحذفت الترجمة من المطبوع؟

أو ترجمه مادحا ثم حذفها هو متراجعا كما تراجع شيخ شيوخه الصنعاني؟ أو لم يترجمه أصلا بسبب ما يثار حوله؟ وهذا الأخير ما نرجحه، لأنه أشار إلى بعض الأحداث المهمة في تراجم متفرقة من كتبه، وأوسع كلام له في هذه المسألة ما ذكره في كتابه (البدر الطالع) في ترجمة الشريف غالب، وقد كان الشوكاني يحيل دوما إلى هذا الموضع أعني ترجمة الشريف غالب لمن أراد التفصيل، مما يرجح أنه لم يترجم لابن عبد الوهاب في البدر الطالع بترجمة خاصة وإلا لأحال عليها، لذا أنقل الآن منه ما يفهم منه رأي الشوكاني مع ملاحظة أنه كتب الترجمة في وقت مبكر قبل توغل جيوش سعود بن عبدالعزيز في القطر اليمني، ذلك التوغل الذي أتاح للشوكاني المزيد من المعلومات حول الوهابية

أقول:
الشوكاني رحمه الله قد مدح الشيخ محمد بن عبد الوهاب ولم يفلح الخصم في التشكيك في هذا المدح فذهب الى القول ان الشوكاني لم يترجم لشيخ محمد ! وهل المديح يتأثر بالترجمة او بعدمها!

بل الامام الشوكاني ترجم للأمير سعود بن عبد العزيز وتحدث في ترجمته عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وقد اغفل الخصم عن ذلك , والنص من البدر الطالع كالتالي:
في ترجمة الأمير سعود بن عبد العزيز بن محمد 1/262:
(وصل إليه [محمد بن سعود]الشيخُ العلامة محمد بن عبد الوهاب الداعي إلى التوحيد المنكر على المعتقدين في الأموات ، فأجابه وقام بنصره ، وما زال يجاهد من يخالفه ، وكانت تلك البلاد قد غلبت عليها أمور الجاهلية وصار الإسلام فيها غريبا ـ إلى أن قال ـ ومازال الوافدون من سعود [بن عبد العزيز بن محمد] يفدون إلينا إلى صنعاء إلى حضرة الإمام المنصور ، وإلى حضرة ولده الإمام المتوكل بمكاتيب إليهما بالدعوة إلى التوحيد ، وهدم القبور المشيدة ، والقباب المرتفعة ، ويكتب إليّ أيضا مع ما يصل من الكتب إلى الإماميين ، ثم وقع الهدم للقباب ، والقبور المشيدة في صنعاء ، وفي كثير من الأمكنة المجاورة)
وفي 2/7 :
(وصل من صاحب نجد المذكور [سعود]مجلدان لطيفان أرسل بهما إلى حضرة مولانا الإمام حفظه الله أحدهما يشتمل على رسائل لمحمد بن عبد الوهاب كلها في الإرشاد إلى إخلاص التوحيد ، والتنفير من الشرك الذي يفعله المعتقدون في القبور ، وهي رسائل جيدة مشحونة بأدلة الكتاب والسنة ، والمجلد الآخر يتضمن الرد على جماعة من المقصرين من فقهاء صنعاء ، وصعدة ذاكروه في مسائل متعلقة بأصول الدين ، وبجماعة من الصحابة ، فأجاب عليهم جوابات محررة مقررة محققة تدل على أن المجيب من العلماء المحققين العارفين بالكتاب والسنة ، وقد هدم عليهم جميع ما بنوه ، وأبطل جميع ما دونوه ؛ لأنهم مقصرون متعصبون ، فصار ما فعلوه خزيا عليهم ، وعلى أهل صنعاء وصعدة ، وهكذا من تصدر ولم يعرف مقدار نفسه).
فوائد من كتاب "البدر الطالع" للعلامة الشوكاني

واليكم رثاء الشوكاني لمحمد بن عبد الوهاب رحمهما الله :

لقد أشرقت نجد بنـــــور ضيائه
ومن شأنه قمع الضلال ونصـــره
وكم كان في الدين الحنيف مجاهداً
وكم ذب عن سامي حماه وذاد من وقـــام مقامات الهدى بالـــدلائل
لمـن كان مظلوماً وليس بخـــاذل
بماضي سنان دامـــغ للأباطـــل
مضـل وبدعـــي ومغـــو ونائل
ففيم استباح أهل الضلال لعرضه
فلولاه لم تحرز رحى الدين مركزاً
ولا كان للتوحيد واضح لاحـــب
فما هـو إلا قائـم في زمـــــانه
ستبكيه أجفاني حياتـــي وإن أمت
أفق يا معيب الشيخ مـــاذا تعيبه
ولما دعا لله في الخلق صـــارخاً
أفيقوا أفيقـــــوا إنه ليس داعياً
دعـــــا لكتاب الله والسنة التي وكـــم نكست أعـلامه بالأراذل
ولا اشتد للإسلام ركن المعاقـــل

يقيم اعوجاج السير من كل عاذل
مقـــام النبي في إماتـة باطـل
ستبكيه عني جفن طـــل ووابل
لقـــد عبت حقاً وارتحلت بباطل
صرختم له بالقذف مثل الزواجل
إلى ديـن آبـاء لـــه وقبـائل
أتانا بها طـــه النبي خير قائل

المصدر
موقع الصوفية
/http://www.alsoufia.org/vb/t8163

وهذه شبهة اضافية للصوفية حول دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله

يصرح مقبل بن هادي الوادعي في كتاب مقتل الشيخ جميل الرحمن]السؤال33: ما المقصود بنجد التي ورد ذكرها في الحديث أهي نجد الحجاز أم نجد العراق؟ الجواب: الذي يظهر أنّها تشمل هذا وهذا فنجد عبارة عما ارتفع من الأرض، والعراق مرتفع ويسمى نجداً، وهكذا أيضًا اليمامة وغيرها فهو مرتفع ويسمى نجدًا، ولكن إخواننا النجديين يريدون أن يرموا به أهل العراق، فالظاهر أنه يشمل هذا وهذا[
الجـــــــــواب
هذا نص السؤال ليتبين تدليس الصوفي

السؤال 33@ ما المقصود بنجد التي ورد ذكرها في الحديث أهي نجد الحجاز أم نجد العراق؟
الجواب: الذي يظهر أنها تشمل هذا وهذا فنجد عبارة عما ارتفع من الأرض، والعراق مرتفع ويسمى نجدا، وهكذا أيضا اليمامة وغيرها فهو مرتفع ويسمى نجدا، ولكن إخواننا النجديين يريدون أن يرموا به أهل العراق، فالظاهر أنه يشمل هذا وهذا، وإن جاء في بعض الروايات (العراق) فهو يحمل بدليل أنها كلها في المشرق، والنبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- أخبر أن الشمس تطلع بين قرني شيطان فكلها في المشرق، والظاهر أنه يشمل هذا وهذا.

المصدر من موقع الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله
:http://www.muqbel.net/files.php?file_id=6&item_index=7

المصدر:
منتديات الصوفية ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سنورد مفتريات الخصوم وأكاذيبهم على دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في مسألة التكفير والقتال - كما جاءت مدونة في مؤلفاتهم أو منقولة عنهم من غيرهم .

ثم نأتي بالردَّ والدحض، وذلك من خلال ما كتبه بعض أئمة هذه الدعوة السلفية.

من أوائل الكذّابين، ممن تولوا كبر هذا البهتان، ابن عفالق فقد افترى على الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ورماه بتكفير المسلمين، فقال ابن عفالق عن هذا الإمام المجدد في جوابه على رد ابن معمر:

(وهذا الرجل كفَّر الأمة، بل والله وكذّب الرسل، وحكم عليهم وعلى أممهم بالشرك).

ويقول ابن عفالق – مخاطباً عثمان ابن معمر:

(فجعلتم تكفير العترة النبوية، وسبّهم، ولعنهم، أصلاً من أصول دينكم).

ويستمر ابن عفالق – في إفكه – منفراً ابن معمر عن الانتصار لهذه الدعوة السلفية، فيصف ابن عفالق الشيخ الإمام بأنه:

(حلف يميناً بالله فاجرة أن اليهود والمشركين أحسن حالاً من هذه الأمة).

ويخاطب ابن عفالق الشيخ الإمام في رسالة سمّاها (تهكم المقلدين في مدعي تجديد الدين)، ويصفه بأنه قد ضلل وشتم هذه الأمة، وحكم عليها بالزيغ – حتى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم -، فقال الأفاك الأثيم:

(وقفت على القواعد التي بنيت عليها مذهبك.. فوجدتك قد ارتقيت فيها مرتقاً صعباً ... شتمت فيه الأئمة، وسببت به أعلام الأمة، وهدمت به قواعد الملَّة المحمدية، وثلبت به جميع الأئمة المحمدية، حتى ارتقيت فيه إلى الجزم بزيغ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والأئمة الأربعة..)

وينعق القباني بفرية التكفير والقتال، فيزعم أن الشيخ:

(كفّر هذه الأمة بأسرها، وكفّر كل من لم يقل بضلالتها وكفرها..)

ويتهكم – القباني – بالشيخ المجدد وأتباعه، ويصور حالهم يوم القيامة فيقول مستهزئاً:

(.. وجاء كل واحد من الأنبياء والمرسلون ومعه الألوف من أمته، وجاء النبي الكريم وليس معه من أمته إلا النفر اليسير من أهل العيينة، وأما الباقون فكلهم مخلدون في النار مع الكفار، مع ما لهم من كثرة الطاعات وأنواع العبادات)

ويقول ابن سحيم – الخصم العنيد – في رسالته التي بعثها إلى علماء الأمصار محرضاً على الشيخ الإمام، ومنفراً عن دعوته، فيذكر تلك الفرية:

(ومنها أنه ثبت أنه يقول: الناس من ستمائة سنة ليسوا على شيء)

ثم يزيد ابن سحيم في إفكه وكذبه وهو يقول:

(ومن أعظمها أنه من لم يوافقه في كل ما قاله، ويشهد أن ذلك حق، يقطع بكفره، ومن وافقه، ونحى نحوه، وصدّقه في كلّ ما قال، قال: أنت موحَّد، ولو كان فاسقاً محضاً أو ما شاء..)

ويخاطب المدعو محمد بن محمد القادري الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود – لما بلغته رسالة هذا الإمام -، فكان من خطابه هذا الإفك:

(فإنك لو تدبرت فيه بعين بصيرتك واعتبرت بها، لما كنت تحكم على الأمة المحمدية بالشرك الأكبر، من غير برهان، وليس هذا إلا شقاوة وخسران وحرمان)

ويذكر - هذا القادري - بعد اطلاعه على رسالة الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود ما نصه - في وصف الإمام عبد العزيز

(بأنه حكم على عوام المؤمنين والعلماء العاملين من أمة سيد الأنبياء والمرسلين بالشرك الأكبر..)

ويخترع (الحداد) لفرية التكفير والقتال أوجهاً جديدة، فكان من إفكه – على الشيخ الإمام – ما نصّه:

(إذا أراد رجل أن يدخل في دينه، يقول له اشهد على نفسك أنك كنت كافراً، واشهد على والديك أنهما ماتا كافرين، واشهد على العالم الفلاني والفلاني أنهم كفّار وهكذا، فإن شهد بذلك قبله، وإلا قتله..)

ويخاطب الحداد الشيخ الإمام بهذا الكذب، فيقول:

(أيها النجدي كيف لا ترضى بالأحياء أن تجعلهم مشركين حتى تعديت أيها النجدي على أموات المسلمين من سنين عديدة تقول ضالين مضلين، حتى عينت أناساً من أكابر العلماء المحققين وأئمة مقتدى بهم صالحين..)

ثم يدعو – هذا الحداد – إلى الشرك عن طريق الاستغاثة بالأموات، لمجرد مخالفة هذا النجدي، فيقول:

(وينبغي اليوم في هذا الوقت من الحوادث التي حدثت في الثلم في الدين باعتقاد العامة قول البدعي أن الاستغاثة شرك، فالعالم والمقتدى به ينبغي له أن يظهر الاستغاثة ليقتدى به ...)

ويزعم حسن بن عمر الشطي في تذييله الذي كتبه في نهاية (رسالة إثبات الصفات) هذا الإفك، حيث يذكر من صفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب:

(تكفير المسلمين واعتقاده حل دمائهم وأموالهم وسبي ذراريهم)

ويورد الشطي في تذييله – الآخر – الذي كتبه في خاتمة (رسالة في مشاجرة بين أهل مكة وأهل نجد) أن هذه الرسالة – كما يزعم – (مدارها على تكفير المسلمين وحل دمائهم وأموالهم)

ومن أكاذيب الرافضي عبد الرؤوف على الشيخ محمد بن عبد الوهاب، كذبه بأن الشيخ سفك دماء آلاف المسلمين، يقول عبد الرؤوف:

(فكيف حال رجل قتل آلاف من المسلمين القائلة لا إله إلا الله محمد رسول الله المتصدقين الصائمين الحاجين بيت الله الحرام، بل قتل الذريَّة والنسوان من غير بغي منهم، ولا عدوان زعماً منه أنه من أهل التوحيد فقط، والمسلمون كلهم مرتدون)

ويكشف اللكنهوري عن إفكه حين افترى على الشيخ الإمام أنه يكفّر المسلمين ويستبيح دماءهم، فكان من إفكه ما نصّه:

(اعلم أن عقيدته هو أن جميع المسلمين سوى أهل نحلته كفّار مشركون، يحل أموالهم ودمائهم، ويجوز اتخاذهم عبيداً، ويستدل على ذلك بتلفيقات ما أنزل الله بها من سلطان)

ورمى عثمان بن منصور الشيخ الإمام بهذا الفرية، فكان من إفكه أنه قال:

(قد ابتلى الله أهل نجد بل جزيرة العرب، بمن خرج عليهم، وسعى بالتكفير للأمة خاصها وعامها، وقاتلها على ذلك جملة، إلا من وافقه على قوله، لما وجد من يعينه على ذلك..)

ويصف عثمان الشيخ الإمام بكذب بحت فيقول:

(ولكن هذا الرجل جعل طاعته ركناً سادساً للأركان الخمسة...

ويتحدث شيخ الكذب دحلان عن فرية التكفير والقتال للمسلمين.. فمن أكاذيبه ومفترياته – ما ننقله بنصّه حيث يقول:

(فلا يعتقدون موحداً إلا من تبعهم فيما يقولون، فصار الموحدون على زعمهم أقل من كل قليل .

وقال له أخوه سليمان يوماً: كم أركان الإسلام يا محمد بن عبد الوهاب فقال: خمسة، فقال: أنت جعلتها ستة، السادس من لم يتبعك فليس بمسلم، هذا عندك ركن سادس للإسلام

ومن كذب دحلان قوله:

(وكانوا يصرحون بتكفير الأمة منذ ستمائة سنة، وأول من صرح بذلك محمد بن عبد الوهاب، فتبعوه على ذلك، وإذا دخل إنسان في دينه، وكان قد حج حجة الإسلام قبل ذلك، يقولون له حج ثانياً فإن حجتك الأولى فعلتها وأنت مشرك، فلا تسقط عنك الحج)

ويزيد دحلان في قبح كذبه، وشناعة إفكه، حيث يقول:

(وكان يقول لهم: إني أدعوكم إلى الدين، وجميع ما هو تحت السبع الطباق مشرك على الإطلاق، ومن قتل مشركاً فله الجنة، فتابعوه، وصارت نفوسهم بهذا القول مطمئنة..)

ويسود الزهاوي – كعادته في مؤلفاته – الصحائف بأكاذيبه، وأباطيله فيرمي الشيخ الإمام بفرية تكفير المسلمين وقتالهم، يقول الزهاوي:

(ثم إنه صنف لابن سعود رسالة سماها (كشف الشبهات عن خالق الأرض والسموات) كفّر فيها جميع المسلمين، وزعم أن الناس كفار منذ ستمائة سنة)

ويكذب الزهاوي – مرة أخرى – حيث يقول:

(فمما تمذهبت به الفرقة المارقة الوهابية من الأباطيل: تكفيرهم لكل من خالفهم من المسلمين)

ويكذب الزهاوي – ثالثة – فيقول:
(لو سأل سائل عما تمذهبت به الوهابية ما هو وعن غايته ما هي، فقلنا في جواب كلا السؤالين هو تكفير كافة المسلمين، لكان جواباً على اختصاره تعريفاً كافياً لمذهبها)

ويورد أحد كذابي الرافضة فرية تكفير المسلمين وحل دمائهم، فيقول – بأسلوب المخادع -:
(أراد الله أن يجعلهم فيما بينهم إخواناً وعلى العدو أعواناً.. فنقض ابن عبد الوهاب تلك القاعدة الأساسية، وعكس الآية، فصار يكفر المسلمين، ويضرب بعضهم ببعض، وما انجلت تلك الفترة إلا وهم بأيدي الأعداء ينقضون دعائم الدين.. الخ) .

ويدعي المبتدع أحمد رضا خان هذه الفرية، فيقول – حاكياً حال الشيخ الإمام ـ:
(الذي يسعده أن يكفر أجداده ومشائخه، وهو لا يكتفي بهذا، بل يكفر سائر المسلمين ومن بينهم الأئمة والمشائخ ... إن ابن عبد الوهاب قد أعلن عقب ظهور دينه الجديد أن الأمة الإسلامية منذ ستمائة سنة تتخبط في ظلام الشرك، وقد ردد الوهابيون قول زعيمهم فيما بعد) .

ثم يأتي محمد بن نجيب سوقية، فيسبق أقرانه إلى حضيض الكذب وقاع الإفك حيث يقول:
(إن مذهبهم تكفير الأموات، ورمي الأحياء بالشرك من الموحدين.. ولقائل أن يقول ممن عرفت إسناد الكفر والشرك لعامة الموحدين من طرف الوهابية، فالجواب أن ذلك مصرح في رسائلهم وكتبهم...) .

ومن أفراخ الخصوم في زماننا الحاضر، ممن بهت الشيخ الإمام – رحمه الله وكذا أتباعه – من بعده - وأنصار دعوته بفرية تكفير المسلمين واستحلال دمائهم ..

يذكر الشيعي محمد جواد مغنية تلك الفرية مقتدياً بأسلافه – الرافضة – في الكذب والبهتان، فيقول:
(وليس من شك أنهم يريدون بالموحدين الوهابية أنفسهم، وبالمشركين جميع المسلمين بدون استثناء).

ويورد حسين بن حلمي ايشيق تلك الفرية، فيقول في تعليقه على كتاب (الإيمان والإسلام) لخالد البغدادي، أثناء كذبه على الوهابيين:
(ولا يحسبون غير أنفسهم مسلمين، ويكفرون ما عداهم، ويقولون أن أموالهم وأنفسهم مباحة للوهابيين) .

ننتقل إلى سياق بعض ردود علماء هذه الدعوة السلفية على تلك الفرية، وبيانهم للحقيقة – كما هي -، وسيتضح – يقيناً – تهافت هذه الفرية وينكشف زيفها، وإن كثر قائلوها، فلا تعجبك كثرة الخبيث، فالزبد يذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض.

لقد بلغت هذه الفرية الخاطئة الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب – رحمه الله -، فتعددت ردوده وأجوبته عليها، ولأن فرية تكفير المسلمين واستباحة دمائهم قد شاعت وذاعت في غالب بلاد المسلمين، وانتشرت انتشار النار في الهشيم، فقد حرص الشيخ – رحمه الله – على تأكيد هذه الردود, وإعلان براءته مما ألحق به..، فأرسل هذه الردود إلى مختلف البلاد

فعلى النطاق المحلي في منطقة نجد، نلاحظ أن

الشيخ قد بعث رسالة لأهل الرياض ومنفوحه، ينفي تلك الفرية، يقول الشيخ الإمام رحمه الله:
(وقولكم إننا نكفر المسلمين، كيف تفعلون كذا، كيف تفعلون كذا. فإنا لم نكفر المسلمين، بل ما كفرنا إلا المشركين).

ويبعث رسالة لمحمد بن عيد أحد مطاوعة ثرمداء، يقول فيها:

(وأما ما ذكره الأعداء عني أني أكفر بالظن، والموالاة، أو أكفر الجاهل الذي لم تقم عليه الحجة، فهذا بهتان عظيم، يريدون به تنفير الناس عن دين الله ورسوله).

وفي رسالته لأهل القصيم، يشير رحمه الله إلى مفتريات الخصم العنيد ابن سحيم ويبريء نفسه من فرية تكفير المسلمين وقتلهم، يقول الشيخ الإمام:

(والله يعلم أن الرجل افترى عليّ أموراً لم أقلها، ولم يأت أكثرها على بالي، فمنها قوله: أني أقول أن الناس من ستمائة سنة ليسوا على شيء، وأني أكفر من توسل بالصالحين، وأني أكفر البوصيري، وأني أكفر من حلف بغير الله.. جوابي عن هذه المسائل أن أقول سبحانك هذا بهتان عظيم.

ويؤكد الشيخ محمد بن عبد الوهاب بطلان تلك الفرية، ويدحضها فيقول - في رسالته لحمد التويجري:-

(وكذلك تمويهه على الطغام بأن ابن عبد الوهاب يقول: الذي ما يدخل تحت طاعتي كافر، ونقول: سبحانك هذا بهتان عظيم، بل نشهد الله على ما يعلمه من قلوبنا بأن من عمل بالتوحيد، وتبرأ من الشرك وأهله، فهو المسلم في أي زمان وأي مكان، وإنما نكفر من أشرك بالله في إلهيته بعد ما تبيّن له الحجة على بطلان الشرك...).

ويؤكد الشيخ الإمام - مرة أخرى - بطلان تلك الدعوى، وأنها دعوى كذب وبهتان، فيقول جواباً على سؤال الشريف.. (4)

(وأما الكذب والبهتان، فمثل قولهم: أنا نكفر بالعموم، ونوجب الهجرة إلينا على من قدر على إظهار دينه، وإنا نكفر من لم يكفر ومن لم يقاتل، ومثل هذا وأضعاف أضعافه، فكل هذا من الكذب والبهتان الذي يصدون به الناس عن دين الله ورسوله ...

ويبعث الشيخ رسالة لأحد علماء المدينة لدحض فرية تكفير الناس عموما، يقول الشيخ:

(فإن قال قائلهم أنهم يكفرون بالعموم فنقول: سبحانك هذا بهتان عظيم، الذي نكفر الذي يشهد أن التوحيد دين الله ودين رسوله، وأن دعوة غير الله باطلة ثم بعد هذا يكفّر أهل التوحيد).

ويكتب الشيخ الإمام إلى إسماعيل الجراعي صاحب اليمن تكذيباً لهذه الفرية قال الشيخ:

(وأما القول بأنّا نكفر بالعموم فذلك من بهتان الأعداء الذين يصدون به عن هذا الدين، ونقول سبحانك هذا بهتان عظيم).

ولما أرسل أحد علماء العراق وهو الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله السويدي كتّاباً للشيخ الإمام يسأله عما يقوله الناس فيه ... من تكفير الناس إلا من تبعه ... فأجابه الشيخ بجواب ذكر فيه كيد الأعداء ثم أعقبه برد فرية الخصوم:

(وأجلبوا علينا بخيل الشيطان ورجله، منها: إشاعة البهتان بما يستحي العاقل أن يحكيه، فضلاً عن أن يفتريه، ومنها ما ذكرتم أني أكفر جميع الناس إلا من تبعني، وأزعم أن أنكحتهم غير صحيحة، ويا عجبا كيف يدخل هذا في عقل عاقل، هل يقول هذا مسلم أو كافر أو عارف أو مجنون..)

وينفي الشيخ حسين بن غنام فرية تكفير المسلمين عن الشيخ الإمام، ويؤكد أن الخصوم هم الذين كفّروا الشيخ واستحلوا دمه، يقول رحمه الله – في وصف الشيخ ـ:

(إنه رحمه الله لما تظاهر ذلك الأمر والشأن، في تلك الأوقات والأزمان، والناس قد أشربت منهم القلوب بمحبة المعاصي والذنوب، وتولعوا بما كانوا عليه من العصيان، وقبائح الأهواء على كل إنسان، لم يسرع لها لسان، ولم يصمم منه لب أو جنان على تكفير هؤلاء العربان، بل توقف تورعاً عن الإقدام في ذلك الميدان، حتى نهض عليه جميع العدوان، وصاحوا وباحوا بتكفيره وجماعته في جميع البلدان، ولم يثبتوا فيما جاءوا به من الإفك والبهتان، بل كان لهم على شنيع ذلك المقال إقدام وإسراع وإقبال، ولم يأمر رحمه الله بسفك دم ولا قتال على أكثر الأهواء والضلال).

ويفند الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب تلك الفرية، فيقول:
(وأما ما يكذب علينا ستراً للحق، وتلبيساً على الخلق، بأنا نكفر الناس على الإطلاق، أهل زماننا، ومن بعد الستمائة، إلا من هو على ما نحن فيه، ومن فروع ذلك أن لا نقبل بيعة أحد إلا بعد التقرر عليه بأنه كان مشركاً، وأن أبويه ماتا على الشرك بالله ... فلا وجه لذلك فجميع هذه الخرافات وأشباهها لما استفهمنا عنها من ذكر أولاً، كان جوابنا في كل مسألة من ذلك (سبحانك هذا بهتان عظيم)، فمن روى عنا شيئاً من ذلك أو نسبه إلينا، فقد كذب وافترى، ومن شاهد حالنا، وحضر مجالسنا، وتحقق ما عندنا علم قطعياً أن جميع ذلك وضعه علينا وافتراه أعداء الدين وإخوان الشياطين، تنفيراً للناس عن الإذعان بإخلاص التوحيد لله تعالى بالعبادة وترك أنواع الشرك الذي نص عليه بأن الله لا يغفره، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء، فإنا نعتقد أن من فعل أنواعاً من الكبائر كقتل المسلم بغير حق، والزنا، والربا وشرب الخمر، وتكرر منه ذلك، أنه لا يخرج بفعله ذلك من دائرة الإسلام ولا يخلد به في دار الانتقام، إذا مات موحداً بجميع أنواع العبادة).

ويدل على براءتهم - أيضاً – من تلك الفرية ما يقوله الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب – في موضع آخر:
(إن صاحب البردة وغيره ممن يوجد الشرك في كلامه والغلو في الدين، وماتوا لا يحكم بكفرهم، وإنما الواجب إنكار هذا الكلام، وبيان من اعتقد هذا على الظاهر فهو مشرك كافر، وأما القائل فيرد أمره إلى الله سبحانه وتعالى، ولا ينبغي التعرض للأموات، لأنه لا يعلم هل تاب أم لا..).

ولما سئل الشيخ عبد العزيز بن حمد سبط الشيخ محمد بن عبد الوهاب عن تلك الفرية، كان جوابه رحمه الله – بعد أن ساق السؤال :ـ
(وأما السؤال الثاني وهو قولكم: من لم تشمله دائرة إمامتكم ويتسم بسمة دولتكم، وهل داره دار كفر وحرب على العموم الخ .

فنقول وبالله التوفيق: الذي نعتقده وندين الله به، أن من دان بالإسلام وأطاع ربه فيما أمر، وانتهى عما عنه نهى وزجر، فهو المسلم حرام المال والدم كما يدل عليه الكتاب والسنة وإجماع الأمة. ولم نكفر أحداً دان بالإسلام لكونه لم يدخل في دائرتنا، ولم يتسم بسمة دولتنا، بل لا نكفر إلا من كفره الله ورسوله، ومن زعم أنا نكفر الناس بالعموم، أو نوجب الهجرة إلينا على من قدر على إظهار دينه ببلده فقد كذب وافترى).

ومن الحجج الدامغة التي سطرها الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن، وأزهق بها فرية عثمان بن منصور حين قذف الشيخ الإمام بتكفير المسلمين وقتلهم، يقول الشيخ عبد اللطيف في (مصباح الظلام) دحضاً لذلك:
(هذه العبارة تدل على تهور في الكذب، ووقاحة تامة، وفي الحديث: (إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت).
وصريح هذه العبارة أن الشيخ كفر جميع الأمة من المبعث النبوي إلى قيام الساعة إلا من وافقه على قوله الذي اختص به، وهل يتصور هذا عاقل عرف حال الشيخ وما جاء به ودعا إليه، بل أهل البدع كالقدرية والجهمية والرافضة والخوارج لا يكفرون جميع من خالفهم، بل لهم أقوال وتفاصيل يعرفها أهل العلم، والشيخ رحمه الله لا يعرف له قول انفرد به عن سائر الأمة، ولا عن أهل السنة والجماعة منهم، وجميع أقواله في هذا الباب – أعني ما دعا إليه من توحيد الأسماء والصفات وتوحيد العمل والعبادات – مجمع عليه المسلمين لا يخالف فيه إلا من خرج عن سبيلهم وعدل عن مناهجهم).

كما يوضح الشيخ عبد اللطيف تورع جده – الشيخ الإمام – عن التكفير فيقول:
(والشيخ محمد رحمه الله من أعظم الناس توقفاً وإحجاماً عن إطلاق الكفر، حتى أنه لم يجزم بتكفير الجاهل الذي يدعو غير الله من أهل القبور، أو غيرهم إذا لم يتيسر له من ينصحه ويبلغه الحجة التي يكفر مرتكبها).

ويورد الشيخ عبد اللطيف – في إحدى رسائله – معتقد الشيخ الإمام في مسألة التكفير فيقول:
(فإنه لا يكفر إلا بما أجمع المسلمون على تكفير فاعله من الشرك الأكبر، والكفر بآيات الله ورسله، أو بشيء منها بعد قيام الحجة وبلوغها المعتبر كتكفير من عبد الصالحين ودعاهم مع الله، وجعلهم أنداداً فيما يستحقه على خلقه من العبادات والإلهية)

ويؤكد الشيخ عبد اللطيف أن من عرف سيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، أدرك براءته من تلك الفرية الكاذبة فيقول – رحمه الله :-
(كل عاقل يعرف سيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، يعلم أنه من أعظم الناس إجلالاً للعلم والعلماء، ومن أشد الناس نهياً عن تكفيرهم وتنقصهم وأذيتهم، بل هو ممن يدينون بتوقيرهم وإكرامهم والذب عنهم، والأمر بسلوك سبيلهم، والشيخ رحمه الله لم يكفر إلا من كفره الله ورسوله وأجمعت الأمة على كفره كمن اتخذ الآلهة والأنداد لرب العالمين) .

وتضمنت مناظرة الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن لداود بن جرجيس، تفنيداً لفرية تكفير الناس فيقول الشيخ عبد اللطيف:
(وأما القول بأنا نكفر الناس عموماً ونوجب الهجرة إلينا على من قدر على إظهار دينه، وأنا نكفر من لم يكفر ولم يقاتل، ومثل هذا وأضعاف أضعافه، فكل هذا من الكذب والبهتان الذي يصدون به الناس عن دين الله ورسوله، سبحانك هذا بهتان عظيم) .

ويدحض الشيخ صالح بن محمد الشتري كذبهم، فيقول :
(وأما ما ادعاه أعداءه المعاصرون له أنه كفر بالعموم، أو يكفر بالذنوب أو يقاتل من لا يستحق قتلاً، أو يستحل دمه وماله، فالجواب أن نقول سبحانك هذا بهتان عظيم، ورسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب تبرأ فيهن مما نسب إليه أعداؤه وأن مذهبه مذهب السلف الصالح..)

ويجمل السهسواني الجواب على مفتريات شيخ الكذب دحلان في اتهام الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب فيقول:
(هذا كله افتراء بلا ريب على الشيخ، يعرفه من له رائحة من الإيمان والعلم والعقل).
ويقول أيضاً - بعد ذكر مفتريات أخرى لدحلان في قذف الشيخ الإمام بتكفير الناس :-
(الجواب على هذه الأقوال كلها أنها على طولها وكثرتها كاذبة خبيثة فلا تعجبك كثرة الخبيث).
وينفي السهسواني مزاعم دحلان التي رمى بها دعوة الشيخ في مسألة التكفير،، فيقول:
(أن الشيخ وأتباعه لم يكفروا أحداً من المسلمين، ولم يعتقدوا أنهم هم المسلمون، وأن من خالفهم هم مشركون، ولم يستبيحوا قتل أهل السنة وسبي نسائهم ... ولقد لقيت غير واحد من أهل العلم من اتباع الشيخ، وطالعت كثيراً من كتبهم، فما وجدت لهذه الأمور أصلاً وأثراً، بل كل هذا بهتان وافتراء).

ومما قاله محمد رشيد رضا معلقاً - على الكلام السابق:-

(بل في هذه الكتب خلاف ما ذكر وضده، ففيها أنهم لا يكفرون إلا من أتى بما هو كفر بإجماع المسلمين)

ويورد الشيخ سليمان بن سحمان الدفاع عن الشيخ الإمام، ويبرأه من هذا البهتان فيقول رحمه الله – حاكياً حال الشيخ:
(فإنه رحمه الله كان على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وسلف الأمة وأئمتها.. فلا يكفر إلا من كفره الله ورسوله وأجمع على تكفيره الأمة، ويوالي كافة أهل الإسلام وعلمائهم.. ويؤمن بما نطق به الكتاب، وصحت به الأخبار، وجاء الوعيد عليه من تحريم دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم، ولا يبيح من ذلك إلا ما أباحه الشرع، وأهدره الرسول، ومن نسب إليه خلاف ما عليه أهل السنة والجماعة من سلف الأمة وأئمتها فقد كذب وافترى، وقال ما ليس له به علم ...).

وكتب أحمد الكلاني في (الصيب الهطال) - دفاعا عن الشيخ في هذا المقام - قريباً مما كتبه ابن سحمان وأجاب أحد علماء نجد على تلك الفرية، حيث تلقفها صاحب جريدة القبلة وزعم أن الوهابيين يلزمون الناس بتكفير آباءهم وأجدادهم .

فكان جواب هذا العالم:

(وهذا من نمط ما قبله من الكذب والبهتان، والذي نقوله في ذلك أن من مات من أهل الشرك قبل بلوغ هذه الدعوة إليه، فالذي يحكم عليه إذا كان معروفاً بفعل الشرك ويدين به، ومات على ذلك، فظاهره أنه مات على الكفر فلا يدعى له، ولا يضحى له، ولا يتصدق عنه. وأما حقيقة أمره فإلى الله تعالى فإن كانت قد قامت عليه الحجة في حياته وعاند فهذا كافر في الظاهر والباطن، وإن كان لم تقم عليه الحجة فأمره إلى الله. وأما من لا نعلم حاله في حال حياته، ولا ندري ما مات عليه، فإنا لا نحكم بكفره، وأمره إلى الله فمن نسب إلينا غير هذا فقد كذب علينا وافترى وحسبنا الله ونعم الوكيل)

ويكذّب الشيخ محمد بن عثمان الشاوي هذا البهتان، فيقول في رسالته (القول الأسد):

(فإنا لم نكفر بالعموم، ولا نكفر إلا من قام الدليل القاطع على كفره، بصرفه حق الله لغيره، ودعائه، والتجاءه إلى ما لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً فضلا عن غيره ...).

ويهاجم القصيمي في كتابه (الصراع) خصوم الشيخ - من الرافضة - مؤكداً براءة الشيخ من فرية التكفير، وأن هؤلاء الرافضة أحق وأجدر بهذا الوصف فيقول:

(إن من عجائب الأيام وفكاهاتها المضحكة قوماً، المبكية قوماً آخرين، أن تذهب الشيعة تهم أهل السنة من أتباع الشيخ محمد بن عبد الوهاب بإكفار المسلمين وإحلال دمائهم وأموالهم، في حين أن الشيعة تعلن على رؤوس الملأ ومسامع العالمين إكفار خيار الأمة، وإكفار كبراء الصحابة، ومن تولاهم من فرق المسلمين، والذي يكفر خيار الصحابة كالصديق وعمر وعثمان وعائشة ومعاوية وغيرهم .. كيف لا يمنعه الحياء من أن يتهم أحدا بإكفار المسلمين..).

من خلال هذه النقول المتعددة تظهر براءة الشيخ الإمام، وكذا أتباعه وأنصار دعوته من مفتريات وأكاذيب الخصوم في مسألة التكفير، ومن طالع كتبهم وقرأ رسائلهم تبين له صحة معتقدهم وسلامة فهمهم لمسألة التكفير، وإن اعتقادهم فيها هو عين اعتقاد السلف الصالح.

اشتــراك..

إلغــاء الاشتــراك..

مـوافـق